الجمعية الجغرافية المصرية

تحليل جغرافي للتعليم الأساسي بقرى مركز أطفيح "محافظة الجيزة"

الدكتورة/ فاطمة محمد أحمد عبد الصمد

أستاذ الجغرافيا المساعد

كلية الآداب - جامعة حلوان

سلسلة بحوث جغرافية

العدد الثانى والستون - 2013

فهرس المحتويات

الموضوع	صفحة
مقدمة.	**1**
– أهمية البحث. – أهداف البحث. – مشكلة البحث. – منهج البحث. – التقسيم الإداري لمركز أطفيح.	**3** **4** **5** **5** **7**
أولاً : التطور الكمي والنوعي لخدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح.	**10**
ثانياً : التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الأساسي في مركز أطفيح.	**14**
1) التوزيع الجغرافي لخدمات المرحلة الأساسية في قرى مركز أطفيح. 2) التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الأساسي حسب المرحلة في قرى مركز أطفيح. 3) التوزيع الكثافي لخدمات التعليم الأساسي في قرى أطفيح.	**15** **20** **32**
ثالثاً : حجم خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح.	**39**
1) حجم خدمات التعليم الأساسي حسب عدد الفصول في قرى مركز أطفيح. 2) أحجام المدارس الابتدائية حسب عدد الفصول والتلاميذ في قرى مركز أطفيح. 3) أحجام المدارس الإعدادية حسب عدد الفصول والتلاميذ في قرى مركز أطفيح.	**39** **44** **50**
رابعاً : العوامل المؤثرة في توزيع وحجم خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح.	**56**
1) السكان وخدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح. 2) العمران وخدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح. 3) السياسة الحكومية وخدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح.	**57** **78** **78**

خامساً : كفاءة خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح.	**81**
1) كثافة الفصل.	**81**
2) معدلات التلاميذ إلى المدرسين بمدارس التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح.	**88**
3) معدلات القيد المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح.	**94**
4) معدلات استيعاب التلاميذ بالصف الأول الابتدائي في قرى مركز أطفيح.	**99**
5) التسرب من مدارس التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح.	**101**
سادساً : التوقعات المستقبلية لتخطيط خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح.	**109**
1) تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية للتعليم الابتدائي في قرى مركز أطفيح.	**110**
2) تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية للتعليم الإعدادي في قرى مركز أطفيح.	**113**
الخاتمة.	**116**
الملاحق	**125**
المراجع.	**133**

فهرس الأشكال

م	عنوان الشكل	صفحة
1.	التقسيم الإداري لمركز أطفيح لعام 2012م.	8
2.	تغذية قاعدة البيانات الجغرافية بعناصر خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.	9
3.	تطور أعداد المدارس والفصول والتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي في قرى أطفيح في الفترة من 2007/2006 – 2012/2011م.	13
4.	التوزيع النسبي لمدارس التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.	18
5.	التوزيع النسبي لمدارس التعليم الابتدائي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.	23
6.	معدل ما تخدمه مدارس المرحلة الإعدادية من مدارس المرحلة الابتدائية 2012/2011م.	28
7.	التوزيع النسبي لمدارس التعليم الإعدادي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.	30
8.	الكثافة المدرسية في قرى مركز أطفيح 2012/2011م.	35
9.	متوسط التباعد بين المدارس في قرى مركز أطفيح 2012/2011م.	37
10.	التوزيع النسبي لفصول التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م.	41
11.	التوزيع النسبي للسكان في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي تقدير 2011م.	43
12.	التوزيع النسبي لفصول وتلاميذ المرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.	46
13.	متوسط حجم المدرسة الابتدائية وكثافة التلاميذ في قرى مركز أطفيح	49

	في العام الدراسي 2012/2011م.	
14.	التوزيع النسبي لفصول وتلاميذ المرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.	**52**
15.	متوسط حجم المدرسة الإعدادية وكثافة التلاميذ في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.	**55**
16.	معدل النمو السكاني في قرى مركز أطفيح في الفترة من 2006/1996م.	**59**
17.	حجم السكان في قرى مركز أطفيح تقدير عام 2011م.	**63**
18.	كثافة السكان في قرى مركز أطفيح "تقدير عام 2011م.	**66**
19.	التوزيع النسبي للسكان وعناصر خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م.	**69**
20.	العلاقة بين توزيع السكان في سن التعليم (6–14سنة) وتوزيع فصول التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.	**73**
21.	توزيع العمران على جانبي الطرق الرئيسية في مركز أطفيح 2012م.	**79**
22.	كثافة الفصل بالمرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي2012/2011م.	**83**
23.	كثافة الفصل بالمرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي2012/2011م.	**87**
24.	معدلات التلاميذ إلى المدرسين في المرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح 2011/ 2012م.	**91**
25.	معدلات التلاميذ إلى المدرسين في المرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح 2011/ 2012م.	**93**
26.	معدل القيد المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح	**98**

	في العام الدراسي 2012/2011م.	
27.	التوزيع النسبي لاستيعاب توزيع تلاميذ الصف الأول الابتدائي للعام الدراسي 2012/2011م.	**100**
28.	التوزيع النسبي للمتسربين من المدارس الابتدائية في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م.	**104**
29.	التوزيع النسبي للمتسربين من المدارس الإعدادية في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م.	**107**
30.	تقدير الاحتياجات المستقبلية من الفصول بالمرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح عام 2016م.	**112**
31.	تقدير الاحتياجات المستقبلية من الفصول بالمرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح عام 2016م.	**115**

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	صفحة
.1	الوحدات المحلية والقرى التابعة لها بمركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.	10
.2	تطور أعداد المدارس والفصول والتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي ومعدلات التغير حسب المرحلة في قرى أطفيح في الفترة من 2007/2006 – 2012/2011م.	12
.3	توزيع مدارس التعليم الأساسي والسكان ومعدلات النمو السكاني في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.	17
.4	توزيع المدارس الابتدائية في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م.	22
.5	معدل ما تخدمه مدارس المرحلة الإعدادية من مدارس المرحلة الابتدائية 2011/ 2012م.	27
.6	توزيع المدارس الإعدادية في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م.	29
.7	الكثافة المدرسية في قرى مركز أطفيح 2012/2011م.	33
.8	متوسط التباعد بين المدارس في قرى مركز أطفيح 2012/2011م.	34
.9	التوزيع النسبي لفصول التعليم الأساسي والسكان في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.	42
.10	متوسط أحجام المدارس وكثافة التلاميذ في المدارس الابتدائية في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.	45
.11	متوسط أحجام المدارس وكثافة التلاميذ في المدارس الإعدادية في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.	51
.12	معدل النمو السكاني في قرى مركز أطفيح في الفترة من 2006/1996م.	58
.13	حجم السكان في قرى مركز أطفيح تقدير عام 2011م.	62
.14	كثافة السكان في قرى مركز أطفيح "تقدير عام 2011م".	65

15.	التوزيع النسبي للسكان وعناصر خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م.	68
16.	العلاقة بين توزيع السكان في سن التعليم (6 – 14سنة) وتوزيع فصول التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.	72
17.	معدل الإناث إلى الذكور في مرحلة التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م.	77
18.	كثافة الفصل بالمرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي2012/2011م.	82
19.	كثافة الفصل بالمرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.	86
20.	معدلات التلاميذ إلى المدرسين في المرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح 2012/2011م.	90
21.	معدلات التلاميذ إلى المدرسين في المرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح 2012/2011م.	92
22.	معدل القيد المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.	97
23.	التوزيع النسبي لاستيعاب توزيع تلاميذ الصف الأول الابتدائي للعام الدراسي 2012/2011م.	99
24.	توزيع التلاميذ والمتسربين من المدارس الابتدائية في قرى مركز أطفيح 2012/2011م.	103
25.	توزيع التلاميذ والمتسربين من المدارس الإعدادية في قرى مركز أطفيح 2012/2011م.	106
26.	تقدير الاحتياجات المستقبلية من الفصول والمدرسين والمدارس بالمرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح عام 2016م.	111
27.	تقدير الاحتياجات المستقبلية من الفصول والمدرسين والمدارس بالمرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح 2016م.	114

مقدمة

إن علاقة التعليم بالتقدم والحضارة علاقة طردية، إذ يكاد التعليم يعتبر العامل الأساس في تحقيق التقدم الحضاري. ويتجلى أثره وتطور تأثيره كلما ارتفعت الشعوب سياسياً وفكرياً واجتماعياً. وكلما ارتقت معرفة الأفراد زادت إمكانياتهم على مواجهة المتغيرات المتجددة. هذا فضلاً عن أن التعليم الهادف المثمر هو الذي يمكن صاحبه من مواصلة التعليم ذاتياً، ومن صنع القرار السديد، ومن تقييم الذات والسلوك، للامتداد إلى سلوك أفضل. إن ما يميز الشعوب الآن بعضها عن البعض الآخر هو نسبة المتعلمين المنتجين، ونوعية التعليم الذي يتلقونه، ثم مدى الارتباط بين هذا التعليم وفروع التنمية (سليمان نسيم، وآخرون، القاهرة 1991م، ص 9). لذا يعد التعليم الأداة الرئيسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، يمتد بجذوره في الحضارة، كما أنه وسيلة للثروة والطاقة ومظهر من مظاهر الخدمات، وهو الأساس في إعداد الفرد ليكون لبنة مفيدة في المجتمع (Pacione, 1983, p. 269).

وتهتم دول العالم بالتعليم من منطلق أن التعليم هو أساس تقدم الأمم، ومعيار تفوقها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، وعن طريق التعليم يكتسب الفرد المعرفة، وتقنية العصر، والقيم والاتجاهات التي تحيط بشخصه من جميع الجوانب وتجعله قادرا على التكيف والتفاعل الايجابي مع البيئة والمجتمع. وأن اتساع القاعدة الشعبية لقطاع التربية والتعليم وتحوله إلى أكبر القطاعات الاجتماعية تجمعا للعنصر البشري دفع العديد من الحكومات المتقدمة والنامية إلى تبني استراتيجيات شاملة لربط هذا القطاع بحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد عززت هذا التوجه الدراسات الكثيرة التي بينت أن التعليم ليس خدمة استهلاكية تقدم للناس، بل هو توظيف مثمر للموارد يؤتي ثماره مضاعفة ويؤدي إن أحسن استخدامه إلى عائدات اقتصادية تفوق العائدات الاقتصادية للمشروعات الصناعية والزراعية وسواها، وهو ذات اثر طويل الأمد. وقد أكدت دراسات دنيون الأمريكي وريداوي البريطاني وسترومليين السوفيتي أن الزيادة في الإنتاج لا تعود فقط لزيادة رأس المال واليد العاملة، بل يرجع إلى عوامل التقدم التقني وما وراءه من إعداد وتدريب وتعليم للموارد البشرية (عامر صالح، 2010م).

وتواجه الخدمات التعليمية في مصر تحديات كثيرة كجزء من التغيرات السريعة والمتلاحقة

التي يعيشها العالم، تتمثل في الانفجار السكاني الذي يساهم في زيادة الطلب على الخدمات، ومنها الخدمات التعليمية، إضافة إلى التحديات المتزايدة التي نجمت عن التطورات والتحولات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية المتسارعة التي شهدها العالم خلال الربع الأخير من القرن الماضي، والتي تعد أهم مجالات القرن الحادي والعشرين. فمن المسلم به أن التغير المرتبط بإدخال التكنولوجيا وتطورها، والأخذ بعوامل وأساليب التكنولوجيا الحديثة من شأنه أن يؤدي إلى التغير في كل مجالات الحياة، وبالطبع التغير في نظم التعليم وطرق إعداد الفرد (زينات محمد طبالة، القاهرة، 2000م، ص ص 163-165).

والتعليم الأساسي يأتي في مقدمة مراحل التعليم أهمية لكونه القاعدة الأساسية التي تُبنى عليها مراحل التعليم اللاحقة، كما أنها تضم فئة من الأعمار تشكل نسبة كبيرة من السكان مقارنة بمراحل التعليم الأخرى، لذا فإنه من الأهمية الاعتناء بهذه الخدمة والتخطيط لها ومتابعتها. ولقد ساعد التطور التقني على توفير أساليب حديثة في التخطيط، فكانت نظم المعلومات الجغرافية التي استخدمت للتخطيط في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. من هذه الأهمية جاء البحث كفاءة توزيع خدمات التعليم الأساسي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. فنظم المعلومات الجغرافية Geographic Information Systems (GIS) هي: تقنية حديثة تتيح تخزين ودمج وحفظ واستدعاء وتعديل البيانات المتعددة في شكل طباقي Layers، ويمكن كذلك حذف وإضافة معلومات وبيانات مستجدة، أو غير ضرورية، وكذلك دمج طرق تقليدية، مع طرق متقدمة، والحصول على نتائج سريعة من متغيرات متعددة في وقت قصير للغاية (محمد مدحت جابر، جامعة المنيا، 2006م، ص 230). وهي كذلك نمط تطبيقي لتكنولوجيا الحاسب الآلي تهتم بإنجاز وظائف خاصة في مجال معالجة وتحليل المعلومات بما يتفق مع الهدف التطبيقي لها معتمدة على كفاءة بشرية وإلكترونية متميزة (محمد الخزامي عزيز، الإسكندرية، 1998م، ص 18).

وتأتي أهمية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تخطيط خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح كوسيلة لتحليل وتقويم الوضع الراهن والمستقبلي لتوزيع خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح وكفايتها، وتخطيط خدمات التعليم الأساسي من خلال ربط قواعد البيانات المدرسية بالخرائط الرقمية، إضافة إلى تصنيف المدارس وفق مواقعها على الخريطة في دوائر مساحية دقيقة، وحساب المسافات والاتجاهات، وتحليل المواقع، وتحديد نطاق الخدمات التعليمية. كما يمكن من خلالها معرفة العلاقة بين أماكن المدارس ذات

الكثافة الطلابية العالية، ومكان السكن لكل طالب، ومعرفة مدى كفاءة هذا التنقل والتحرك من وإلى المدرسة.

أهمية البحث

يهتم البحث بدراسة كفاءة التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح، من خلال تشخيص واقع الخدمات التعليمية الأساسية، وتقييم هذا الواقع من خلال معرفة مدى مطابقة هذه الخدمات مع المعايير المختلفة المحلية والإقليمية والعالمية باستخدام أساليب التحليل الإحصائي، وتقنية نظم المعلومات الجغرافية في إنتاج خرائط تبين مواقع خدمات التعليم الأساسي ونطاق تأثيرها. فالخدمات التعليمية تعتبر إحدى نظم التوزيعات المكانية بما تتطلبة من مؤسسات تعليمية تشكل علامة بارزة في مظهر سطح الأرض الحضاري، وبما يتعلق بتوزيع تلك المؤسسات، والمعروف أن الجغرافيين معنيون بدرجة كبيرة بالتوزيعات، والتنظيم والتراتب المكاني، وأنماط الظواهر الطبيعية والبشرية، والتي تشكل أهم محاور دراساتهم ومادة أولية للبحث الجغرافي. فالتوزيع ما هو إلا مقدمة لدراسة الخصائص التوزيعية المختلفة للتعرف على مبلغ التوازن الخدمي بين أجزاء منطقة الدراسة.

وتعد دراسة خدمات التعليم الأساسي وتوزيعها المكاني في هذه المنطقة ذات أهمية بارزة لما لها من علاقة وطيدة في تنمية المنطقة مستقبلاً. فقد تناول عدد من الباحثين[1] أهمية الخدمات التعليمية في تنمية المناطق المختلفة وتحقيق التوازن فيما بينها، وأكدوا على أهمية تطويرها وتحديث برامجها واختيار المواقع المناسبة لها. ومن هنا كانت أهمية ـــ

(1) أحمد البدوي محمد الشريعي، أنماط التوزيع المكاني للقرى والخدمات التعليمية، دراسة تطبيقية على مركز الحسينية، معهد البحوث والدراسات العربية، سلسلة الدراسات الخاصة 18، 1998م.

– ناصر عبد الله الصالح، بعض مظاهر الجغرافيا التعليمية لمقاطعة مكة المكرمة، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، 1983م

- Susanne, R. Walker, Educational Services in Sydney: Some Spatial Variations in Australian Geographical Studies. Vol. IV, No. 11, Oct. 1979.

دراسة بعض الخدمات المتوطنة في ريف مركز أطفيح ولعل أهم هذه الخدمات هي خدمات التعليم الأساسي بحكم أنها تخدم قطاع كبير من السكان في المنطقة. ومما لاشك فيه أن الاهتمام بالخدمات يعني في الوقت نفسه الاهتمام بالإنسان، وجغرافية الخدمات كاتجاه في

الدراسات الجغرافية جاءت في مرحلة متأخرة من تطور الفكر الجغرافي، والخدمات كظاهرة جغرافية أصبحت تشغل مساحات أرضية محددة وهي مجال اهتمام علوم كثيرة، وقد أصبح للجغرافي إضافاته الواضحة في هذا المجال. ولعل أهمية الموضوع تتعلق بأهمية اقتراح لمواقع تعليمية جديدة في بعض القرى التي تعاني عجزاً في هذه الخدمة، وحتى تكون هذه الخدمات في متناول جميع السكان وموزعة بطريقة متوازنة في جميع أجزاء المركز.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على التوزيع المكاني Spatial Distribution لخدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح، والتأكد من أن مواقع هذه الخدمات حققت أقصى منفعة للسكان، وشغلت المواقع المناسبة، وتحليل العوامل الجغرافية التي أثرت في خصائص التوزيع، واقتراح توزيع مواقع خدمات تعليمية جديدة في ضوء متغيرات النمو السكاني والعمراني بالمنطقة مستقبلاً. كما تهدف الدراسة إلى قياس كفاءة التوزيع ومستوى الأداء الحالي لخدمات التعليم الأساسي في المركز من حيث علاقة حجم الخدمات بحجم السكان في سن التعليم المدرسي الأساسي (6–14 سنة)، ونصيب التلميذ من الخدمة والإنفاق عليها، وسهولة الوصول، وكثافة الفصل، ومعدلات القيد، والتسرب وعدد التلاميذ إلى المدرسين، ومقارنتها بالمعايير المحلية والإقليمية والعالمية، مما يساهم في مساعدة متخذي القرارات الإدارية، والسياسية المتعلقة بتخطيط خدمات التعليم الأساسي في الكشف عن مساوئ التوزيع وإيجابياته، ووضع تصور لآفاق تطوير خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح، وتحديد حاجاتها من شبكة المدارس التي تلبي احتياجاتها، بما يحقق تكافؤ الفرص، وتحسين الكفاية التعليمية، والتوزيع العادل للمدرسين والتجهيزات المدرسية.

مشكلة البحث

تبرز مشكلة البحث من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل التوزيع الجغرافي للمدارس الموجودة مناسب للتلاميذ وأسرهم ويحقق تكافؤ الفرص التعليمية؟

2. هل يتم توزيع الخدمات التعليمية بالتبعثر حتى تستطيع هذه الخدمات أن تؤدي دورها بالقرب من السكان في أماكن إقامتهم الفعلية في القرى، وتقلل من حجم ونوعية الرحلات السكانية الناتجة عنها؟
3. هل التوزيع الكثافي لخدمات التعليم الأساسي يتفق مع توزيع الكثافة السكانية في قرى مركز أطفيح؟
4. هل هذا التوزيع يساعد على أداء تعليمي كفء؟ وفي أي مكان يوجد قصور في الخدمات؟

منهج البحث

اعتمد البحث على العديد من مناهج وأساليب البحث الجغرافي مثل استخدام المنهج الموضوعي Objective Method الذي يركز على دراسة الظاهرة الجغرافية، ومعرفة أسبابها، وذلك بتناول توزيع وحجم خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح، والعوامل المؤثرة في الحجم والتوزيع من أجل التعرف على مدى كفاية وكفاءة الخدمة. إضافة إلى استخدام المنهج السلوكي Behavioral Method الذي حظي باهتمام الجغرافيين (Chamdnra, 1986, pp. 10-11) وذلك بتطبيقه على العديد من الظواهر الجغرافية البشرية، حيث يركز المنهج السلوكي على جوانب سيكولوجية، باعتبار أن السلوك هو الدافع وراء صنع القرار، أو اتخاذ القرار من قبل الأفراد أو الأسر لاختيار نوعية التعليم، والاستمرار فيه، أو الانقطاع والتسرب من التعليم. أما المنهج التاريخي Historical Method فقد تم استخدامه لدراسة خدمات التعليم الأساسي من منظور تطوري، مع تحليل العلاقات السببية لتطوره.

وقد اعتمدت الدراسة على العديد من أساليب البحث الجغرافي مثل استخدام الأسلوب الكمي في كشف العديد من العلاقات والخصائص المكانية، واستخراج النسب والمعدلات، والكثافات مثل الكثافة السكانية، والكثافة المدرسية، ومتوسط التباعد بين المباني المدرسية، وحساب معاملات الارتباط لتحليل العلاقة بين المتغيرات، مثل معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان. كذلك تم تطبيق دليل التركز Index of Concentration (محمد علي الفرا، 1983،

ص ص 176–181) لقياس درجة أو مقدار تركز عناصر الخدمات التعليمية. كذلك تم استخدام التحليل العاملي Factor Analysis كوسيلة بحث وأداة تحليل لخدمات التعليم الأساسي باعتبارها مرحلة التعليم الإلزامي التي يفترض أن تمثل الواقع الفعلي لتوزيع الخدمات التعليمية، وذلك بإخضاع متغيراتها المختارة لتحليل العوامل (محمد حجازي محمد، 1985م، ص 3) وهي مرحلة متقدمة من مراحل التحليلات المكانية تساهم في الكشف عن أسباب وأوجه التغيرات المكانية التي يشير إليها التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS الذي تم من خلاله الحصول على مجموعة من النتائج ساهمت في تفسير التباينات المكانية لعناصر خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح.

ونظراً للعيوب المتعلقة بالبيانات السكانية التي تقسم السكان إلى فئات خمسية أو عشرية، واحتياج البحث إلى المصفوفة العمرية الأحادية للسكان لتقويم الوضع الحالي لخدمات التعليم الأساسي في ضوء أعداد السكان في سن التعليم، والتنبؤ بأعداد التلاميذ في المستقبل، وتقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية من الفصول والمدارس والمدرسين، قد تم استخدام المعاملات المضاعفة لسبراك Spraque Multipliers (ملحق 1) لتكسير الفئات ثم دمج الفئات العمرية في فئات عريضة هي التي تقابل مراحل التعليم الأساسي.

وقد ساعد التطور التقني على توفير أساليب حديثة في التخطيط، فكانت نظم المعلومات الجغرافية Geographic Information Systems (GIS) التي استخدمت للتخطيط في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (سميح أحمد عوده، 2005، ص 106). من هذه الأهمية اعتمد البحث على استخدام التحليل المكاني في أنظمة المعلومات الجغرافية، والذي يقصد به عمليات الربط المكاني لعناصر البيانات الجغرافية الرقمية والذي يعرف باسم التوبولوجي Topology وهو عبارة عن مجموعة من علاقات الربط المكاني بين عناصر الظاهرات الجغرافية الرقمية المرسومة على طبقات من جهة، وبياناتها الوصفية. لذا قد تم استخدام برنامج Arc GIS 9.4، ويضم هذا البرنامج العديد من البرامج الأخرى المتخصصة، ومن هذه البرامج استخدمنا اثنين فقط الأول: Arc Catalog ومنه يتم إنشاء الطبقات وتسميتها وتحديد نوعها "نقطة، خط، مساحة"، وتحديد نوع المسقط المراد العمل عليه. والثاني: Arc Map ويمكن تسميته بورشة العمل حيث إنه من هذا البرنامج يتم رسم

الخرائط بالاعتماد على صور فضائية أو خريطة ورقية وترقيمها من على الشاشة أو من جهاز خاص بعملية الترقيم. ثم ملء قاعدة البيانات الخاصة بالطبقة، ومنه أيضاً يتم الإخراج النهائي للخرائط بوضع أساسيات الخريطة. لذا قد تم **إنشاء قاعدة بيانات تم تطبيقها على ثلاث مراحل: الأولى:** تم فيها الحصول على الخرائط والمرئيات الفضائية الخاصة بمركز أطفيح (شكل1). أما **المرحلة الثانية** فقد تم من خلالها إدخال وتغذية قاعدة البيانات الجغرافية بالبيانات المكانية، وتشمل الخرائط، والمرئيات الفضائية، والبيانات الإحصائية (شكل2). وتمثلت **المرحلة الثالثة** في إجراء عمليات التحليلات المكانية Spatial Analysis والإخراج النهائي للخرائط Layout التي يضمها البحث.

التقسيم الإداري لمركز أطفيح

يعد مركز أطفيح من المراكز الحديثة فى محافظه الجيزة، حيث تم إنشاؤه بقرار وزاري رقم 760 لعام 1988م، وأصبحت أطفيح بعد أن تحولت الى مدينة فى أوائل التسعينات هى العاصمة الإدارية للمركز. ويقع مركز أطفيح في أقصى جنوب محافظة الجيزة شرق نهر النيل، يحده من الشمال مركز ومدينة الصف، ومن الجنوب بني سويف، ومن الشرق محافظة البحر الأحمر، ومن الغرب نهر النيل. يوضح الجدول (1) والشكل (1) أن مركز أطفيح يضم ثلاثة وعشرين تجمعاً عمرانياً منهم إثنان وعشرون تجمعاً ريفياً وتجمع واحد حضرى هو مدينة أطفيح، وتتوزع التجمعات العمرانية الريفية على ست وحدات محلية هى: القبابات، الكداية، كفر قنديل، منيل السلطان، صول، ثم البرمبل (تعداد 2006م).

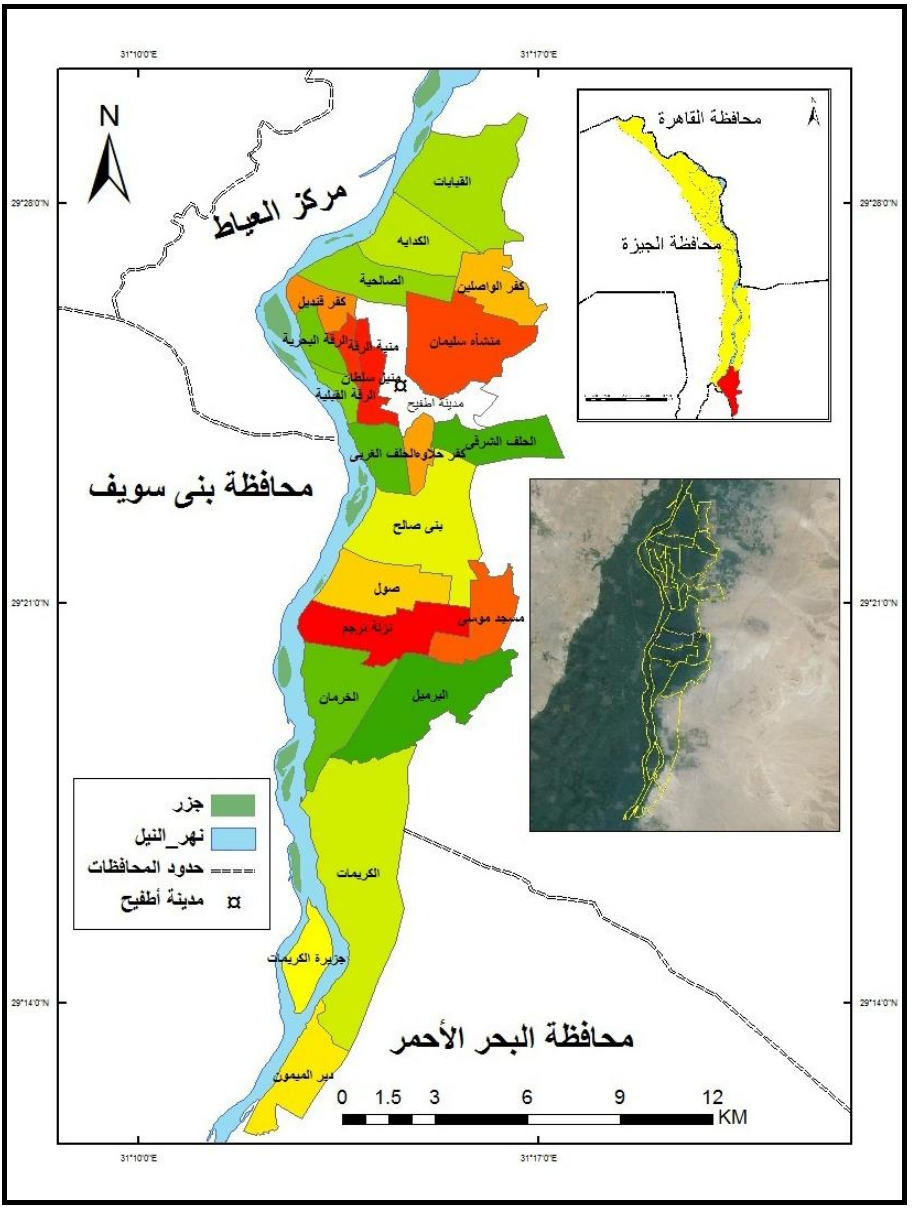

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وحدة نظم المعلومات الجغرافية، 2012م.* جوجل إيرث، مرئية فضائية.* الباحثة.

شكل (1) : التقسيم الإداري لمركز أطفيح لعام 2012م.

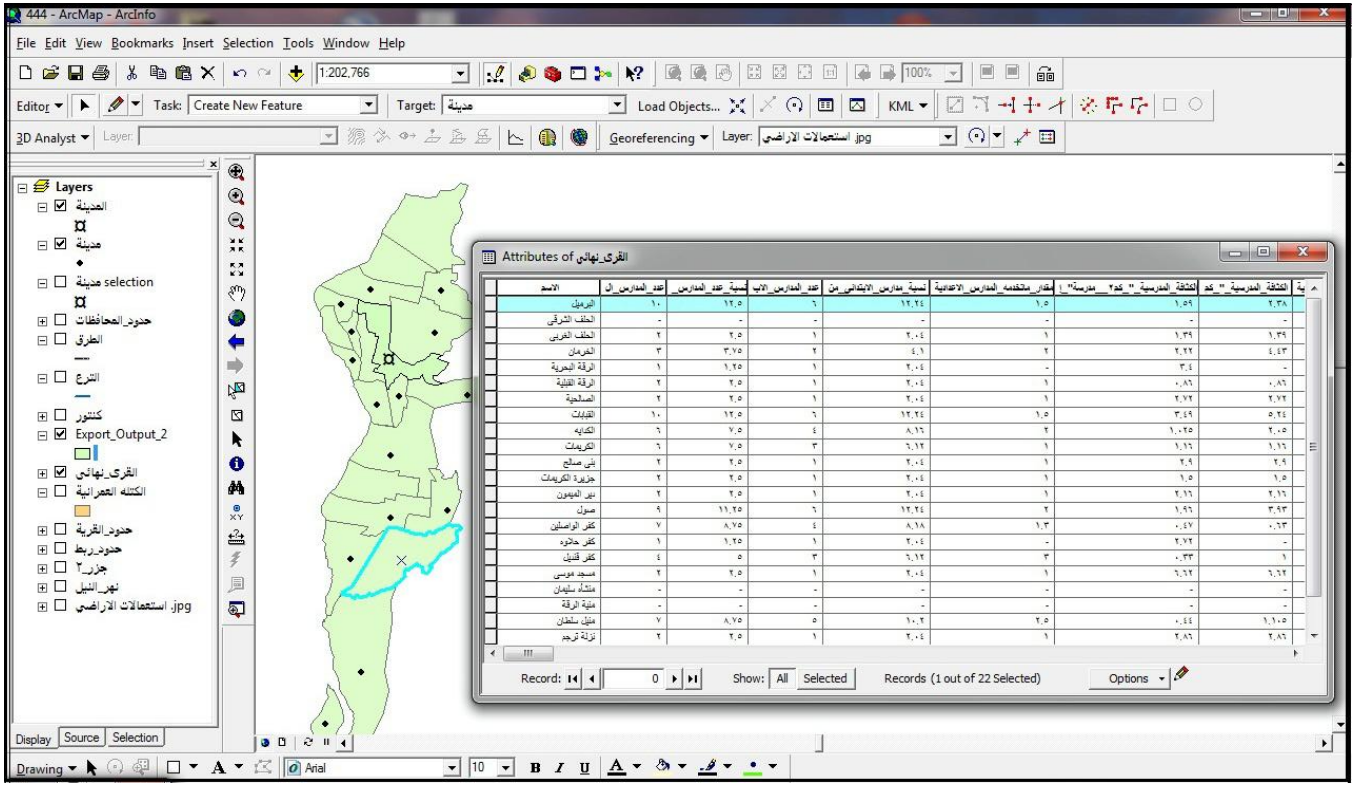

(2) : تغذية قاعدة البيانات الجغرافية بعناصر خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.

جدول (1) : الوحدات المحلية والقرى التابعة لها بمركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.

الوحدة المحلية	عدد القرى بالوحدة	القرى الواقعة في نطاق الوحدة المحلية
أطفيح		عاصمة المركز
القبابات	2	القبابات – كفر الواصلين
الكداية	1	الكداية
كفر قنديل	5	كفر قنديل – الرقة البحرية – الرقة القبلية – منية الرقة – الصالحية
منيل السلطان	5	منيل السلطان – الحلف – الحلف الغربي – منشأة سليمان – كفر حلاوة
صول	4	صول – نزلة ترجم – مسجد موسى – بني صالح
البرمبل	5	البرمبل – الكريمات – الخرمان – جزيرة الكريمات – دير الميمون

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان 2006م، القاهرة، 2009م.

أولاً : التطور الكمي والنوعي لخدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح.

إذا كانت دراسة الخدمات تعد من الدراسات الحديثة في الجغرافية البشرية، فإن أنشطة الخدمات ليست حديثة النشأة، بل كانت تمثل أحد موضوعات الجغرافيا الإقليمية والتخطيط الإقليمي (محمد خميس الزوكه، 1988، ص39). وقد حظيت بالكثير من الأهمية أثناء الثورة الصناعية، فقد ذكر دانيال Daniels إن أنشطة الخدمات هي ابنة الثورة الصناعية (Daniels, 1982, p. 2) ثم تزايد هذا الاهتمام بها بعد النهضة الصناعية، وفي معظم الدول الصناعية المتقدمة فإن أكثر من 50% من العمالة موجهة في الوقت الحالي لقطاع الخدمات، بينما تزيد هذه النسبة في الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة (Price and Blair, 1989, p. 3). وتعتبر الخدمات من أفضل طرق تحقيق التوازن الإقليمي في التنمية وتقليل الفوارق التنموية بين القلوب والهوامش الجغرافية، ومع كل هذه الصلة بالجغرافيا ظل اهتمام الجغرافيين بالخدمات محدوداً، وبشكل عام فقد اعتبر الجغرافيون الأمريكيون الخدمات نوعاً خاصاً من استخدامات الأرض، ولذلك اهتموا بالجوانب الاقتصادية للخدمات "اقتصاديات

الخدمات"، أما البريطانيون فقد عنوا بمورفولوجية الخدمات، بينما ركز الفرنسيون "رواد المدرسة الإقليمية" على البعد الإقليمي لتوزيع الخدمات (أحمد الشريعي، 1998، ص 1). والتعليم أحد أهم الخدمات الأساسية الواجب توافرها لسكان الريف والمدن، ويعتبر من أهم وأخطر الحقوق الإنسانية، فبالتعليم يتشكل عقل وفكر الإنسان، وبه يكتسب المهارات والقدرات لمزاولة نشاطه الاقتصادي. وفي مصر أشارت إحدى الدراسات إلى أن وزارة المعارف العمومية المصرية أصدرت عقب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948م قانوناً سنة 1949م أكد على أن التعليم الأولي إجباري لجميع الأطفال الملزمين (سليمان نسيم وآخرون، 1991، ص 25).

وتمتد مرحلة التعليم الأساسي في مصر من عمر ست سنوات إلى نهاية المرحلة الإعدادية أي تشمل تسع سنوات، وذلك طبقاً لقانون التعليم رقم 139 لسنة 1981م الذي مد فترة الإلزام تمشياً مع نصوص الدستور، لتشمل مرحلة التعليم الأساسي من بداية الصف الأول وحتى نهاية الصف التاسع. حيث إن التعليم في هذه المرحلة يسلح كل فرد بالوعي بنفسه كإنسان، وبقيمته كعضو في المجتمع له حقوق وعليه واجبات (سليمان نسيم وآخرون، 1991، ص 12). ويوضح الجدول (2) والشكل (3) تطور أعداد المدارس والفصول والتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي ومعدلات التغير حسب المرحلة في قرى مركز أطفيح للفترة من 2007/2006 – 2012/2011م، ومنه يتضح ما يلي:

- بلغت نسبة الزيادة في أعداد مدارس التعليم الأساسي تقريباً 8.1% خلال الفترة 2012/2006م، وقد واكب ذلك زيادة في أعداد الفصول بلغت حوالي 19.47%، كما بلغت الزيادة في أعداد التلاميذ 20.01% خلال نفس الفترة.
- بلغ عدد السكان بقرى مركز أطفيح حوالي 253.2 ألف نسمة (التعداد السكاني، 2006م)، وبذلك يصل نصيب السكان من خدمات التعليم الأساسي في العام الدراسي 2007/2006م، مدرسة تعليم أساسي لكل 3422 نسمة، في حين وصل في العام الدراسي 2012/2011م، مدرسة تعليم أساسي لكل 3640 نسمة حسب تقدير السكان لعام 2011م[1] والذي بلغ 291.2 ألف نسمة. وذلك يدل على أن منطقة الدراسة

---

(1) تقدير السكان من حساب الباحثة اعتمادا على استخراج معدل النمو بين تعدادي السكان 1996، 2006م.

تعاني نقصاً واضحاً في خدمات التعليم الأساسي. كما يتضح من تحليل البيانات الواردة بالجدول أنه في العام الدراسي 2007/2006م كان هناك مدرسة تعليم أساسي لكل 525 تلميذاً بكثافة للفصل تبلغ 41.1 تلميذاً، لكل فصل، وبحلول العام الدراسي 2012/2011م كان هناك مدرسة تعليم أساسي لكل 582.3 تلميذاً بكثافة للفصل بلغت 41.3 تلميذاً لكل فصل، وذلك يدل على أن كثافة التلاميذ داخل الفصل ترتفع وأعداد المدارس لا تواكب الزيادة في أعداد التلاميذ، ومما لاشك فيه أن كفاءة الخدمة التعليمية تتوقف على انخفاض كثافة الفصل حتى تأتي بنتائج تربوية وعلمية جيدة.

- التباين في معدلات التغير للمدارس، والفصول، والتلاميذ حسب مرحلتي التعليم الأساسي، فقد حققت مدارس التعليم الابتدائي زيادة في عدد مدارسها الابتدائية بلغت 2.08%، مقابل 19.23% للمدارس الإعدادية. كما يتضح من الجدول ارتفاع أعداد الفصول بمدارس التعليم الأساسي بمعدلات تغير بلغت على التوالي 10.25%، و51.17% للمدارس الابتدائية والإعدادية، كذلك ارتفاع نسبة التلاميذ بجميع مدارس التعليم الأساس بلغت أقصاها بالتعليم الإعدادي بنسبة 67.36% مما ساهم في ارتفاع كثافة الفصل من 37 تلميذاً في الفصل في العام الدراسي 2007/2006م، إلى 41 تلميذاً لكل فصل في العام الدراسي 2012/2011م مما ساهم في ظهور العديد من المشكلات التي تؤثر على كفاءة الخدمة التعليمية الإلزامية منها مشكلة التسرب على سبيل المثال لا الحصر – كما سيتضح من الدراسة لاحقاً.

جدول (2) : تطور أعداد المدارس والفصول والتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي ومعدلات التغير حسب المرحلة في قرى أطفيح في الفترة من 2007/2006 – 2012/2011م.

التعليم الأساسي	2007/2006م			2012/2011م			معدل التغير %		
	مدارس	فصول	تلاميذ	مدارس	فصول	تلاميذ	مدارس	فصول	تلاميذ
ابتدائي	48	732	31015	49	807	33529	2.08	10.25	8.1
إعدادي	26	213	7797	31	322	13049	19.23	51.17	67.36
جملة	**74**	**945**	**38812**	**80**	**1129**	**46578**	**8.1**	**19.47**	**20.01**

المصدر: محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، بيانات غير منشورة، 2007/2006–2012/2011م، والمعدلات من حساب الباحثة.

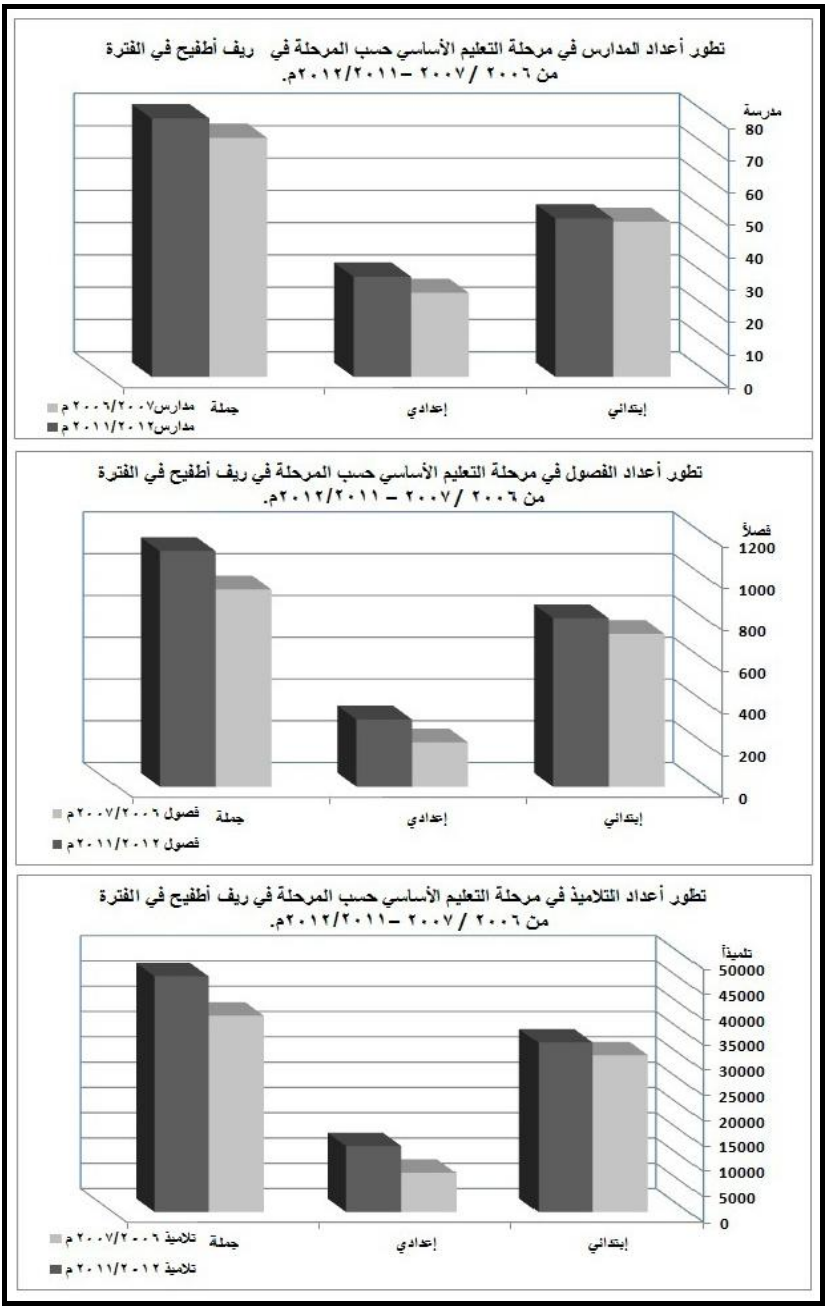

شكل (3) : تطور أعداد المدارس والفصول والتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي في قرى أطفيح في الفترة من 2007/2006 – 2012/2011م.

مما سبق يتضح أنه في ظل الزيادات السكانية السنوية المتوقعة لهذه المنطقة الريفية، ستظل قرى مركز أطفيح في حاجة لتدعيم هذا النوع من الخدمات التعليمية الإلزامية، وهذا في الواقع يعني زيادة أعدادها وإعادة توزيعها بالشكل الذي يضمن ملاءمة مواقعها لسكان المنطقة.

ثانياً : التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الأساسي في مركز أطفيح.

يعد التوزيع الجغرافي أحد الأهداف التي تسعى إليها الجغرافيا في كثير من دراساتها. وقد نالت دراسة توزيع الخدمات، وخصائص هذا التوزيع وكفاءته وأنماطه اهتماماً كبيراً من العديد من الباحثين الجغرافيين (ناصر عبدالله الصالح، 1991م، ص 3)، والمخططين، والاجتماعيين. ويتفق كثير من الجغرافيين على أن للجغرافية دوراً كبيراً في تخطيط الخدمات ومنها الخدمات التعليمية، ويشاركهم في ذلك علماء الاجتماع، والاقتصاد، وذلك بالنسبة للمناطق الحضرية والريفية على السواء (أحمد علي إسماعيل، 2001م، ص 359). والواقع أن البحث الجغرافي لخدمات التعليم ينبع من أن هذه الخدمات تقدم للسكان، وترتبط بالمكان، لذا يحدد التوزيع الجغرافي مواقع وحدات خدمات التعليم الأساسي، ومدى توازنه مع توزيع السكان، وذلك للتعرف على الأوضاع الراهنة للخدمات التعليمية ومدى وفائها بحاجات النمو السكاني، ومن ذلك حصر أعداد الأطفال الذين يصلون إلى سن الالتحاق بالمدارس ولم تتح لهم الفرصة للالتحاق بالتعليم الأساسي، والمناطق التي تزيد فيها كثافة هذه الأعداد ليتم توزيع المدارس الحديثة على تلك المناطق. ويعد هذا انعكاساً لمجموعة من العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، ويمثل أهمية تتصل بالتنظيم المكاني لهذه الخدمات، بهدف إبراز الاختلافات المكانية في توزيعها، وبذلك يمكن توفير البيانات الضرورية للمخططين حول كفاءة التوزيع، وتقدير الاحتياجات المستقبلية من المدارس.

وتهتم الدراسة بتوزيع خدمات التعليم الأساسي الحالية في قرى مركز أطفيح وذلك للتعرف على عدالة توزيعها، حيث يرى "هالوك Hallak" أن مهمة التوزيع هو إظهار التباين في توزيع الخدمات التعليمية والأبنية والقوى البشرية (Hallak, 1977, p. 183) وبالتالي فتوزيع خدمات التعليم الأساسي بالمركز تمكن من التعرف على الأنماط التوزيعية لمواقع الوحدات التعليمية، وهل هي موزعة بطريقة تخدم السكان في سن المدرسة بما يتلائم مع توزيع السكان الذين يجب أن تقدم لهم خدمات التعليم الأساسي بمعنى مدى كفاية توزيع المدارس الإلزامية الحالية في قرى مركز أطفيح لتلبية حاجات السكان على التعليم. كما يتم دراسة المسافات البينية بين كل مؤسسة تعليمية

وأخرى، وذلك للتعرف على نمط التوزيع المكانى للوحدات التعليمية، وهل هناك توسط "Centrality" في توزيع الأبنية التعليمية أي أن المسافة بين كل خدمة وأخرى مدروسة بحيث تكون الخدمات متوسطة لجميع السكان في قرى المركز. كما يجب التأكد من أن مواقع الخدمة تقترب من توزيع السكان وكثافتهم، أي إمكانية الوصول إلى الخدمة (Accessibility) حتى يسهل الحصول عليها في أقل وقت وجهد ومال (Jakel, 1976, pp. 225-227). ولذلك فدراسة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي لابد أن يركز على التعرف على كيفية انتشارها على مساحة المركز، أيتخذ في توزيعها النمط المتجمع أم العشوائي أم المبعثر؟ في خطوة أولية لمعرفة كفاءة هذا التوزيع وإيجابياته وسلبياته، ثم التعرف على مؤشرات تحليل الالتحاق بالمدارس مثل معدل القبول والقيد والتسرب.

1) التوزيع الجغرافي لخدمات المرحلة الأساسية في قرى مركز أطفيح :

تنقسم المرحلة الأساسية إلى حلقتين دراسيتين: المرحلة الأولى: المدارس الابتدائية وتعد أهم المراحل التعليمية، فهي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الذي يضم التلاميذ من سن السادسة إلى الثانية عشرة، وهي المرحلة الأكثر انتشاراً، والتي يبدأ بها التوزيع التراتبي Hierarchical Distribution للخدمات التعليمية بمراحلها المختلفة. وتمثل المدارس الإعدادية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والأقل انتشاراً من المرحلة الابتدائية. ويبلغ عدد مدارس التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح 80 مدرسة تمثل 11.5% من جملة مدارس ريف محافظة الجيزة (693 مدرسة) كما تمثل 72.2% من جملة مدارس التعليم العام البالغ عددها 114 مدرسة بقرى المركز. تستقطب الحلقة الأولى 49 مدرسة بنسبة 61.25%، في حين تضم الحلقة الثانية 31 مدرسة تبلغ 38.75% من جملة مدارس المرحلة الأساسية بقرى مركز أطفيح.

ويوضح الجدول (3) والشكل (4) التباين في التوزيع النسبي لمدارس التعليم الأساسي في ريف مركز أطفيح، حيث تتفاوت توزيع المدارس من قرية لأخرى فتأتي قريتي البرمبل (12.5%)، والقبابات (12.5%) في المرتبة الأولى، يليها قرى صول (11.25%)، منيل السلطان (8.75%)، كفر الواصلين (8.75%)، الكداية (7.5%) ثم الكريمات (7.5%). ومن الملاحظ أن القرى السبع التي تمثل أقل من ثلث (31.8%) قرى مركز أطفيح تضم أكثر من ثلثي (68.75%) مدارس التعليم الأساسي بالمركز، وهي نفس القرى التي حققت معدلات مرتفعة

للنمو السكاني يلاحظ ذلك بصورة واضحة في قرى الكريمات، والكداية، ثم كفر الواصلين والتي بلغت على التوالي، 4.4%، 3.93%، 3.31% سنوياً في الفترة 1996–2006م، وذلك باعتبارها من القرى ذات الحجم السكاني الكبير، حيث تضم القرى السبع ما يقرب من ثلثي (60.01%) سكان قرى مركز أطفيح. وعلى الجانب الآخر فإن أكثر من نصف (54.5%) القرى تضم أقل من ثلث (31.25%) مدارس التعليم الأساسي بريف المركز، وذلك مؤشر يدل على عدم العدالة في توزيع خدمات التعليم الإلزامي في ريف مركز أطفيح.

يتبين من التحليل السابق أن هناك علاقة بين التوزيع السكاني في قرى مركز أطفيح، وعدد المدارس فيها، فأكبر القرى سكاناً، هو أكبرها في عدد المدارس، وإن كان ذلك لا ينطبق على باقي قرى المركز، كما يتضح من الجدول (3) أن التباين في أعداد سكان قرى أطفيح ينعكس على أعداد مدارسها. فقد تبين من تطبيق معامل ارتباط بيرسون[1] (Gregory, 1970, pp. 201-202) أن هناك علاقة ارتباط سلبي بين التوزيع الحالي للسكان والمدارس في قرى مركز أطفيح بلغت قيمتها – 0.22، وتدل هذه القيمة إنه على الرغم من أن المدارس تعتبر خدمة سكانية يعتمد إنشاؤها على الطلب الذي يأتي من السكان، فلا يجب أن نعتبر عامل توزيع السكان هو العامل المؤثر الوحيد في توزيع المدارس، حيث تم قياس العلاقة كمياً باستخدام دليل التركز (محمد علي الفرا، 1983م، ص ص 181–183) وتبين أن نصف أعداد المدارس في ريف مركز أطفيح يخدم أقل من ثلث (29.4%) سكانها، وبذلك يبلغ دليل التركز 70.6%، وهذا دليل على عدم العدالة في توزيع المدارس مع توزيع السكان في قرى المركز. وأن عامل السكان لا يعد أهم العوامل المؤثرة في توزيع خدمات التعليم الأساسي في المركز وأن هناك عوامل لا تقل أهمية عن حجم السكان مثل خصائص السكان الاجتماعية والاقتصادية، والحالة التعليمية – ستدرس لاحقاً – والتي يمكن أن تفسر عدم التوافق في توزيع مدارس التعليم الأساسي والسكان في قرى مركز أطفيح.

---

(1) معامل ارتباط بيرسون : ر = $\frac{1/\text{ن مج س ص} - \text{سً صً}}{\text{ع س} * \text{ع ص}}$

عن: ناصر عبدالله الصالح، محمد محمود السرياني، الجغرافيا الكمية والإحصائية، أسس وتطبيقات، مكة المكرمة 1979م، ص 173.

جدول (3) : توزيع مدارس التعليم الأساسي والسكان ومعدلات النمو السكاني في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.

اسم القرية	عدد المدارس 2012/2011	% من المركز	معدل النمو السكاني 2006/1996م	تقدير السكان 2011م	% من المركز
البرمبل	10	12.5	2.3	34207	11.74
الحلف الشرقي	–	–	1.76	11120	3.82
الحلف الغربي	2	2.5	4.34	4468	1.53
الخرمان	3	3.75	3.43	11583	3.99
الرقة البحرية	1	1.25	3.82	6554	2.25
الرقة القبلية	2	2.5	2.93	2251	0.77
الصالحية	2	2.5	3.17	5494	1.88
القبابات	10	12.5	2.47	32293	11.1
الكداية	6	7.5	3.92	36835	12.65
الكريمات	6	7.5	4.40	11630	4.0
بني صالح	2	2.5	2.91	5340	1.83
جزيرة الكريمات	2	2.5	0.03 –	3113	1.07
دير الميمون	2	2.5	8.57	5644	1.94
صول	9	11.25	2.74	31642	10.87
كفر الواصلين	7	8.72	3.31	16251	5.58
كفر حلاوة	1	1.25	1.56	5765	2.0
كفر قنديل	4	5.0	2.01	8344	2.87
مسجد موسى	2	2.5	3.02	18487	6.35
منشأة سليمان	–	–	3.82	16419	5.64
منية الرقة	–	–	2.43	7137	2.45
منيل السلطان	7	8.75	2.07	11840	4.07
نزلة ترجم	2	2.2	2.78	4674	1.60
جملة القرى	80	100	2.95	291188	100

المصدر: محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، بيانات غير منشورة، 2012/2011م. وتقدير السكان والمعدلات والنسب من حساب الباحثة اعتمادا على النتائج النهائية للتعداد السكاني لعامي 1996، و2006م.

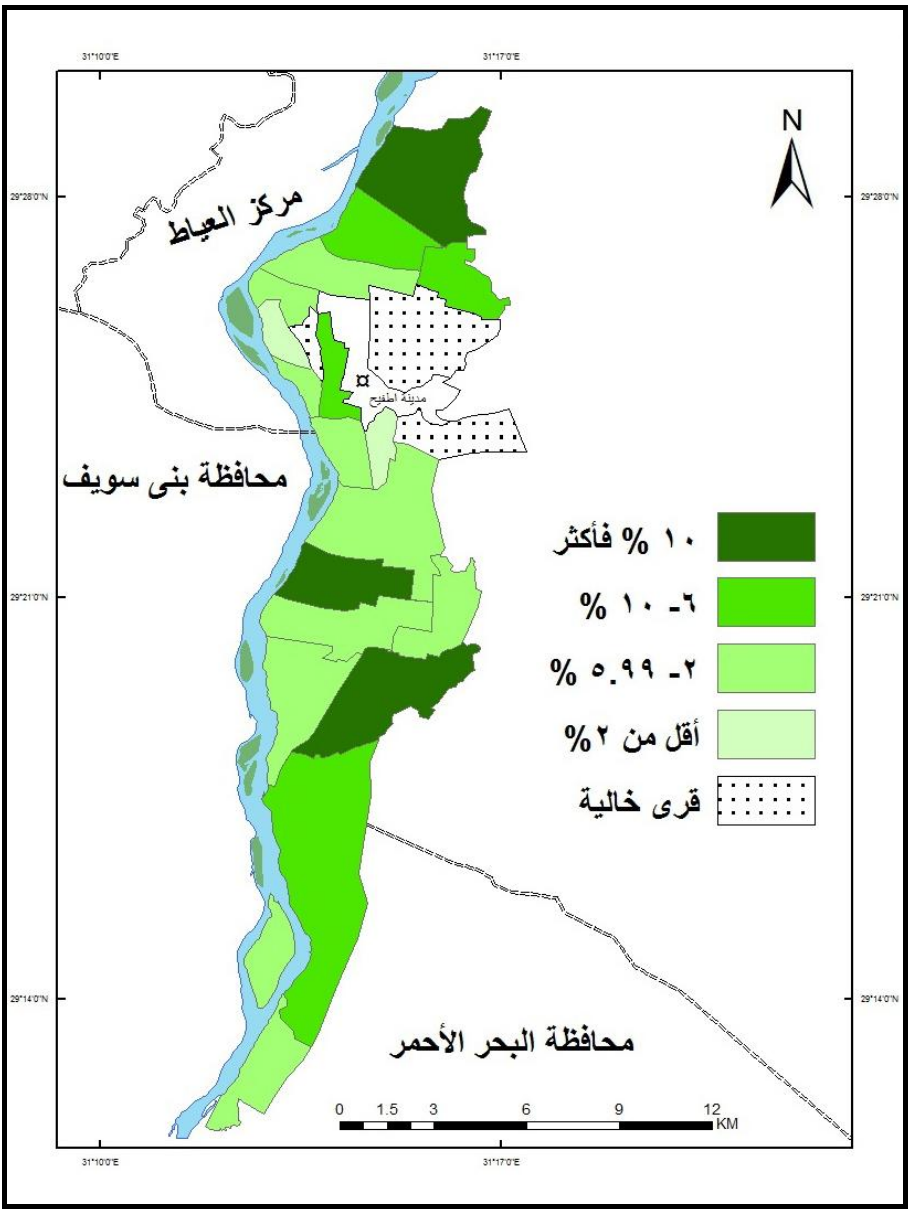

شكل (4) : التوزيع النسبي لمدارس التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.

وبناءً على ذلك التباين الواضح في أعداد مدارس التعليم الأساسي في ريف مركز أطفيح فإنه يمكن تصنيف القرى طبقاً لتوزيع أعداد المدارس إلى الفئات التالية:

* **الفئة الأولى: قرى تبلغ نسبة مدارس التعليم الأساسي بها 10% فأكثر.**

ويمثلها ثلاث قرى هي: القبابات، البرمبل، صول، وتضم هذه القرى مجتمعة ما يقرب من خمسي (36.25%) مدارس التعليم الأساسي بريف مركز أطفيح. تخدم ثلث (33.71%) سكان قرى المركز. ويتبين من هذه النتائج زيادة نسبة المدارس عن نسبة السكان في قرى هذه الفئة، حيث يبلغ الفارق 2.54% – في صالح السكان– حيث يشير دليل التركز إلى أن نصف المدارس بقرى هذه الفئة تخدم 48.6% من مجموع سكانها وبذلك بلغ دليل التركز 51.4%. وإذا كانت هذه القيمة لا تمثل التوافق التام بين توزيع مدارس وسكان قرى هذه الفئة مجتمعة، إلا إنه يقترب من التوزيع المثالي. والسبب يرجع إلى أن هذه القرى التي تتوفر بها خدمات التعليم الأساسي تمثل قرى وحدات محلية يأتي إلى مدارسها تلاميذ القرى المجاورة لتلقي هذه الخدمة.

* **الفئة الثانية: قرى تتراوح نسبة مدارس التعليم الأساسي بها بين 6–10%.**

تشمل أربع قرى هي: الكداية، الكريمات، كفر الواصلين، منيل السلطان. تضم تقريباً ثلث (32.5%) مدارس مركز أطفيح، تخدم أكثر من ربع (26.3%) سكان قرى المركز. ويتضح من زيادة نسبة المدارس عن نسبة السكان – الفارق 6.2% في صالح المدارس – في قرى هذه الفئة أن بعض القرى تحقق كفاية في أعداد المدارس الأساسية مقارنة بأعداد سكانها، والبعض يحقق توافقاً نسبياً، حيث يشير دليل التركز إلى أن نصف أعداد مدارس هذه الفئة تخدم (30.7%) من جملة سكانها، فقد بلغ دليل التركز 69.3%، وهذه القيمة تدل على عدم العدالة بين توزيع مدارس التعليم الأساسي وسكان قرى هذه الفئة.

* **الفئة الثالثة: قرى تتراوح نسبة مدارس التعليم الأساسي بها بين 2– <6%.**

تضم هذه الفئة عشر قرى هي الحلف الغربي، الخرمان، الرقة القبلية، الصالحية، بني صالح، جزيرة الكريمات، دير الميمون، كفر قنديل، مسجد موسى، نزلة ترجم، تمثل ما يقرب من نصف (45.5%) قرى مركز أطفيح، وتستوعب هذه القرى مجتمعة ما يقرب من ثلث

(28.75%) مدارس ريف مركز أطفيح. تخدم ما يقرب من ربع (23.83%) سكان ريف مركز أطفيح. وبقياس العلاقة الكمية بين التوزيع النسبي للمدارس والسكان في هذه القرى باستخدام دليل التركز يتبين أن نصف أعداد مدارس هذه الفئة تخدم أقل من ثلث (32.9%) سكانها، حيث بلغ دليل التركز 67.1% وهذه القيمة تدل على عدم العدالة في توزيع مدارس التعليم الأساسي على قرى هذه الفئة. فلا شك أن أعداد السكان هي التي تحدد مقدار الطلب على المدارس، إلا أن بعض القرى تعاني عجزاً في خدمات هذه المرحلة الأساسية مثل قريتي الخرمان ومسجد موسى.

* **الفئة الرابعة: قرى تبلغ نسبة مدارس التعليم الأساسي بها أقل من 2%.**

ويمثلها قريتان، هما: كفر حلاوة، والرقة البحرية، وتتميز هذه القرى بصغر أحجامها السكانية، فقد بلغ عدد سكانها 4.25% من جملة سكان قرى مركز أطفيح، يخدمها مدرستان تمثل 9.1% من جملة مدارس قرى المركز، وبالتالي فإن هذه القرى يمكن أن توفر خدمات التعليم الابتدائي لسكانها فقط. إضافة إلى أن هناك ثلاث قرى تفتقر إلى خدمات التعليم الأساسي بنوعيه الابتدائي والإعدادي وهي قرى منية الرقة، منشأة سليمان والحلف الشرقي، وعلى الرغم من كبر حجم كل منها السكاني والذي وصل حسب تقدير السكان عام 2011 م إلى 11.91% من جملة سكان ريف مركز أطفيح إلا أن القرى الثلاث لا توجد بها أية مدرسة، وتفتقر إلى أدنى خدمات التعليم الأساسي، وتعتمد على القرى المجاورة في الحصول على الخدمة مما يتسبب في قطع تلاميذ هذه المرحلة لمسافات كبيرة للوصول إلى الخدمة إلى جانب ارتفاع كثافة الفصل في القرى المقدمة للخدمات التعليمية.

2) التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الأساسي حسب المرحلة في قرى مركز أطفيح :

ينقسم التعليم الأساسي إلى مرحلتين دراسيتين: المرحلة الأولى: الابتدائية والثانية: الإعدادية. وتمثل مدارس التعليم الأساسي في ريف مركز أطفيح 11.5%، من جملة مثيلتها بريف محافظة الجيزة والتي تبلغ 693 مدرسة في العام الدراسي 2011–2012م. ويبلغ عدد مدارس التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح 80 مدرسة تمثل 72.2% من جملة مدارس

التعليم العام بالمركز، تستوعب المرحلة الأولى 49 مدرسة بنسبة 61.25%، في حين تضم المرحلة الثانية 31 مدرسة تبلغ 38.75% من جملة التعليم الأساسي بريف مركز أطفيح.

أ- التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح :

يبدأ التوزيع التراتبي Hierarchical Distribution بالخدمات التعليمية الأكثر انتشاراً، وتمثلها المدارس الابتدائية، والتي تعتبر أهم المراحل التعليمية، فهي تمثل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الذي يضم التلاميذ من سن السادسة إلى الثانية عشرة. ويرتبط توزيع المدارس الابتدائية بمعظم قرى المركز كما يتضح من الجدول (4) حيث تتوزع في 86.4% من جملة قرى مركز أطفيح عدا ثلاث قرى هي: الحلف الشرقي، منشأة سليمان، ثم منية الرقة والتي بلغ عدد سكانها 34676 نسمة تمثل 11.91% من جملة سكان ريف أطفيح – حسب تقدير السكان لعام 2011م – وتخلو تماماً من أية مدرسة ابتدائية والتي يلزم توافرها داخل الكتلة السكنية للقرية مما أدى إلى اضطرار التلاميذ إلى قطع مسافات طويلة من أجل الحصول على هذه الخدمة من القرى المجاورة، وذلك يعطي مؤشراً على القصور في توفير أدنى خدمات التعليم الأساسي بهذه القرى.

ويتبين من الجدول (4) والشكل (5) التفاوت في التوزيع النسبي للمدارس الابتدائية في قرى مركز أطفيح وبناء على ذلك يمكن تصنيفها إلى الفئات التالية:

* **الفئة الأولى: قرى ترتفع بها نسبة المدارس الابتدائية لتسجل أكثر من 10%.**

تضم أربع قرى هي: البرمبل، القبابات، صول، منيل السلطان، تمثل أقل من خمس (18.2%) قرى مركز أطفيح، تضم هذه القرى مجتمعة ما يقرب من نصف (46.95%) مدارس التعليم الابتدائي في ريف مركز أطفيح، وتبلغ نسبة سكان قرى هذه الفئة أكثر من ثلث (37.78%) سكان المركز. ومن الملاحظ ارتفاع نسبة ما تمثله المدارس الابتدائية بقرى هذه الفئة عن نسبة سكانها، مما يدل على توفر خدمات هذه المرحلة بها. وبتطبيق دليل التركز يتضح أن نصف أعداد المدارس الابتدائية بقرى هذه الفئة تخدم 40.2 % من جملة سكانها وذلك بقرى منيل سلطان، وصول، حيث بلغ دليل التركز 59.8%. وهذا يشير إلى عدم التوافق في توزيع أعداد المدارس الابتدائية في جميع قرى هذه الفئة، بما يتناسب مع

أعداد سكانها وبخاصة في قريتي القبابات والبرمبل، إضافة إلى أن معظم قرى هذه الفئة تستقبل تلاميذ القرى المجاورة التي تفتقر لخدمات التعليم الابتدائي بها، فعلى سبيل المثال قرية منية الرقة التي لا يوجد بها مدرسة ابتدائية يتجه تلاميذها إلى المدارس الابتدائية بقرية منيل السلطان لتلقي خدمات هذه المرحلة، ينطبق الحال على قرية منشأة سليمان التي لا يتوفر بها أدنى خدمات التعليم الأساسي وهي المدرسة الابتدائية، في حين يبلغ عدد سكانها 5.64% من جملة سكان ريف مركز أطفيح – ويرتفع بها معل النمو 3.82% – لذا يتجه بعض تلاميذها إلى مدارس مدينة أطفيح لتلقي خدمات هذه المرحلة.

جدول (4) : توزيع المدارس الابتدائية في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م.

اسم القرية	عدد	% من المركز	% من المرحلة الأساسية	اسم القرية	عدد	% من المركز	% من المرحلة الأساسية
البرمبل	6	12.24	60	دير الميمون	1	2.04	50
الحلف الشرقي	--	--	--	صول	6	12.24	66.7
الحلف الغربي	1	2.04	50	كفر الواصلين	4	8.18	57.14
الخرمان	2	4.1	66.7	كفر حلاوة	1	2.04	100
الرقة البحرية	1	2.04	100	كفر قنديل	3	6.12	75
الرقة القبلية	1	2.04	50	مسجد موسى	1	2.04	50
الصالحية	1	2.04	50	منشأة سليمان	--	--	--
القبابات	6	12.24	60	منية الرقة	--	--	--
الكداية	4	8.16	66.7	منيل السلطان	5	10.2	71.43
الكريمات	3	6.12	50	نزلة ترجم	1	2.04	50
بني صالح	1	2.04	50	**جملة القرى**	**49**	**100**	**62.5**
جزيرة الكريمات	1	2.04	50				

المصدر: محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، بيانات غير منشورة، 2012/2011م. والنسب من حساب الباحثة.

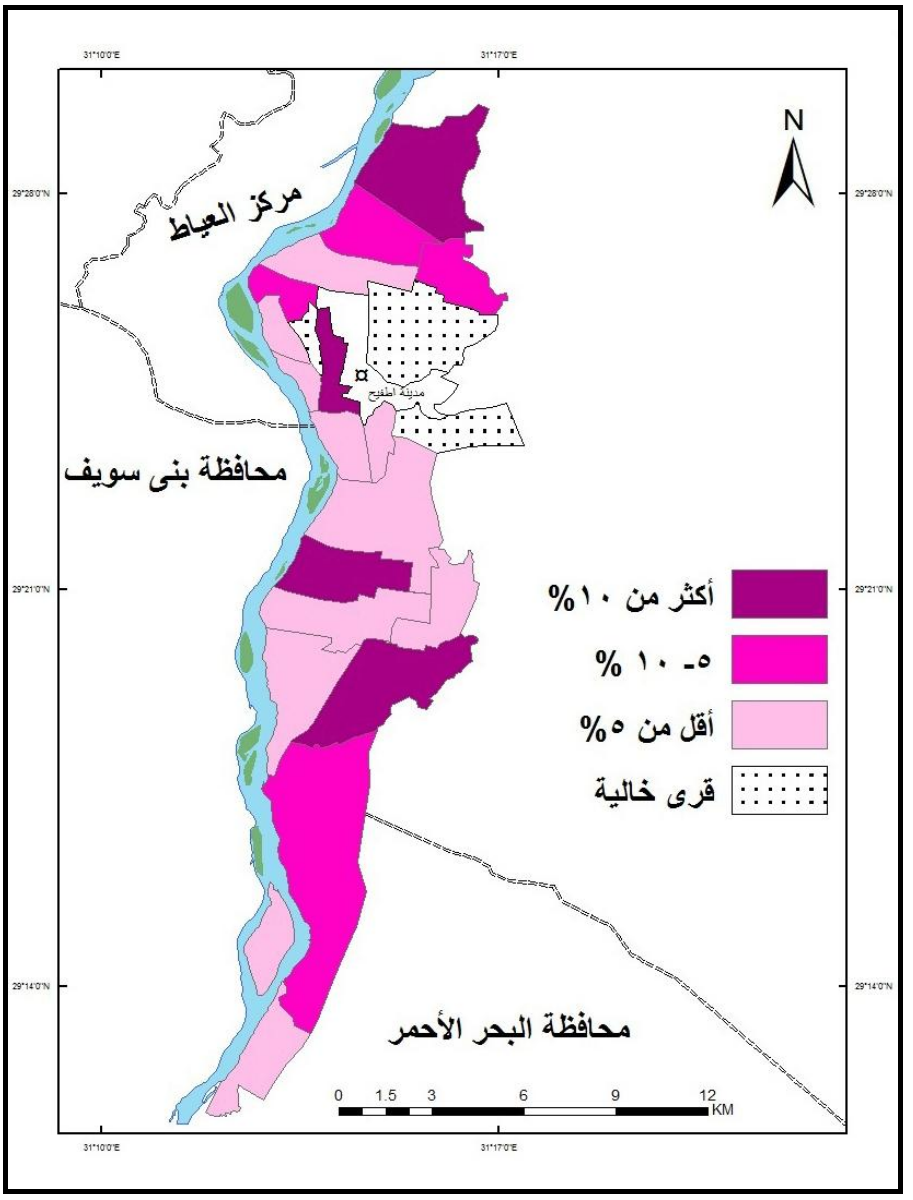

شكل (5) : التوزيع النسبي لمدارس التعليم الابتدائي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.

* **الفئة الثانية : قرى تتراوح نسبة مدارس التعليم الابتدائي بها بين 5-10%.**

ويمثلها أربع قرى هي: الكداية، الكريمات، كفر الواصلين، كفر قنديل. تضم هذه القرى مجتمعة 28.58% من جملة مدارس المرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح، وتبلغ نسبة سكانها 25.1% من جملة سكان ريف أطفيح، جدير بالذكر أن تقارب كل من التوزيع النسبي للمدارس الابتدائية والسكان بقرى هذه الفئة يشير إلى أن هناك عدالة في التوزيع بينهما، ولكن هذا التوافق يخفي وراءه تركزاً في أعداد المدارس الابتدائية في بعض القرى، في حين تعاني قرى أخرى قلة في أعداد مدارسها الابتدائية. وهذا ما يؤكده دليل التركز الذي يوضح أن نصف أعداد المدارس بقرى هذه الفئة تخدم 29.9% من جملة سكانها، وبذلك بلغ دليل التركز 70.1% وهذا يؤكد عدم العدالة في توزيع المدارس حسب عدد السكان ويتمثل ذلك بصورة واضحة في قرية الكداية التي لا تتناسب نسبة مدارسها (8.16%) مع نسبة سكانها (12.65%) وهي من القرى ذات الحجم السكاني الكبير والكثافة المرتفعة – سيتضح لاحقاً – وتحتاج إلى زيادة أعداد المدارس الابتدائية بها.

* **الفئة الثالثة: قرى تبلغ نسبة المدارس الابتدائية بها أقل من 5%.**

وتضم إحدى عشرة قرية هي: الحلف الغربي، الخرمان، الرقة البحرية، الرقة القبلية، الصالحية، بني صالح، جزيرة الكريمات، دير الميمون، كفر حلاوة، مسجد موسى، نزلة ترجم تمثل نصف (50%) قرى مركز أطفيح، وتضم تقريباً ربع (24.5%) مدارسها الابتدائية، في حين تبلغ نسبة سكانها مجتمعة ربع (25.21%) سكان قرى مركز أطفيح. ويلاحظ التقارب بين نسبة السكان بقرى هذا الفئة ونسبة مدارسها، ويرجع ذلك إلى أن كل قرية مع اختلاف أعدادها السكانية تضم مدرسة واحدة عدا قرية الخرمان التي تضم مدرستين، مما يعني أن معظم قرى هذه الفئة تحتاج إلى المزيد من المدارس بها، وهذا ما يؤكده دليل التركز الذي يوضح أن نصف أعداد المدارس بأقسام هذا النمط تخدم 34.9% من جملة سكان هذه الفئة، حيث بلغ دليل التركز 65.1%، مما يعني أن بعض القرى حققت نمواً سكانياً مرتفعاً، لم يواكبه بنفس القدر النمو في أعداد مدارسها الابتدائية، حيث ارتفع معدل النمو في قرية دير الميمون إلى 8.87% سنوياً، تليها قرى الحلف الغربي (4.34%)، الرقة البحرية (3.83%)، الخرمان (3.43%)، الصالحية (3.17%)، ثم مسجد موسى (3.02%) وجميع هذه القرى تحتاج إلى زيادة أعداد المدارس الابتدائية بها لمواكبة الزيادة في أعداد التلاميذ .

ويتبن من الجدول (4) أن المدارس الابتدائية تمثل القاعدة العريضة للهرم التعليمي الأساسي في معظم قرى مركز أطفيح، وإن تفاوتت نسبتها من قرية لأخرى. لذلك يمكن تصنيف قرى مركز أطفيح طبقاً لمدارس هذه المرحلة إلى جملة المرحلة الأساسية إلى الفئات التالية:

* **الفئة الأولى: قرى ترتفع بها نسبة المدارس الابتدائية بها عن 70%.**

ويمثلها قرى كفر قنديل، منيل السلطان، الرقة البحرية، كفر حلاوة، والسبب الرئيس في ارتفاع نسبة المدارس الابتدائية في قريتي كفر قنديل ومنيل السلطان باعتبارهما من قرى الوحدات المحلية والتي تضم أعداداً من القرى التابعة لها والتي تعتمد عليها في تلقي هذه الخدمات الأساسية مثل قرية منية الرقة التي لا يوجد بها أية خدمة تعليمية ويذهب تلاميذها إلى المدارس الابتدائية بقريتي منيل السلطان وكفر قنديل، ينطبق ذلك على قرية الحلف الشرقي الذي يتجه تلاميذها إلى المدارس الابتدائية بقرية منيل السلطان وذلك يسبب عبء انتقال التلاميذ من هذه الأقسام إلى هذه القرى الأم – وحدات محلية – في حين تخلو قريتا الرقة البحرية وكفر حلاوة من أية خدمات من المرحلة الثانية – الإعدادية – من التعليم الأساسي.

* **الفئة الثانية : قرى تتراوح نسبة المدارس الابتدائية بها من 50–70%.**

وتضم قرى البرمبل، الخرمان، القبابات، الكداية، صول، كفر الواصلين، والسبب في انخفاض نسبة مدارسها الابتدائية بالنسبة لمدارس التعليم الأساسي بها عن الفئة السابقة هو تمثيل مدارس المرحلة الإعدادية بنسبة أعلى من قرى الفئة الأولى التي لا تضم سوى مدرستين فقط.

* **الفئة الثالثة : قرى تحقق نسبة المدارس الابتدائية بها 50%.**

وتشمل الحلف الغربي، الرقة القبلية، الصالحية، الكريمات، بني صالح، جزيرة الكريمات، دير الميمون، مسجد موسى، نزلة ترجم. والسبب يعود إلى أن كل قرية من قرى هذه الفئة تضم مدرستين إحداهما ابتدائية والأخرى إعدادية. وتبرز بها مشكلة العجز في أعداد مدارس التعليم الأساسي، وارتفاع كثافة الفصل – كما سيتبين لاحقاً.

ب- التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح :

تعتبر المدارس الإعدادية أقل انتشاراً من المدارس الابتدائية في قرى مركز أطفيح، فهي خدمة تعليمية من مرتبة أعلى، فكلما أصبحت الخدمات من مرتبة أعلى قل عدد مراكز العمران التي تقدمها، وبالتالي فالمدارس الإعدادية في مركز أطفيح أقل عدداً من أعداد المدارس الابتدائية، حيث تتوزع المدارس الإعدادية في 77.3% من جملة قرى مركز أطفيح، ويخلو منها خمس قرى هي: الحلف الشرقي، الرقة البحرية، كفر حلاوة، منشأة سليمان، منية الرقة، والتي بلغ عدد سكانها مجتمعة 46995 نسمة، تمثل 16.13% من جملة سكان ريف مركز أطفيح – تقدير 2011م – سكان هذه القرى محرومة من خدمات التعليم الإعدادي مما يضطر التلاميذ إلى قطع مسافات طويلة للحصول على هذه الخدمة من القرى المجاورة. وعلى الرغم من أن التعليم الإعدادي الذي يمثل المرتبة الثانية في الهرم التعليمي فقد طبق عليه مبدأ الإلزام، وقد تضاعفت أعداد تلاميذه في السنوات الأخيرة، أو زادوا على الضعف، فما زال يستوعب أكثر من نصف عدد التلاميذ اللذين تقع أعمارهم بين 12-14 سنة، وهي السن المقررة لهذه المرحلة (المجالس القومية المتخصصة، 1988م، ص 64). وذلك ينعكس على معدل ما تخدمه مدارس المرحلة الإعدادية من مدارس التعليم الإبتدائي حيث يتضح من الجدول (5) والشكل (6) ما يلي:

- يبلغ معدل ما تخدمه المدارس الإعدادية من المدارس الابتدائية في ريف مركز أطفيح 1.6 مدرسة ابتدائية لكل مدرسة إعدادية، يختلف هذا المعدل من قرية لأخرى، حيث يرتفع عن معدل المركز في بعض القرى، وينخفض عن معدل المركز في بعض القرى الأخرى، لذا يمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات:

* **الفئة الأولى : قرى تسجل معدلاً مرتفعاً.**

وتضم خمس قرى تمثل أكثر من خمس (22.7%) قرى مركز أطفيح، وقد بلغ المعدل أقصاه في قرية كفر قنديل حيث وصل إلى ثلاث مدارس ابتدائية لكل مدرسة إعدادية. وذلك يدل على افتقار القرية لمدارس هذه المرحلة حيث تضم مدرسة واحدة، مما يترتب عليه ظهور العديد من المشكلات مثل ارتفاع كثافة الفصل، ومعدلات المدرسين للتلاميذ، وكفاءة المباني والتجهيزات المدرسية. وتتضح المشكلة أيضاً في قرى منيل السلطان، والخرمان،

وصول، ثم الكداية، وقد أدى هذا العجز إلى اعتماد تلاميذ هذه القرى على تلقي خدمات التعليم الإعدادي من القرى المجاورة وقطع مسافات قد تكون طويلة على مثل هؤلاء التلاميذ صغار السن.

الفئة الثانية : قرى تسجل معدلاً يتراوح حول متوسط المحافظة.

وتضم ثلاث قرى تمثل 13.6% من جملة قرى مركز أطفيح، وتشمل قرى البرمبل، والقبابات كفر الواصلين، وإذا كانت قرى هذه الفئة تسجل معدلاً يتراوح حول معدل المحافظة فذلك لا يعني ذلك أن خدمات التعليم الإعدادي يستوعب كل تلاميذ المرحلة الابتدائية في هذه القرى بالكفاءة المطلوبة، ويرجع السبب في ذلك إلى اقتراب معدل المركز من مدرستين ابتدائيتين لكل مدرسة إعدادية، وهذا يعتبر معدلاً مرتفعاً ترتبط به بعض المشاكل التي سبق الحديث عنها بالفئة الأولى، ولكن يمكن أن تكون أقل حدة منها.

جدول (5) : معدل ما تخدمه مدارس المرحلة الإعدادية
من مدارس المرحلة الابتدائية 2011/ 2012م.

القرية	المعدل	القرية	المعدل	القرية	المعدل
البرمبل	1.5	الكداية	2	كفر قنديل	3
الحلف الشرقي	–	الكريمات	1	مسجد موسى	1
الحلف الغربي	1	بني صالح	1	منشأة سليمان	–
الخرمان	2	جزيرة الكريمات	1	منية الرقة	–
الرقة البحرية	–	دير الميمون	1	منيل السلطان	2.5
الرقة القبلية	1	صول	2	نزلة ترجم	1
الصالحية	1	كفر الواصلين	1.3	**جملة القرى**	**1.6**
القبابات	1.5	كفر حلاوة	–		

المصدر: المعدلات من حساب الباحثة اعتماداً على الجدولين (4، 6).

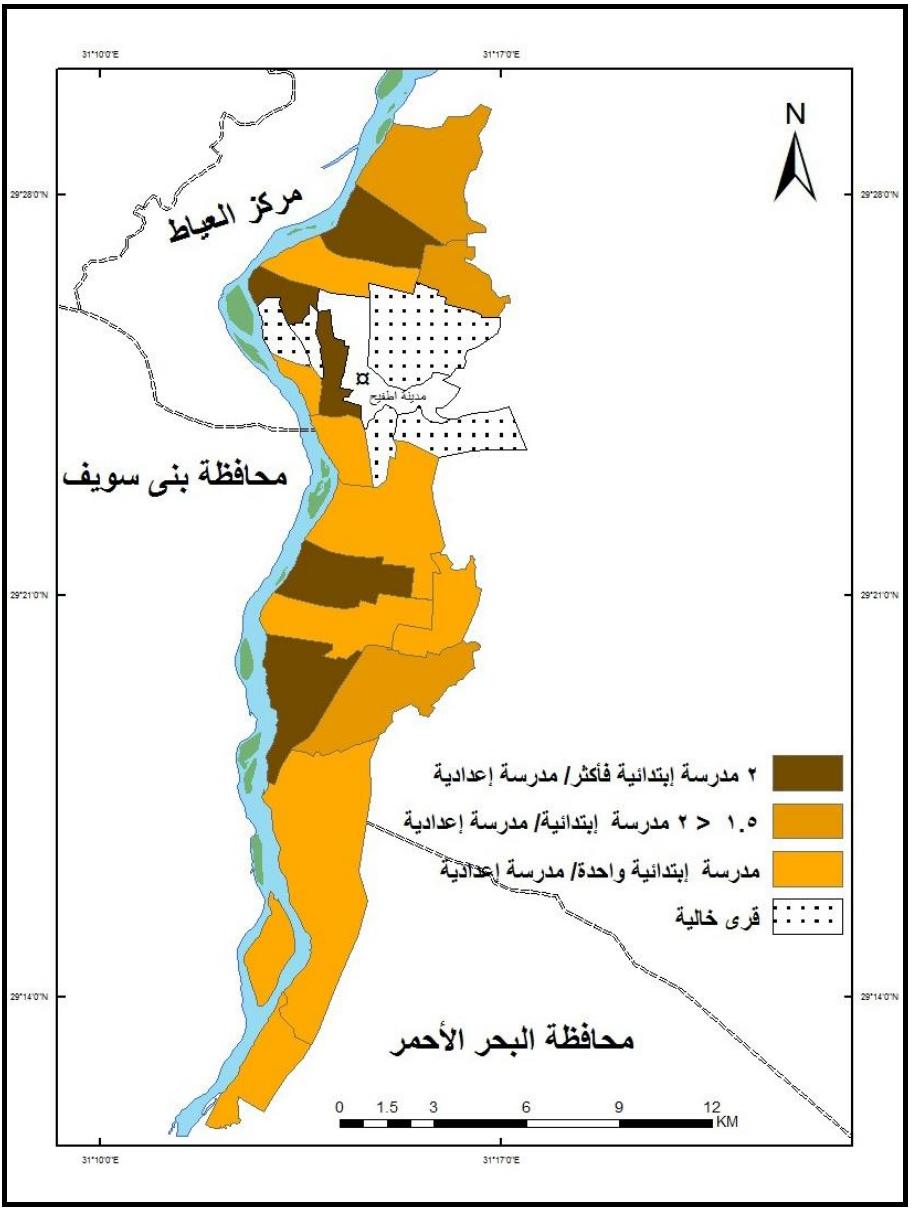

شكل (6) : معدل ما تخدمه مدارس المرحلة الإعدادية من مدارس المرحلة الابتدائية 2011/ 2012م.

* **الفئة الثالثة : قرى تسجل معدلاً ينخفض عن متوسط المركز.**

وتشمل تسع قرى تمثل خمسى (40.9%) قرى مركز أطفيح، وهذه القرى هي: الحلف الغربي، الرقة القبلية، الصالحية، الكريمات، بني صالح، جزيرة الكريمات، دير الميمون، مسجد موسى، نزلة ترجم. ويبلغ بها المعدل مدرسة ابتدائية لكل مدرسة إعدادية، ويدل ذلك على معدلاً مناسباً لخدمة التعليم الأساسي في قرى هذه الفئة.

ويوضح الجدول (6) والشكل (7) التوزيع النسبي للمدارس الإعدادية في قرى مركز أطفيح ومنه يمكن تصنيف قرى مركز أطفيح إلى الفئات التالية:

جدول (6) : توزيع المدارس الإعدادية في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م.

اسم القرية	عدد	% من المركز	% من المرحلة الأساسية	اسم القرية	عدد	% من المركز	% من المرحلة الأساسية
البرمبل	4	13.90	40	دير الميمون	1	3.22	50
الحلف الشرقي	--	--	--	صول	3	9.7	33.3
الحلف الغربي	1	3.22	50	كفر الواصلين	3	9.7	42.86
الخرمان	1	3.22	33.3	كفر حلاوة	--	--	--
الرقة البحرية	--	--	--	كفر قنديل	1	3.22	25
الرقة القبلية	1	3.22	50	مسجد موسى	1	3.22	50
الصالحية	1	3.22	50	منشأة سليمان	--	--	--
القبابات	4	12.90	40	منية الرقة	--	--	--
الكداية	2	6.45	33.3	منيل السلطان	2	6.45	28.57
الكريمات	3	9.7	50	نزلة ترجم	1	3.22	50
بني صالح	1	3.22	50	**جملة القرى**	**31**	**100**	**40.62**
جزيرة الكريمات	1	3.22	50				

المصدر: محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، بيانات غير منشورة، 2012/2011م. والنسب من حساب الباحثة.

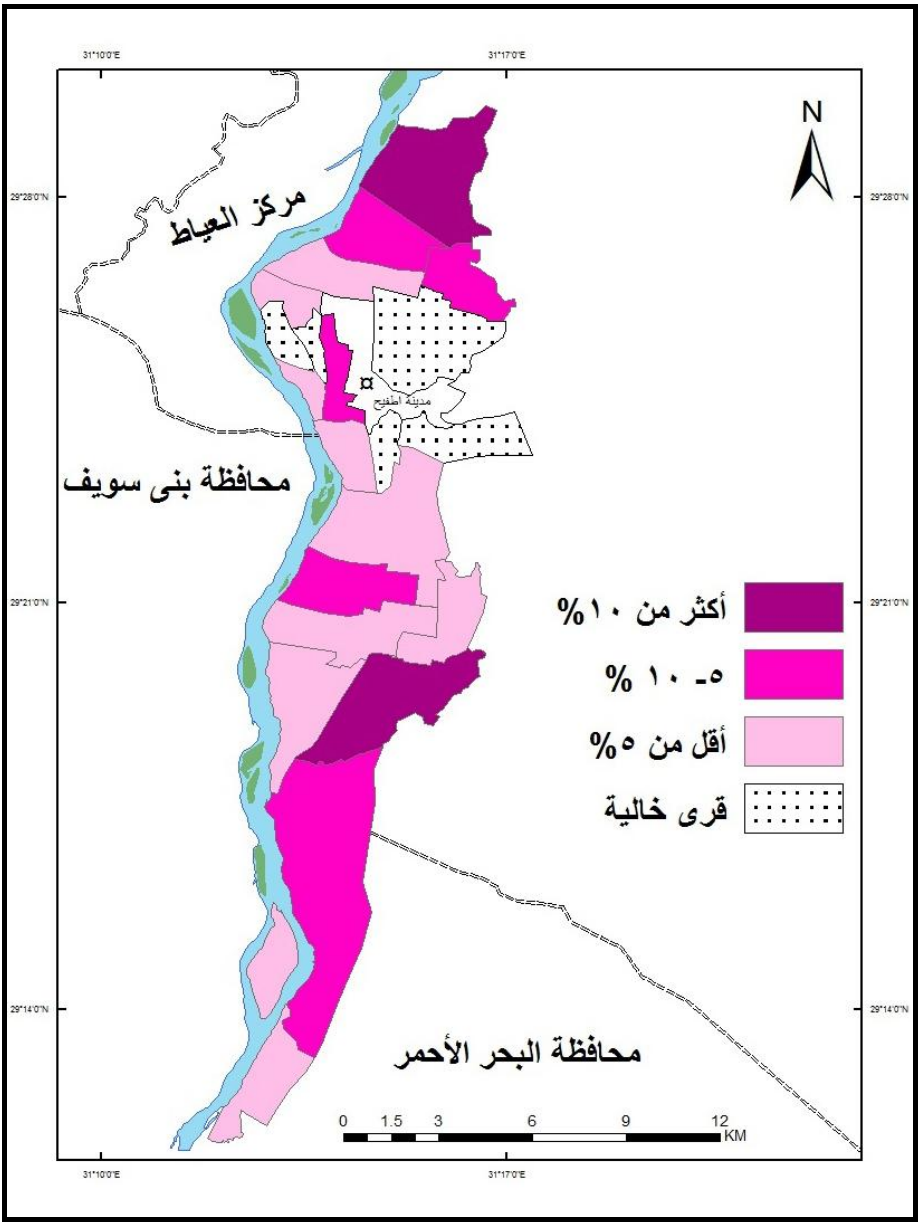

شكل (7) : التوزيع النسبي لمدارس التعليم الإعدادي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.

* **الفئة الأولى : قرى ترتفع بها نسبة المدارس الإعدادية لتسجل أكثر من 10%.**

وتشمل قريتين هما: البرمبل، القبابات، تمثل 9% من جملة قرى مركز أطفيح تضم ربع (25.8%) مدارسها الإعدادية، ويقطنها 22.84% من جملة سكان ريف المركز. ومن الملاحظ ارتفاع نسبة ما تمثله المدارس الإعدادية بقرى هذه الفئة مقارنة بنسبة سكانها ولكن بفارق صغير يبلغ 2.96% – لصالح المدارس – يستنتج من ذلك أن المدارس الإعدادية تكفي إلى حد ما حاجة سكان هذه القرى.

* **الفئة الثانية: قرى تتراوح نسبة مدارس التعليم الإعدادي بها بين 5–10%.**

ويمثلها خمس قرى هي: الكداية، الكريمات، صول، كفر الواصلين، منيل السلطان، تمثل 22.73% من جملة قرى مركز أطفيح، تستأثر هذه القرى مجتمعة بأكثر من خمسي (42%) المدارس الإعدادية بريف أطفيح، وتخدم أكثر من ثلث (37.17%) سكان المركز. يتضح من ارتفاع نسبة مدارس هذه المرحلة بقرى هذه الفئة أن خدمات التعليم الإعدادي في قرى هذه الفئة تكفي حاجة سكانها، ولكن يتضح من تطبيق دليل التركز أن نصف أعداد مدارس هذه المرحلة بقرى هذه الفئة تخدم 26.2% من جملة سكانها وخاصة بقريتي الكريمات، وكفر الواصلين حيث بلغ دليل التركز 73.8% ويدل ذلك على أن بعض القرى يمتد نفوذها إلى القرى المجاورة ينطبق ذلك على قرى منيل السلطان، والكريمات، ثم كفر الواصلين.

* **الفئة الثالثة : قرى تبلغ نسبة المدارس الإعدادية بها أقل من 5%.**

ويمثلها عشر قرى هي: الحلف الغربي، الخرمان، الرقة القبلية، الصالحية، بني صالح، جزيرة الكريمات، دير الميمون، كفر قنديل، مسجد موسى، نزلة ترجم تضم عشر مدارس بواقع مدرسة لكل قرية، وتمثل مجتمعة تقريباً ثلث (32.2%) المدارس الإعدادية بريف مركز أطفيح، وتخدم هذه المدارس أقل من ربع (23.83%) سكان قرى مركز أطفيح. وتتباين هذه القرى من حيث الحجم السكاني ما بين 0.77% – 6.35% من جملة السكان في مركز أطفيح في قريتي الرقة القبلية، ومسجد موسى على التوالي.

وجدير بالذكر أن التصنيف السابق قد أظهر سوء التوزيع النسبي للمدارس الإعدادية في

قرى مركز أطفيح، حيث برزت خدمات المرحلة الإعدادية في بعض القرى، وأخرى سجلت نقصاً في أعداد مدارسها بما لا يتناسب مع أحجام سكانها، وقرى أخرى تفتقر لخدمات التعليم الإعدادي. وقد تأكد ذلك بدراسة العلاقة بينهما، وذلك بتطبيق دليل التركز، التي كانت نتائجه تشير إلى أن نصف أعداد المدارس الإعدادية بقرى مركز أطفيح تخدم 26.8% من جملة سكانها حيث بلغ دليل التركز 73.2% ويفسر ذلك بعدم العدالة في توزيع المدارس الإعدادية على مستوى قرى المركز، حيث لا يتناسب التوزيع النسبي للمدارس مع التوزيع النسبي للسكان. وجدير بالذكر أيضاً أن درجة تركز المدارس الإعدادية أكبر من المرحلة الابتدائية التي تميزت بالانتشار نوعاً ما حيث بلغ دليل تركزها 68.4% وبقياس العلاقة الكمية بين التوزيع النسبي للمدارس الإعدادية والتوزيع النسبي للسكان باستخدام معامل ارتباط سبيرمان يتضح أن هناك ارتباطاً سلبياً بلغت قيمته (ر = −0.03)، ولكنه أقل من قيمة الارتباط الإيجابية الضعيفة جداً بين المدارس الابتدائية والسكان الذي بلغ (ر=0.06)، ويستدل من ذلك أن هناك عوامل أخرى لها تأثيرها في توزيع المدارس الإعدادية، مثل خصائص السكان، وقيمة التعليم، والسياسة الحكومية، وهي عوامل سوف تناقش مع غيرها لاحقاً.

3) التوزيع الكثافي لخدمات التعليم الأساسي في قرى أطفيح.

يوجد أكثر من أسلوب لدراسة الكثافة المدرسية، فمنها ما يدرس عدد المدارس لكل وحدة من السكان (ناصر عبد الله الصالح، 1979م، ص 29)، أو عددها لكل وحدة من المساحة (محمد الفتحي بكير، ص ص 40−43) أو دراسة متوسط التباعد بين المدارس لكل قرية "وحدة إدارية" (عبد المنعم على عبد الهادي، ص ص 197−201) وهو علاقة بين المساحة وعدد المدارس (Robinson and Salr, 1969, pp. 106-108) وتتناسب الكثافة حسب المعيار الأخير تناسباً عكسياً، إذ ترتفع كلما قل متوسط التباعد بين المدارس، وتنخفض الكثافة المدرسية بازدياد متوسط التباعد، مما يترتب عليه انخفاض في معدلات أداء الخدمة التعليمية نظراً للجهد الذي يبذله التلميذ من أجل الحصول على هذه الخدمة، بذلك يصبح له تأثير سلبي على عدالة توزيع الخدمات التعليمية وكفاءتها، مما يتسبب في ظهور بعض المشكلات مثل ارتفاع نسبة التسرب والتي تعتبر مصدراً رئيساً للأمية.

وبتحليل البيانات الواردة في الجدولين (7، 8) يتضح التباين في الكثافة المدرسية،

ومتوسط التباعد بمراحل التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح ومنهما يتبين ما يلي:

جدول (7) : الكثافة المدرسية في قرى مركز أطفيح 2012/2011م.

اسم القرية	الكثافة المدرسية "مدرسة/كم^2"			الكثافة المدرسية المعدلة "كم^2/مدرسة"		
	ابتدائي	إعدادي	جملة	ابتدائي	إعدادي	جملة
البرمبل	0.63	0.42	1.05	1.59	2.38	0.95
الحلف الشرقي	–	–	–	–	–	–
الحلف الغربي	0.72	0.72	1.44	1.39	1.39	0.70
الخرمان	0.45	0.23	0.68	2.22	4.43	1.48
الرقة البحرية	0.29	–	0.29	3.4	–	3.4
الرقة القبلية	1.16	1.16	2.32	0.86	0.86	0.43
الصالحية	0.37	0.37	0.74	2.72	2.72	1.36
القبابات	0.29	0.19	0.48	3.49	5.24	2.1
الكداية	0.97	0.49	1.46	1.025	2.05	0.68
الكريمات	0.86	0.86	1.73	1.16	1.16	0.58
بني صالح	0.34	0.34	0.69	2.9	2.9	1.45
جزيرة الكريمات	0.67	0.67	1.33	1.5	1.5	0.75
دير الميمون	0.46	0.46	0.92	2.16	2.16	1.08
صول	0.51	0.25	0.76	1.96	3.93	1.31
كفر الواصلين	2.11	1.58	3.68	0.47	0.63	0.27
كفر حلاوة	0.37	–	0.37	2.72	–	2.72
كفر قنديل	3.03	1.01	4.04	0.33	1.00	0.25
مسجد موسى	0.15	0.15	0.30	6.62	6.62	3.31
منشأة سليمان	–	–	–	–	–	–
منية الرقة	–	–	–	–	–	–
منيل السلطان	2.26	0.90	3.17	0.44	1.105	0.32
نزلة ترجم	0.35	0.35	0.70	2.86	2.86	1.43
الجملة	**0.42**	**0.27**	**0.69**	**2.37**	**3.74**	**1.45**

المصدر: الكثافة المدرسية من حساب الباحثة اعتماداً على جداول (4، 6)، (ملحق 4).

جدول (8) : متوسط التباعد بين المدارس في قرى مركز أطفيح 2012/2011م.

اسم القرية	ابتدائي	إعدادي	جملة	اسم القرية	ابتدائي	إعدادي	جملة
البرمبل	1.35	1.66	1.05	دير الميمون	1.58	1.58	1.12
الحلف الشرقي	–	–	–	صول	1.51	2.13	1.23
الحلف الغربي	1.27	1.27	0.90	كفر الواصلين	0.74	0.85	0.56
الخرمان	1.60	2.26	1.31	كفر حلاوة	1.77	–	1.77
الرقة البحرية	1.98	–	1.98	كفر قنديل	0.62	1.07	0.54
الرقة القبلية	1.0	1.0	0.70	مسجد موسى	2.76	2.76	1.96
الصالحية	1.77	1.77	1.25	منشأة سليمان	–	–	–
القبابات	2.08	2.46	1.56	منية الرقة	–	–	–
الكداية	1.09	1.54	0.89	منيل السلطان	0.71	1.13	0.60
الكريمات	1.16	1.16	0.82	نزلة ترجم	1.82	1.82	1.29
بني صالح	1.83	1.83	1.29	**جملة القرى**	**1.65**	**2.08**	**1.29**
جزيرة الكريمات	1.32	1.32	0.93				

المصدر: متوسط التباعد من حساب الباحثة اعتمادا على جداول (4، 6)، (ملحق4) متوسط التباعد= 1.0746 جذر م/ ن.

- وجود علاقة عكسية بين الكثافة المدرسية والمرحلة التعليمية، حيث تزداد الكثافة بالمرحلة الابتدائية – الحلقة الأولى من التعليم الأساسي – لتصل على مستوى المركز إلى 0.42 مدرسة/كم^2 أو 2.37 كم^2/مدرسة، بمتوسط تباعد يبلغ 1.65 كيلومتر، في حين تنخفض الكثافة المدرسية بالمرحلة الإعدادية – الحلقة الثانية من التعليم الأساسي– لتبلغ 0.27 مدرسة/كم^2 أو 3.74 كم^2/مدرسة، بمتوسط تباعد يبلغ 2.08 كيلومتر. هذا التباعد بين المدارس الإعدادية يبرز مدى أهمية استخدام وسائل الانتقال خاصة إذا علمنا أن المقياس الأمثل لاستخدام وسيلة الانتقال تزيد مسافته على كيلومترين (Eliagu and Moshe, 1986, p. 299).
- تتفاوت الكثافة المدرسية على مستوى قرى مركز أطفيح، وبين المرحلة الابتدائية والإعدادية، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أهمها معدلات النمو السكاني، والكثافة السكانية، وما يترتب عليها من زيادة أعداد التلاميذ وكثافتهم، كذلك تتأثر الكثافة المدرسية بالتباين في مساحات القرى. فتبلغ الكثافة المدرسية أقصاها في قرية كفر قنديل للمرحلة الابتدائية، وكفر الواصلين للمرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي بالمركز.

وبناءً على ما سبق يمكن تقسيم قرى مركز أطفيح على أساس الكثافة المدرسية لمرحلة

التعليم الأساسي إلى ثلاث فئات (شكل 8):

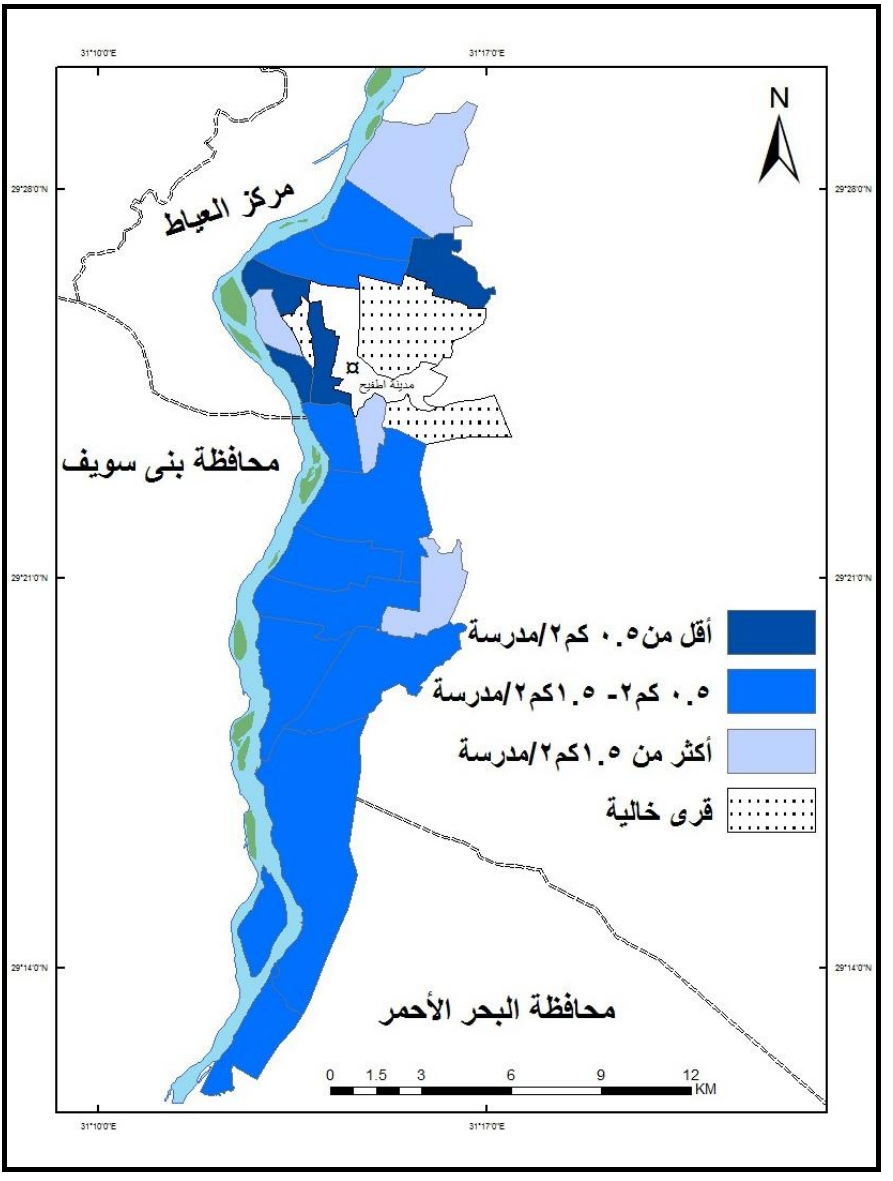

شكل (8) : الكثافة المدرسية في قرى مركز أطفيح 2012/2011م.

* **الفئة الأولى : الكثافة المرتفعة (أقل من 0.5 كم^2/مدرسة).**

وتضم القرى التي يبلغ بها عدد مدارس التعليم الأساسي إلى أكثر من مدرستين لكل كيلومتر مربع، أو أقل من نصف كيلومتر مربع لكل مدرسة لذلك ينخفض متوسط التباعد بين مدارسها ليصل إلى أقل من 0.75 كيلومتر. وتشمل أربع قرى هي: الرقة القبلية، كفر الواصلين، كفر قنديل، منيل السلطان. والسبب في ارتفاع الكثافة المدرسية بهذه القرى يعود إما إلى المساحات القزمية كما في قرية الرقة القبلية، وكفر قنديل، أو الحجم السكاني الكبير في كفر الواصلين، والسبب الآخر في منيل السلطان باعتبارها وحدة محلية أو القرية الأم التي يتركز بها الخدمات ومنها الخدمات التعليمية الأساسية والتي يأتي إليها تلاميذ القرى المجاورة لتلقي هذه الخدمة.

* **الفئة الثانية : الكثافة المتوسطة (0.5–1.5 كم^2/مدرسة).**

وتشمل القرى التي تتراوح كثافتها المدرسية بين 1–2 مدرسة لكل كيلومتر مربع، أو من نصف كيلومتر مربع إلى كيلومتر ونصف لكل مدرسة، ويبلغ متوسط التباعد بين مدارسها من 0.75 كيلومتر إلى 1.5 كيلومتر (شكل 9)، يسود هذه الفئة إحدى عشرة قرية هي: نزلة ترجم، صول، دير الميمون، جزيرة الكريمات، بني صالح، الكريمات، الكداية، الصالحية، الخرمان، الحلف الغربي، البرمبل. ومن الملاحظ أن قرى هذه الفئة متباينة في العديد من الخصائص، منها ما يتعلق بحجم السكان، وهي التي تعطي مؤشراً عن مدى كفاءة الخدمة وخاصة إذا ما قورنت بفئة السكان من 6–14 سنة وهي سن التعليم الإلزامي، ومنها ما يرتبط بالتفاوت في المساحة وهو العامل الذي يفسر التقارب في الكثافة بين قرى هذه الفئة، على الرغم من التباين في أعداد مدارسها فعلى سبيل المثال تتساوى ست قرى في نصيبها من مدارس التعليم الأساسي (مدرستان لكل قرية) هي: نزلة ترجم، دير الميمون، بني صالح، جزيرة الكريمات، الحلف الغربي، الصالحية، على الرغم من اختلافهما في الحجم السكاني، في حين تضم نفس الفئة قريتي البرمبل وصول التي تبلغ أعداد مدارسها الأساسية على التوالي 10 ، 9 مدارس. في حين تبلغ مساحتهما على التوالي 9.5كم^2، 11.8 كم^2.

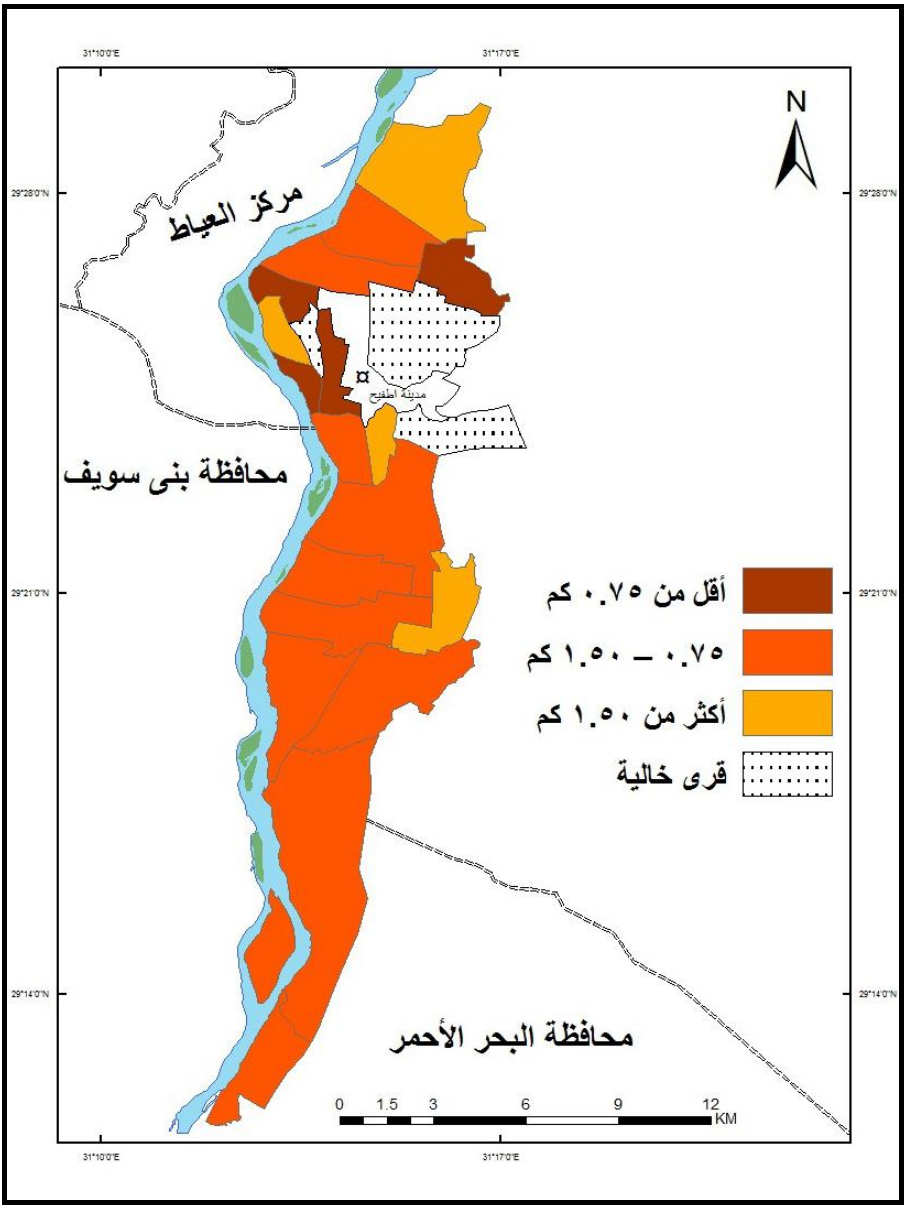

شكل (9) : متوسط التباعد بين المدارس في قرى مركز أطفيح 2012/2011م.

* **الفئة الثالثة: الكثافة المنخفضة (أكثر من 1.5 كم^2/مدرسة).**

وتمثلها القرى التي تقل كثافتها المدرسية عن مدرسة لكل كيلومتر مربع، أو تزيد على

1.5 كيلومتر مربع لكل مدرسة، ويرتفع متوسط التباعد بين مدارسها ليزيد على 1.5 كيلومتر (شكل 9). وتضم أربع قرى هي: الرقة البحرية، القبابات، كفر حلاوة، مسجد موسى. تتفاوت هذه القرى من حيث أعداد مدارسها، ومساحتها، وعدد سكانها، حيث تتراوح مدارسها بين مدرسة واحدة لكل من قريتي كفر حلاوة، والرقة البحرية، ومدرستين لقرية مسجد موسى، وعشر مدارس لقرية القبابات. والتفاوت في عدد السكان أدى إلى التباين في معدل ما تخدمه المدرسة من السكان. ليبلغ أقصاه 3.1 مدرسة لكل عشرة آلاف نسمة في قرية القبابات، تليها قرى كفر حلاوة، الرقة البحرية، ثم مسجد موسى ليصل بنفس الترتيب إلى 1.7، 1.5، 1.1 مدرسة لكل عشرة آلاف نسمة. ويعود السبب إلى كبر الحجم السكاني في مسجد موسى الذي يبلغ 18.4 ألف نسمة ولا يضم سوى مدرستين ويحتاج إلى زيادة أعداد المدارس به.

ويتضح من مقارنة خريطتي الكثافة المدرسية (شكل 8)، والكثافة السكانية (شكل 18) أن هناك علاقة تربط بينهما، لذا فقد تم تطبيق معامل ارتباط سبيرمان (ناصر عبد الله الصالح، 1979م، ص 178) للتحقق من الفرضية التي تفترض أن التوزيع الكثافي لخدمات التعليم الأساسي يتفق مع توزيع الكثافة السكانية في قرى مركز أطفيح، وكانت النتائج تشير إلى أن الارتباط بينهما إيجابي طردي قوي بلغ 0.82 وتدل هذه القيمة على العلاقة القوية بين الكثافة المدرسية والسكانية، ولكن ذلك الترابط لا يعني التوافق التام بينهما، وذلك لأن الكثافة السكانية ليست هي العامل المؤثر فقط في التوزيع الكثافي لخدمات التعليم الأساسي – كما سيتبين لاحقاً – بل أن هناك عوامل أخرى لها أهميتها تؤثر في هذا التوزيع، وهي التي جعلت قرية مسجد موسى تتراجع من المرتبة الثامنة من حيث الكثافة السكانية إلى المرتبة الـ 18 بالنسبة للكثافة المدرسية، ينطبق ذلك التراجع على قرى البرمبل، الخرمان، الرقة البحرية، الكداية، ثم كفر حلاوة، هذه القرى تتميز بالنمو السكاني المرتفع – عدا قرية كفر حلاوة – والذي لم يوازيه نمو في خدمات التعليم الأساسي وتحتاج إلى توجيه نظر المخططين إليه. في حين يتقدم ترتيب الكثافة المدرسية على السكانية في قرى الرقة القبلية، الصالحية، كفر قنديل، ثم منيل السلطان ما بين درجة إلى ثلاث درجات، وهذا يشير إلى كفاية خدمات التعليم الأساسي بها.

ثالثاً : حجم خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح.

كل ظاهرة لابد أن يكون لتوزيعها وانتشارها شكل محدد، وهذا الشكل ندعوه "نمطا"

والنمط تفرزه مجموعة من العوامل المختلفة، تكون موضع اهتمام الجغرافيا بفروعها المختلفة (صفوح خير، 1990، ص 87). وتعد دراسة الحجم بالنسبة لخدمات التعليم الأساسي مؤشراً يعكس أنماطاً حجمية توزيعية، وذلك من خلال ربطه بعناصر أخرى مثل: كثافة التلاميذ، التجهيزات الداخلية، الوظيفة التعليمية. ولذلك تقع دراسة حجم خدمات التعليم الأساسي بين التوزيع والوظيفة التي تؤديها المؤسسة التعليمية. فالخدمات التعليمية ليست في مستوى واحد من حيث المرحلة التعليمية، والعدد، والحجم، ونوع التعليم، ومع زيادة حجم الخدمة، وارتفاع مستواها، ونوعيتها، تقل أعدادها ويزداد التباعد بينها، وتتسع المناطق التابعة التي تخدمها. وهكذا يدخل الحجم ضابطاً للتباعد، ويعكس الكثير من المظاهر الجغرافية الهامة للخدمة التعليمية.

وتتمثل مقاييس حجم الخدمات التعليمية في ثلاثة عناصر رئيسة هي: عدد الفصول التي تضمها المؤسسة التعليمية، وعدد المدرسين اللذين يقع على عاتقهم تقديم الخدمة التعليمية، ثم العنصر البشري المعني بتوفير الخدمة التعليمية وهي أعداد التلاميذ. ويعد عدد الفصول كمقياس لحجم الخدمات التعليمية أفضل المقاييس، لارتباط العناصر الأخرى به، حيث إن عدد التلاميذ والمدرسين يتوقف على عدد الفصول التي تضمها وحدات الخدمات التعليمية، والصلة وثيقة بين العناصر الثلاثة السابقة بحيث يعبر أحدهما عن الآخر إذا ما استخدم معياراً لتصنيف خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح. ولكن دلالة أحد تلك العناصر قد تختلف عن الآخر في بعض الأحيان، بما يبرر دراسة كل منهما. لذا سوف يعتمد في دراسة حجم خدمات التعليم الأساسي في القرى على عدد الفصول والمدرسين باعتبارهم عنصرين هامين في التعبير عن دراسة الحجم، ثم دراسة عنصر التلاميذ المتلقي للخدمة من خلال كثافة التلاميذ بالمدارس، وعلاقتها بكثافة الفصل، والمدرس وتباينها بين قرى أطفيح.

1) حجم خدمات التعليم الأساسي حسب عدد الفصول في قرى مركز أطفيح:

يظهر توزيع أعداد فصول التعليم الأساسي واختلافاتها المكانية في قرى مركز أطفيح حجم ما يقدم من الخدمات التعليمية الأساسية لسكان هذه القرى شكل (10)، وذلك لأن الفصول الدراسية تمثل أهم العناصر التعليمية التي تحدد مدى الحاجة إلى العناصر الأخرى وخاصة المدرسين والتلاميذ، إضافة إلى العناصر الخدمية مثل المرافق والتجهيزات

المدرسية. كما يعتبر مقارنة أعداد الفصول بأعداد التلاميذ في سن مرحلة الإلزام العامل الرئيس الذي يوضح مدى توفر خدمات التعليم الأساسي من قرية لأخرى. كذلك مقارنة أعداد الفصول بأعداد السكان في الفئة العمرية لمرحلة التعليم الأساسي من الدراسات الهامة التي تبرز الوضع الحالي لمدى وفرة خدمات التعليم الأساسي على مستوى قرى مركز أطفيح، وذلك من أجل الوقوف على الواقع الفعلي للمشكلات التي تعاني منها بعض القرى والمرتبطة بهذه العناصر، وأهمها مشكلة كثافة الفصل، واختلافاتها المكانية، والتي لابد أن توضع في الاعتبار عند تخطيط خدمات التعليم الأساسي في أطفيح، وذلك بزيادة أعداد الفصول في القرى التي تعاني ارتفاعاً في كثافة الفصل، وعدم قدرتها على استيعاب معظم التلاميذ في سن الإلزام.

وقد تم تطبيق معامل ارتباط الرتب لسيبرمان (محمد محمود السرياني 1979م، ص 178)، للكشف عن مدى الارتباط بين توزيع حجم خدمات التعليم الأساسي حسب عدد الفصول، وعدد مدارس التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح فقد تبين من النتائج وجود ارتباط إيجابي طردي بلغت قيمته 0.68، وهذه القيمة تدل على أن الزيادة في أعداد الفصول لا تعني الزيادة في أعداد المدارس، ويمكن إرجاع السبب إلى كبر متوسط حجم المدارس في بعض القرى كما سيتبين لاحقاً.

ويتضح من تحليل الجدول (9) إن هناك تغييرا في ترتيب قرى مركز أطفيح حسب التوزيع النسبي لفصول التعليم الأساسي والسكان حيث احتفظت قريتان فقط بترتيبهما حسب أعداد الفصول والسكان وهما القبابات في المرتبة الثالثة، والخرمان في المرتبة العاشرة، وتقدم ترتيب خمس قرى في أعداد السكان على ترتيبها في أعداد الفصول وهي قرى: الرقة البحرية، الكداية، دير الميمون، كفر حلاوة مسجد موسى، وهي القرى التي تعاني نقصاً في أعداد فصولها مقارنة بأعداد سكانها، إضافة إلى ثلاث قرى لا يوجد بها مدارس للتعليم الأساسي وهي قرى منية الرقة، والحلف الشرقي ثم منشأة سليمان، في حين تراجع ترتيب اثنتي عشرة قرية من حيث أعداد سكانها مقارنة بترتيب فصولها، وأهمها البرمبل، صول، كفر قنديل، الكريمات وهي من القرى التي تتوفر بها حجم خدمات التعليم الأساسي إلى حدٍ ما.

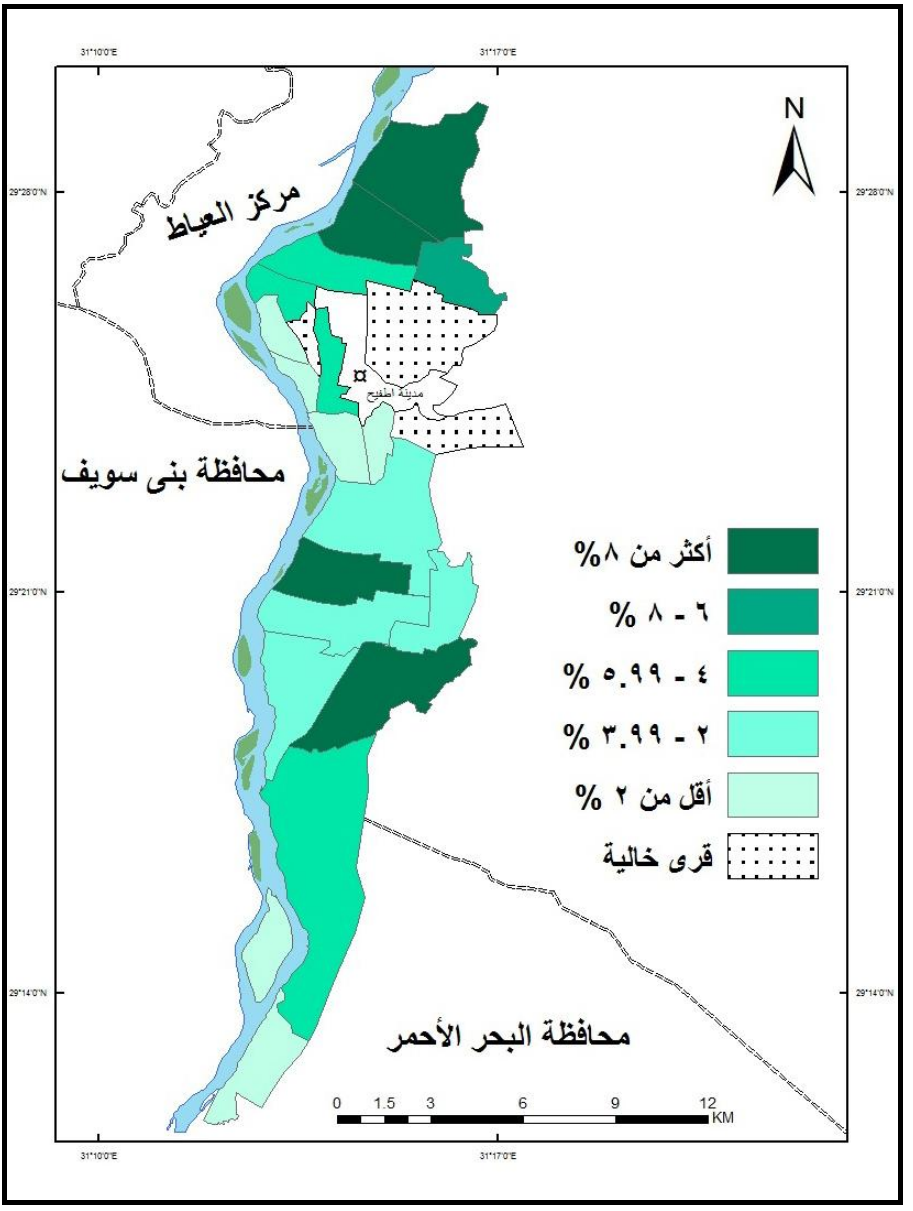

شكل (10) : التوزيع النسبي لفصول التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م.

جدول (٩) : التوزيع النسبي لفصول التعليم الأساسي والسكان في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١م.

القرية	نسبة الفصول	الترتيب	نسبة السكان	الترتيب	القرية	نسبة الفصول	الترتيب	نسبة السكان	الترتيب
البرمبل	١٣,٩١	١	١١,٧٤	٢	دير الميمون	٠,٨٠	١٩	١,٩٤	١٦
الحلف الشرقي	–	–	٣,٨٢	١١	صول	١٣,١١	٢	١٠,٨٧	٤
الحلف الغربي	١,٩٥	١٤	١,٥٣	٢٠	كفر الواصلين	٧,٠٩	٥	٥,٥٨	٧
الخرمان	٣,٩٠	١٠	٣,٩٩	١٠	كفر حلاوة	١,٥١	١٧	٢,٠	١٥
الرقة البحرية	١,٤٢	١٨	٢,٢٥	١٣	كفر قنديل	٥,٤	٧	٢,٨٧	١٢
الرقة القبلية	١,٧٧	١٥	٠,٧٧	٢٢	مسجد موسى	٣,٨١	١١	٦,٣٥	٥
الصالحية	٤,٦٩	٩	١,٨٨	١٧	منشأة سليمان	–	–	٥,٦٤	٦
القبابات	١٢,٤٩	٣	١١,١	٣	منية الرقة	–	–	٢,٤٥	١٤
الكداية	١٢,٣١	٤	١٢,٦٥	١	منيل السلطان	٥,٢٢	٦	٤,٠٧	٨
الكريمات	٤,٧٨	٨	٤,٠	٩	نزلة ترجم	٢,٢١	١٢	١,٦٠	١٩
بني صالح	٢,٠٤	١٣	١,٨٣	١٨	**جملة القرى**	١٠٠		١٠٠	
جزيرة الكريمات	١,٦	١٦	١,٠٧	٢١					

المصدر: النسب من حساب الباحثة عن الملحق (٢، ٣) (جدول٣).

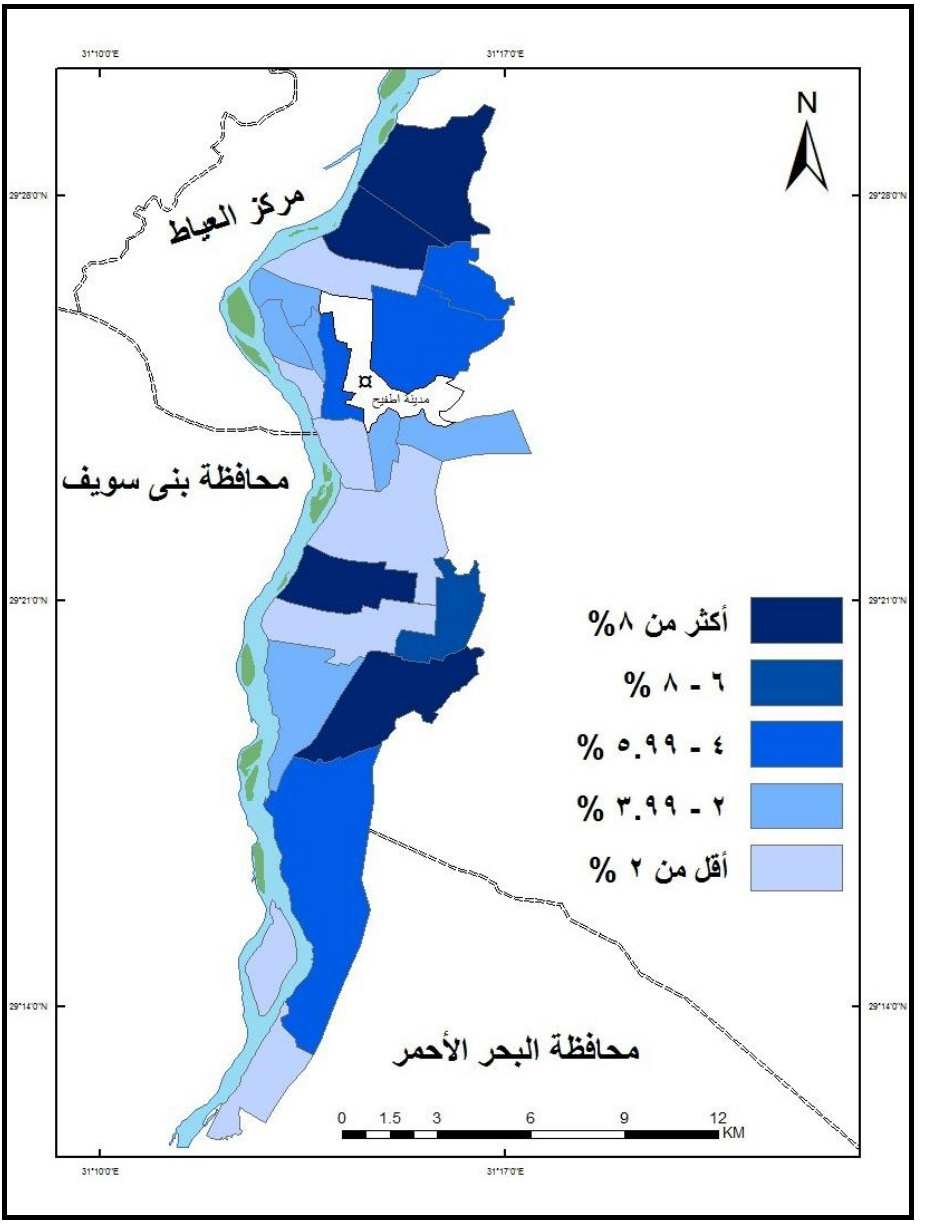

شكل (11) : التوزيع النسبي للسكان في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي تقدير 2011م.

ويتبين من مقارنة خريطتي التوزيع النسبي للفصول والسكان (شكل 10، 11) توافق إحدى عشرة قرية في فئات التوزيع بكل منهما، ولكن ذلك لا يعني عدالة التوزيع بينهما، أو اكتفاء جميع قراهم بحجم خدمات التعليم الأساسي – كما سيتبين في دراسة معايير كفاءة التوزيع – وإنه مؤشر يدل على عدالة التوزيع إلى حدٍ ما. كما يلاحظ تقدم ست قرى في فئات توزيع السكان على فئات الفصول وهي قرى مسجد موسى، الرقة البحرية، كفر حلاوة، وثلاث قرى خالية من خدمات التعليم الأساسي هي: الحلف الشرقي، منشأة سليمان، منية الرقة. وهي القرى التي تحتاج إلى وجود مدرسة على الأقل بكل منها. ويؤكد هذا التحليل قياس العلاقة بين التوزيع النسبي للفصول والسكان من خلال تطبيق دليل التركز Index of Concentration (محمد علي عمر الفرا، 1978م، ص 181) والذي أبرز أن نصف أعداد فصول التعليم الابتدائي في قرى مركز أطفيح تخدم 36.01% من جملة سكانها حيث بلغ دليل التركز 63.99%، كما أن نصف أعداد فصول التعليم الإعدادي في قرى مركز أطفيح تخدم 32.9% من جملة سكانها وقد بلغ دليل التركز 67.1%، وبذلك يتضح أن درجة تركز فصول التعليم الإعدادي أكبر من فصول المرحلة الابتدائية التي تميزت بالانتشار إلى حدٍ ما، وهذا يدل على أن هناك قرى تعاني عجزاً وأخرى تحقق اكتفاء إلى حدٍ ما في حجم خدمات التعليم الأساسي بها.

وعلى الرغم من التحليل السابق فقد تبين من قياس الارتباط بين التوزيع النسبي لفصول التعليم الأساسي وتوزيع السكان أن العلاقة بينهما إيجابية طردية بلغت 0.58 وإن كانت هذه العلاقة لا تمثل توافقاً تاماً بينهما حيث تبين العجز في حجم هذه الخدمات في بعض القرى وعدم وجودها في ثلاث قرى، إلا أن نتائج الارتباط تدل على أن حجم خدمات التعليم الأساسي حسب أعداد الفصول يعكس إلى حدٍ ما حجم السكان المستفيد من هذه الخدمة.

2) أحجام المدارس الابتدائية حسب عدد الفصول والتلاميذ في قرى مركز أطفيح:

أ- فصول وتلاميذ المدارس الابتدائية :

يبلغ عدد الفصول بالمدارس الابتدائية في قرى مركز أطفيح 807 فصلاً، تمثل 11.8% من حجم الفصول بريف (6815 فصلاً) محافظة الجيزة في العام الدراسي 2012/2011م، وتشكل فصول المدارس الابتدائية في ريف مركز أطفيح ما يقرب من ثلاثة

أرباع (71.48%) فصول التعليم الأساسي بها. تتوزع على 49 مدرسة تمثل 61.25% من جملة مدارس التعليم الأساسي بقرى مركز أطفيح.

جدول (10) : متوسط أحجام المدارس وكثافة التلاميذ في المدارس الابتدائية في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.

اسم القرية	فصول		تلاميذ		أحجام المدارس	
	عدد	%	عدد	%	فصل/مدرسة*	تلميذ/مدرسة
البرمبل	109	13.51	4831	14.41	18.2	805.2
الحلف الشرقي	--	--	--	--	--	--
الحلف الغربي	16	1.99	641	1.91	16	641
الخرمان	31	3.84	1135	3.4	15.5	567.5
الرقة البحرية	16	1.99	608	1.81	16	608
الرقة القبلية	8	1.0	255	0.76	8	255
الصالحية	34	4.20	1422	4.24	34	1455
القبابات	98	12.14	4043	12.06	16.3	673.8
الكداية	102	12.64	5068	15.12	25.5	1267
الكريمات	37	4.58	1462	4.36	12.3	487.3
بني صالح	17	2.11	725	2.16	17	725
جزيرة الكريمات	12	1.49	421	1.26	12	421
دير الميمون	6	0.74	161	0.48	6	161
صول	116	14.37	4965	14.81	19.3	827.5
كفر الواصلين	56	6.94	2070	6.17	14	517.5
كفر حلاوة	17	2.11	642	1.91	17	642
كفر قنديل	47	5.82	1845	5.50	15.7	615
مسجد موسى	24	2.97	1181	3.52	24	1181
منشأة سليمان	--	--	--	--	--	--
منية الرقة	--	--	--	--	--	--
منيل السلطان	44	5.45	1359	4.05	**8.8**	271.8
نزلة ترجم	17	2.11	695	2.07	**17**	695
الجملة	**807**	**100**	**33529**	**100**	**16.5**	**684.3**

المصدر: محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، بيانات غير منشورة، 2012/2011م.

* (جدول 4) والنسب والمتوسطات من حساب الباحثة.

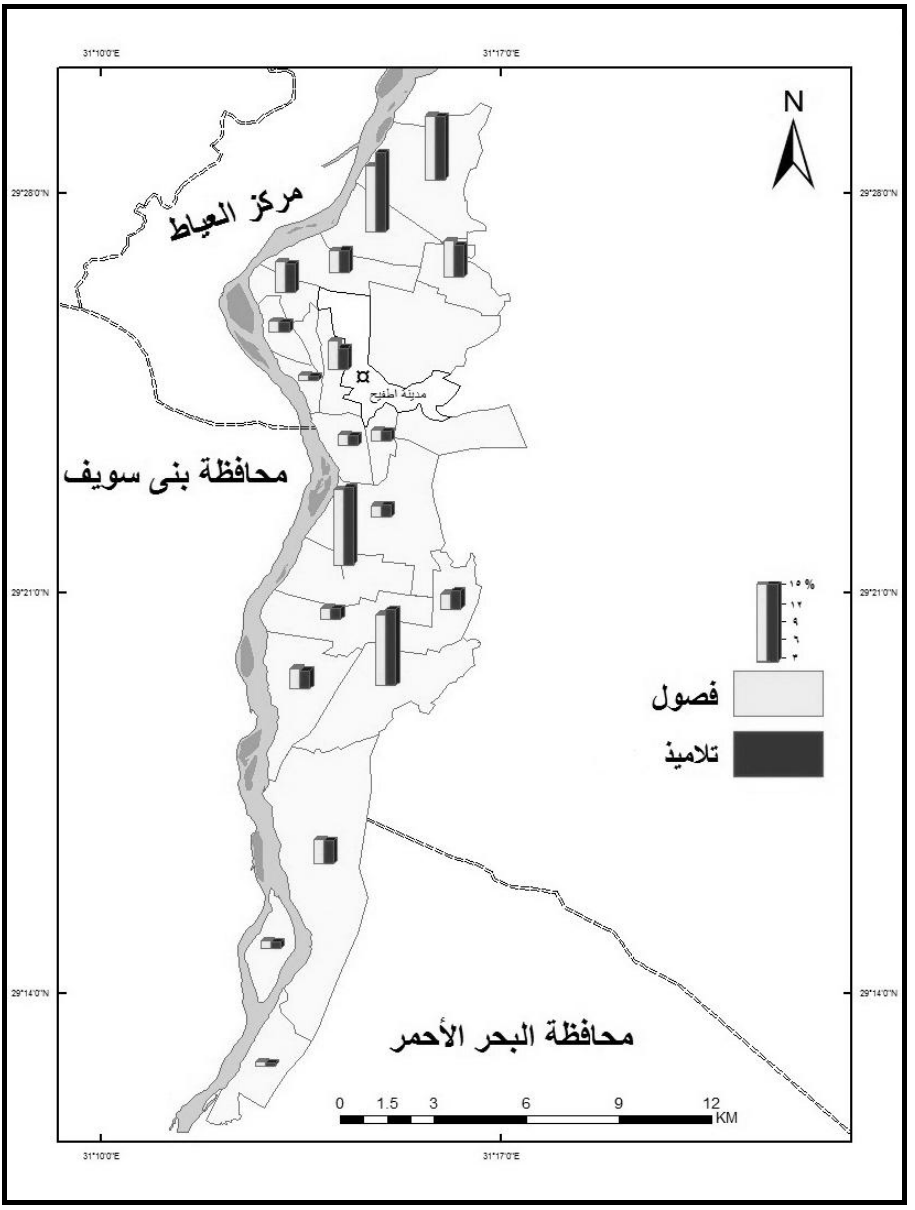

شكل (12) : التوزيع النسبي لفصول وتلاميذ المرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.

ويظهر الجدول (10) والشكل (12) التباين في التوزيع النسبي للفصول والتلاميذ بالمدارس الابتدائية بين قرى مركز أطفيح، ومنه يتبين ما يلي:

- تأتي قرية صول في المرتبة الأولى من حيث أعداد الفصول، يليها كل من قرى البرمبل، الكداية، ثم القبابات، وتبلغ نسبة الفصول في القرى الأربع أكثر من نصف (52.66%) فصول هذه المرحلة بالقرى، في حين ترتفع نسبة تلاميذها لتصل إلى 56.4% من جملة تلاميذ قرى مركز أطفيح. وذلك مؤشر على ارتفاع كثافة الفصل في هذه القرى – كما سيتضح لاحقاً –، وتشترك كل من قرى كفر الواصلين، كفر قنديل، منيل السلطان، الكريمات الصالحية بأكثر قليلاً من ربع (26.99%) فصول المدارس الابتدائية، تتقارب معها نسب التلاميذ لتقترب من ربع (24.32%) تلاميذ المدارس الابتدائية بقرى مركز أطفيح. وإن كان هذا التوافق ظاهريا، ويرجع السبب إلى ارتفاع كثافة الفصل في بعض القرى مثل الكداية والبرمبل التي ترتفع بها نسبة تلاميذها عن فصولها.
- تضم خمسي (40.9%) قرى المركز أكثر من ثلاثة أرباع (79.65%) فصولها، وأربعة أخماس (80.72%) تلاميذها، ذلك التركز يرجع إلى تميز هذه القرى بالأحجام السكانية الكبيرة حيث تضم 64.76% من جملة سكان ريف مركز أطفيح، وهي من القرى التي حقق معظمها معدلات نمو سكاني مرتفع. وبذلك تضم أكثر من نصف (59.1%) قرى المركز خمس (20.35%) فصولها، وتلاميذها (19.28%)، إضافة إلى عدم وجود خدمات التعليم الابتدائي في قرى الحلف الشرقي، ومنشأة سليمان ومنية الرقة على الرغم من أن القرى الثلاث تضم 11.91% من جملة السكان لذا يتجه تلاميذها لتلقي خدمات التعليم الابتدائي من القرى المجاورة، وهذا يرجع إلى سوء توزيع الخدمة.

وبقياس العلاقة بين التوزيع النسبي للفصول والسكان باستخدام دليل التركز يتبين أن نصف أعداد الفصول بالتعليم الابتدائي في قرى المركز تخدم 36.01% من جملة سكانها حيث بلغ دليل التركز 63.99%. وتوكد هذه القيمة عدم التوافق بين التوزيع النسبي للفصول والسكان، وذلك يبرز سوء التوزيع الجغرافي لحجم خدمات التعليم الابتدائي، وأن عامل السكان ليس هو العامل الوحيد المؤثر في توزيع الفصول والتلاميذ في قرى مركز أطفيح.

ب- متوسط حجم المدرسة الابتدائية وكثافة التلاميذ في قرى مركز أطفيح:

تبين من تحليل التوزيع النسبي لفصول وتلاميذ المرحلة الابتدائية أن هناك تقارباً في التوزيع النسبي لها على مستوى قرى المركز. ويتضح من تحليل الجدول (10) والشكل (13) التفاوت بين قرى المركز من حيث متوسط أعداد الفصول للمدرسة، وكثافة التلاميذ بها، فقد بلغ متوسط حجم المدرسة الابتدائية في ريف مركز أطفيح 16.5 فصلاً/مدرسة، بكثافة للتلاميذ تصل إلى 684.3 تلميذاً/مدرسة، وذلك يرتفع عن متوسط حجم المدرسة الابتدائية بريف محافظة الجيزة والذي بلغ 15.7 فصلاً/مدرسة، بكثافة للتلاميذ بلغت 769.3 تلميذاً/مدرسة. ويستنتج من ذلك زيادة الطلب على خدمات التعليم الأساسي في ريف مركز أطفيح. كذلك تكشف الأرقام الواردة بالجدول أن القرى التي تتميز بارتفاع متوسط حجم المدرسة هي نفسها التي ترتفع بها كثافة التلاميذ، وبناءً على هذين المقياسين يمكن تصنيف قرى مركز أطفيح إلى ثلاثة فئات هي:

* **الفئة الأولى: قرى مدارسها ذات أحجام كبيرة (أكثر من 20 فصلاً/مدرسة).**

يمثلها ثلاث قرى هي: الكداية والصالحية في شمال المركز، ومسجد موسى في شرق المركز. وتضم ست مدارس، تمثل 12.24% من جملة المدارس الابتدائية بالمركز، و 160 فصلاً تكون 19.81% من جملة فصول المدارس الابتدائية بريف أطفيح. ويبلغ متوسط حجم المدرسة أكثر من 20 فصلاً لكل مدرسة، بكثافة للتلاميذ تزيد عن ألف تلميذ/ مدرسة، يبلغ أقصاه في قرية الصالحية بمتوسط حجم بلغ 34 فصلاً للمدرسة، يليها قرية الكداية (25.5 فصلاً/مدرسة) ثم قرية مسجد موسى بمتوسط وصل إلى 24 فصلاً للمدرسة. كما إنها نفس القرى التي تسجل أعلى معدل لكثافة التلاميذ حيث يتجاوز ما تخدمه المدرسة الواحدة بها الألف تلميذ.، بلغت أقصاها في قرية الصالحية (1455 تلميذاً/مدرسة)، فالكداية (1267 تلميذاً/مدرسة)، ثم مسجد موسى (1181 تلميذاً/ مدرسة). ويرجع ذلك إلى أن قرى هذه الفئة تتميز إما بأحجام سكانية كبيرة مثل قرية الكداية التي تستحوذ على 12.65% من جملة سكان قرى أطفيح، ولا تضم سوى أربع مدارس فقط، أو تضم مدرسة واحدة كما في قريتي مسجد موسى والصالحية الذين يضمان على التوالي 6.35%، 1.88% من جملة سكان ريف أطفيح.

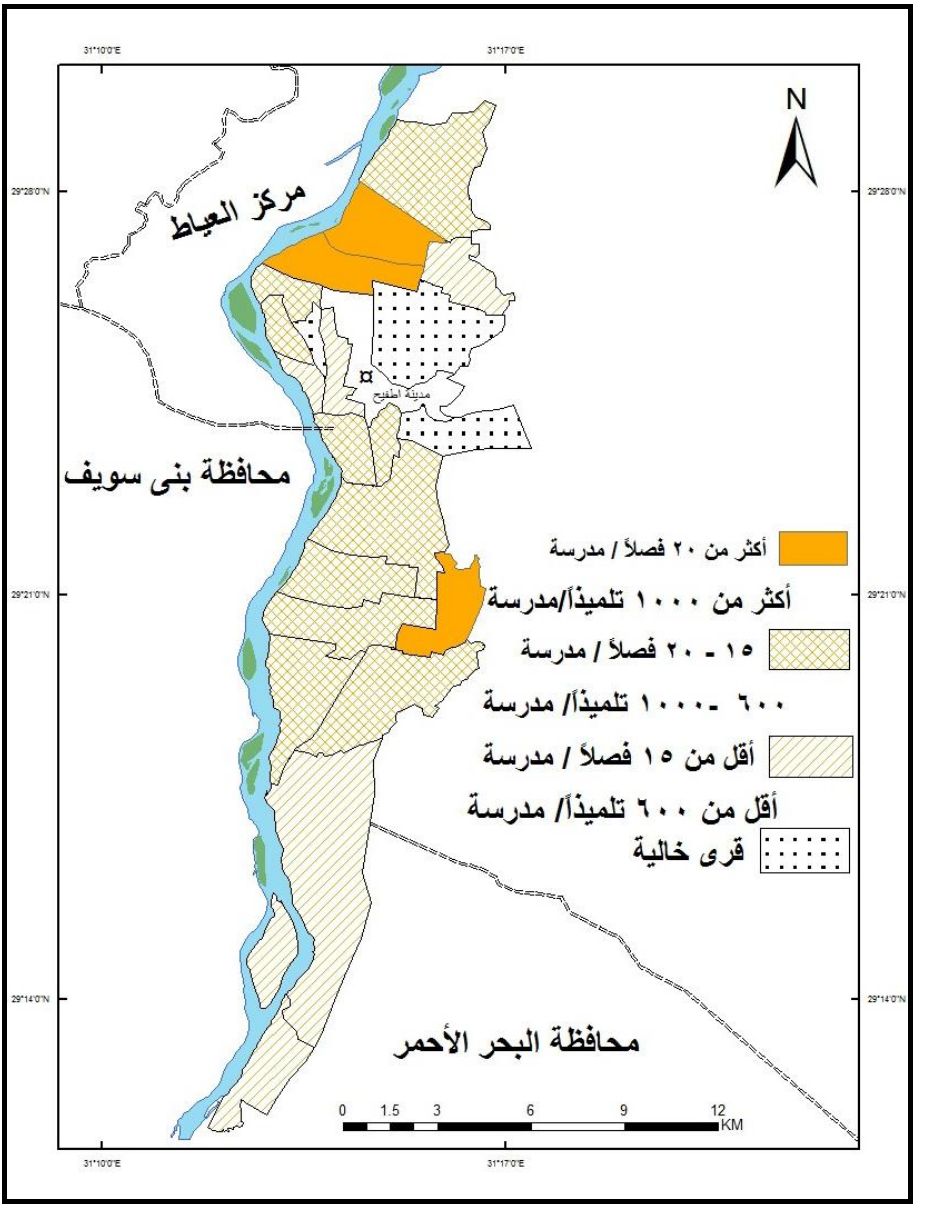

شكل (13) : متوسط حجم المدرسة الابتدائية وكثافة التلاميذ في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.

* **الفئة الثانية: قرى مدارسها ذات أحجام متوسطة (15–20 فصلاً/مدرسة).**

وتضم عشر قرى وهي بذلك تمثل أكثر الفئات انتشارا، وتتوزع هذه القرى على جميع أنحاء المركز، ففي الشمال الشرقي تقع قرية القبابات، ويمثلها في الشمال الغربي قرى الحلف الغربي، والرقة البحرية وكفر قنديل، وفي الوسط كفر حلاوة، وبني صالح، الخرمان، صول، نزلة ترجم، البرمبل. ويتراوح متوسط حجم المدرسة من 15 – 20 فصلاً/مدرسة، بكثافة للتلاميذ تتراوح بين 600 – 1000 تلميذٍ/مدرسة. وتضم هذه القرى أكثر من نصف (59.99%) فصول المدارس الابتدائية في قرى مركز أطفيح، تتساوى معها تقريباً نسبة ما تمثله من تلاميذ (60.04%)، وبذلك يلاحظ التوافق بين التوزيع النسبي للفصول والتلاميذ في قرى هذه الفئة مجتمعة، ولكن هذا لا يتحقق بنفس القدر في كل القرى، ويؤكد ذلك دليل التركز الذي يشير إلى أن نصف أعداد الفصول بقرى هذه الفئة تخدم أقل من نصف (45.9%) سكانها حيث بلغ دليل التركز 54.1%، ويشير ذلك إلى عدم العدالة في توزيع فصول هذه المرحلة في هذه القرى بما يتناسب مع أحجام سكانها حيث يتضح العجز في قرى الرقة البحرية، كفر حلاوة، الخرمان.

* **الفئة الثالثة: قرى مدارسها ذات أحجام منخفضة (أقل من 15 فصلاً/مدرسة).**

ويمثلها ست قرى، هي: الرقة لقبلية، الكريمات، جزيرة الكريمات، دير الميمون، كفر الواصلين، منيل السلطان، يقل متوسط حجم المدرسة عن 15 فصلاً لكل مدرسة، بكثافة للتلاميذ تقل عن 600 تلميذ/ مدرسة. وتضم هذه القرى 17.08% من جملة تلاميذ التعليم الابتدائي بريف المركز، يخدمها 20.2% من جملة فصول المركز، تتميز هذه الفئة بكثافة منخفضة للتلاميذ تتراوح بين161 تلميذاً في قرية دير الميمون، و421 تلميذاً/مدرسة في قرية جزيرة الكريمات.

3) أحجام المدارس الإعدادية حسب عدد الفصول والتلاميذ في قرى مركز أطفيح:

أ- فصول وتلاميذ المدارس الإعدادية :

يبلغ عدد الفصول بالمرحلة الإعدادية 322 فصلاً تمثل 12.1% من جملة فصول هذه المرحلة بريف (2654 فصلاً) محافظة الجيزة في العام الدراسي 2012/2011م، كما تمثل 28.52% من جملة فصول التعليم الأساسي بريف مركز أطفيح. ويتضح من الجدول (11)

والشكل (14) التفاوت في التوزيع النسبي لفصول وتلاميذ المدارس الإعدادية بين قرى المركز على النحو التالي:

جدول (11) : متوسط أحجام المدارس وكثافة التلاميذ في المدارس الإعدادية في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.

اسم القرية	فصول		تلاميذ		أحجام المدارس	
	عدد	%	عدد	%	فصل/مدرسة*	تلميذ/مدرسة
البرمبل	48	14.91	2095	16.05	12	523.75
الحلف الشرقي	--	--	--	--	--	--
الحلف الغربي	6	1.86	229	1.75	6	229
الخرمان	13	4.04	485	3.72	13	485
الرقة البحرية	--	--	--	--	--	--
الرقة القبلية	12	3.73	390	2.99	12	390
الصالحية	19	5.90	833	6.38	19	833
القبابات	43	13.35	1838	14.09	10.8	459.5
الكداية	37	11.5	1671	12.81	18.5	835.5
الكريمات	17	5.28	636	4.87	5.7	212
بني صالح	6	1.86	251	1.92	6	251
جزيرة الكريمات	6	1.86	189	1.45	6	189
دير الميمون	3	0.93	103	0.79	3	103
صول	32	9.94	1418	10.87	10.7	472.7
كفر الواصلين	24	7.45	806	6.18	8	268.7
كفر حلاوة	--	--	--	--	--	--
كفر قنديل	14	4.35	514	3.94	14	514
مسجد موسى	19	5.90	807	6.18	19	807
منشأة سليمان	--	--	--	--	--	--
منية الرقة	--	--	--	--	--	--
منيل السلطان	15	4.66	526	4.03	7.5	263
نزلة ترجم	8	2.48	258	1.98	8	258
الجملة	**322**	**100**	**13049**	**100**	**10.4**	**420.9**

المصدر: محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، بيانات غير منشورة، 2012/2011م.
* (جدول 6) والنسب والمتوسطات من حساب الباحثة.

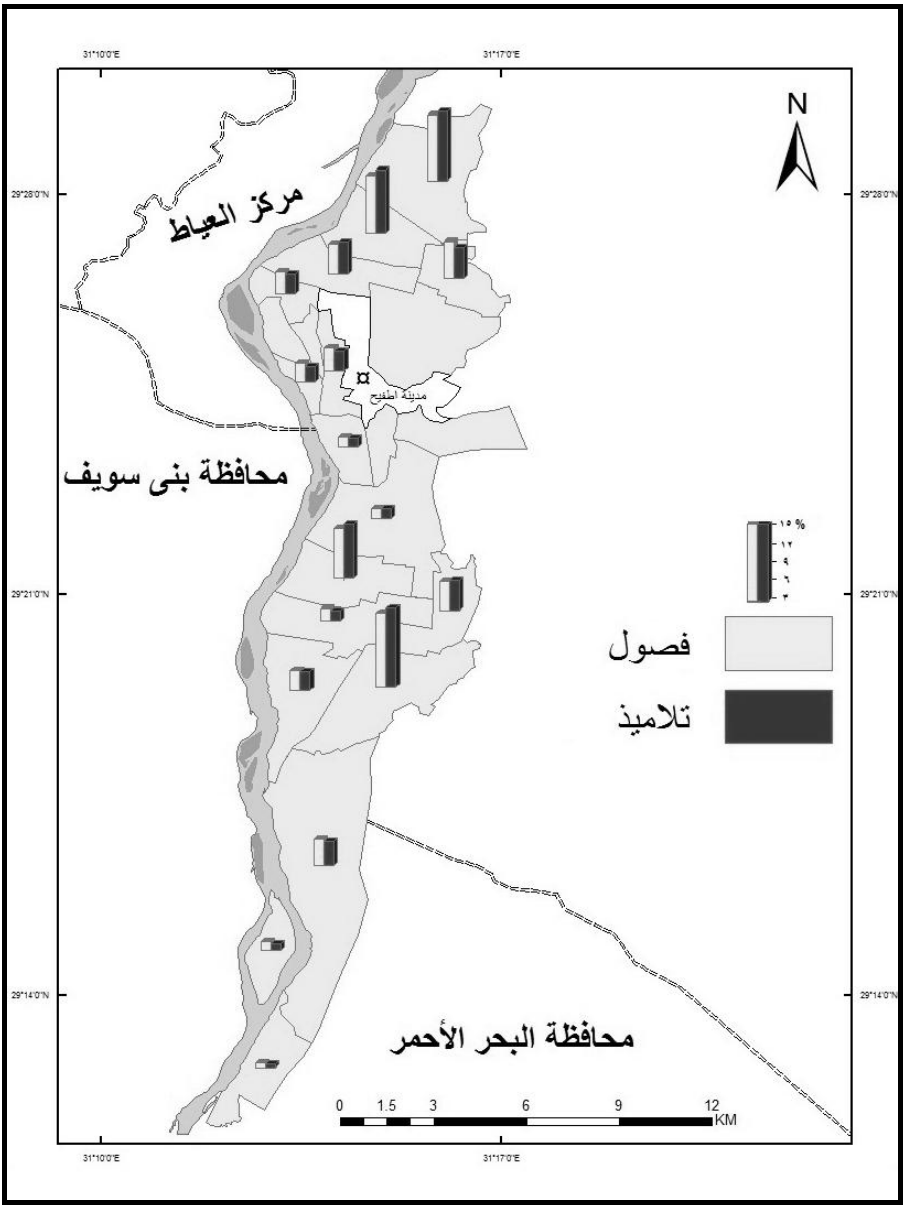

شكل (14) : التوزيع النسبي لفصول وتلاميذ المرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.

- تأتي قرية البرمبل في المرتبة الأولى من حيث أعداد فصول المرحلة الإعدادية، يليها كل من قرى القبابات، الكداية، ثم صول. وبذلك تضم أربع قرى تمثل أقل من خمس (18.2%) قرى مركز أطفيح تستأثر بنصف (49.7%) فصول المرحلة الإعدادية بريف المركز، وتستوعب هذه الفصول أكثر من نصف (53.82%) تلاميذ هذه المرحلة بالمركز، وهذا يدل على اتساع نفوذها للقرى المجاورة. وتشترك قرى الصالحية، الكريمات، كفر الواصلين، مسجد موسى بما يقرب من ربع (24.53%) فصول قرى مركز أطفيح. تخدم 23.61% من جملة تلاميذ هذه المرحلة. وبذلك يتضح أن ثلاثة أرباع فصول (74.23%)، وتلاميذ (77.43%) المرحلة الإعدادية تتركز فقط في 36.4% من جملة قرى مركز أطفيح في حين أن ما يقرب من ثلثي (63.6%) قرى المركز يبلغ نصيبها ربع (25.77%) فصول قرى المركز وذلك مؤشر على مدى تركز خدمات هذه المرحلة في عدد أقل من القرى، في حين تعاني أكثر من نصف قرى المركز عجزاً في مدارس هذه المرحلة، وتخلو خمس قرى من وجود هذه الخدمة.
- بمقارنة التوزيع النسبي للفصول والتلاميذ بالتوزيع النسبي للسكان، يلاحظ ضعف العلاقة بينهما، ويؤكد ذلك دليل التركز الذي يبرز أن نصف أعداد الفصول بالمرحلة الإعدادية تخدم أقل من ثلث 32.9% سكان قرى المركز حيث بلغ دليل التركز 67.1%. ويستدل من ذلك أن فصول المرحلة الإعدادية أكثر تركزاً من فصول المرحلة الابتدائية، حيث يتبين أن نصف أعداد التلاميذ بالمرحلة الابتدائية تتركز في أقل من خمسي (36.01%) سكان المركز، فقد بلغ دليل التركز 63.99% ويتضح من ذلك أن تلاميذ المرحلة الإعدادية أكثر تركزاً وأقل انتشاراً من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهذا مؤشر يدل على ضعف العلاقة بين التوزيع النسبي للفصول والتلاميذ مقارنة بالتوزيع النسبي للسكان وعلى أن هناك قرى تتوفر بها الخدمة وقرى تعاني عجزاً منها، وأخرى محرومة من خدمات التعليم الإعدادي. وذلك يبرز سوء التوزيع الجغرافي لمدارس هذه المرحلة والذي لا يرتبط بالتوزيع السكاني.

ب- متوسط حجم المدرسة الإعدادية وكثافة التلاميذ في قرى مركز أطفيح :

يتضح من تحليل بيانات الجدول (11) ما يلي:

- يبلغ متوسط حجم المدرسة الإعدادية من حيث أعداد الفصول في مركز أطفيح 10.4 فصولٍ/مدرسة، بكثافة للتلاميذ تصل إلى 420.9 تلميذاً/مدرسة. وبذلك يحقق المركز تساوي في متوسط حجم مدارسة بمتوسط حجم المدرسة الإعدادية في ريف محافظة الجيزة والتي بلغت 10.3 فصولٍ/مدرسة، بكثافة للتلاميذ بلغت 471.4 تلميذاً/مدرسة ويدل ذلك على زيادة الطلب على خدمات التعليم الإعدادي في ريف مركز أطفيح.
- تكشف البيانات الواردة في الجدول (11) والشكل (15) أن هناك علاقة بين متوسط حجم المدارس الإعدادية من حيث أعداد الفصول والتلاميذ، فالقرى التي تتميز بأحجام كبيرة من حيث أعداد الفصول هي نفس القرى التي ترتفع بها كثافة التلاميذ. وبناء على معيار الحجم والكثافة يمكن تصنيف قرى مركز أطفيح إلى الفئات التالية:

* **الفئة الأولى: قرى تضم مدارس كبيرة الحجم (أكثر من 15 فصلاً/مدرسة).**

ويمثلها ثلاثة قرى هي: الصالحية، الكداية، مسجد موسى، تضم هذه القرى 23.3% من جملة فصول المدارس الإعدادية بريف المركز، وتستحوذ على ما يقرب من ربع (23.3%) فصول المدارس الإعدادية بريف أطفيح، وتستوعب 25.37% من جملة تلاميذ هذه المرحلة بقرى المركز، في حين يسكنها 20.9% من جملة سكان ريف مركز أطفيح. ومن الملاحظ أن هذه الفئة تضم قريتي الصالحية ومسجد موسى اللذين يرتفعان بهما متوسط حجم المدرسة بسبب وجود مدرسة واحدة بكل منها، إضافة إلى أنهما يحققان كثافة مرتفعة للتلاميذ تبلغ على التوالي 833 تلميذاً/مدرسة، 807 تلاميذ/مدرسة، إضافة إلى أن قرية الكداية التي تضم مدرستين ترتفع بها كثافة التلاميذ لتسجل أعلى كثافة للتلاميذ (835.5 تلميذاً/مدرسة) على مستوى ريف مركز أطفيح.، وذلك يعكس كثافة مرتفعة للفصل، وبالتالي فهي تعاني نقصاً في أعداد فصول هذه المرحلة، مما يتطلب إعادة النظر في تخطيط خدمات هذه المرحلة حتى تتلاءم مع أعداد السكان.

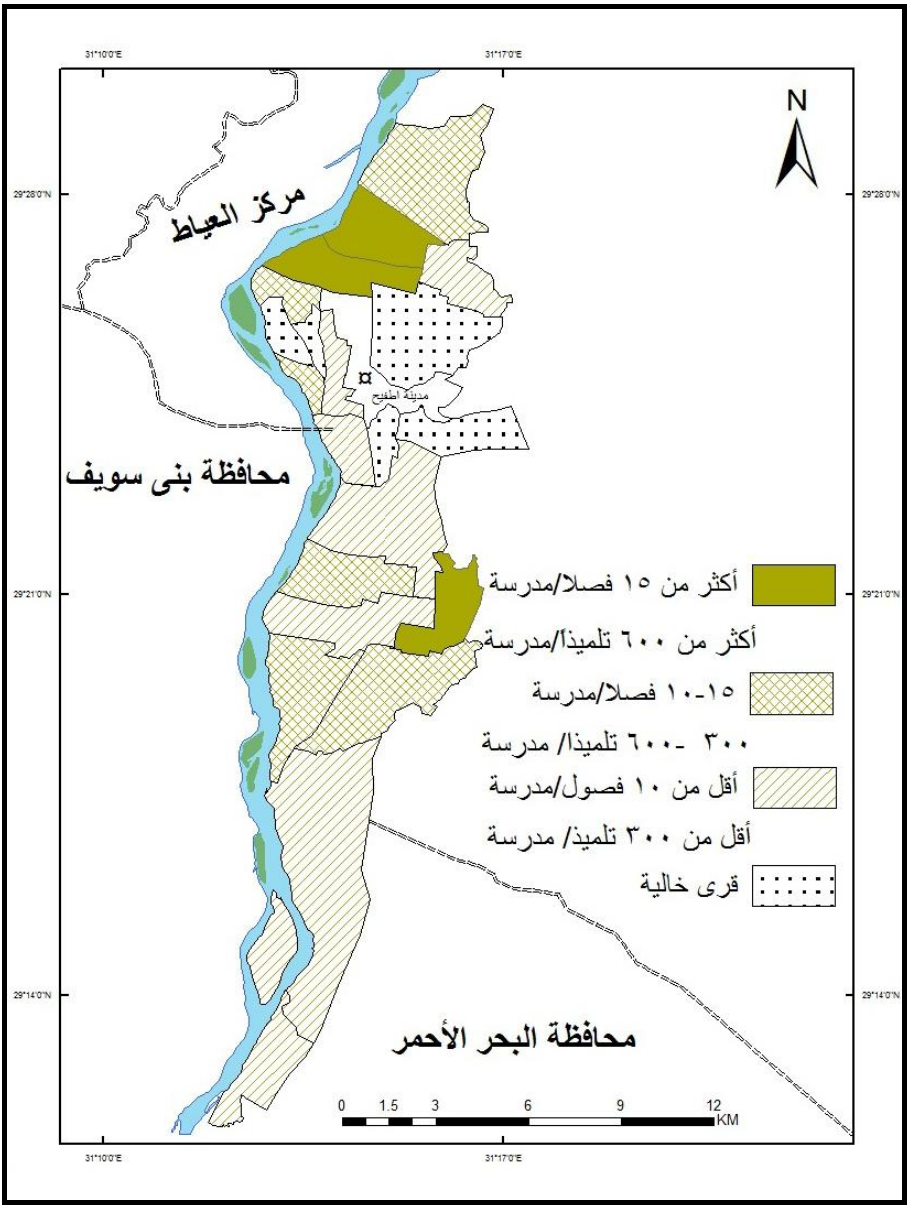

شكل (15) : متوسط حجم المدرسة الإعدادية وكثافة التلاميذ في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.

* **الفئة الثانية: قرى تضم مدارس متوسطة الحجم (من10– 15 فصلاً/مدرسة).**

ويمثلها ست قرى هي: البرمبل، الخرمان، الرقة القبلية، القبابات، صول، وكفر قنديل، تضم نصف (50.32%) فصول قرى مركز أطفيح، وتستوعب أكثر من نصف (51.66%) تلاميذ قرى المركز. ويقطنها 41.34% من جملة سكان ريف مركز أطفيح. وكثافة التلاميذ بها تتراوح بين 300–600 تلميذ/مدرسة، ويدل ارتفاع نسبة تلاميذ هذه القرى على نسبة فصولها على زيادة الطلب على الخدمات التعليمية بهذه المرحلة عن المعروض منها مما يترتب عليه ظهور المشكلات المرتبطة بالخدمة التعليمية مثل ارتفاع كثافة الفصل، ومعدل التلاميذ للمعلمين، وما يترتب عليه من سلبيات تؤثر على مستوى التحصيل لدى التلاميذ والذي يمكن أن يؤدي إلى تسرب التلاميذ والارتداد إلى الأمية.

* **الفئة الثالثة: قرى مدارسها ذات أحجام منخفضة (أقل من 10 فصول/مدرسة):**

وتشمل ثماني قرى هي: الحلف الغربي، بني صالح، الكريمات، جزيرة الكريمات، دير الميمون، كفر الواصلين، منيل السلطان، نزلة ترجم، تضم أكثر من ربع (26.38%) فصول قرى مركز أطفيح، وتستوعب أقل من ربع (22.97%) تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمركز. ويسكنها 21.62% من جملة سكان ريف مركز أطفيح. وتتميز بكثافة منخفضة للتلاميذ تقل عن 300 تلميذ لكل مدرسة، حيث بلغت أقصى كثافة للتلاميذ بقرى هذه الفئة في قرية كفر الواصلين (268.3 تلميذاً/مدرسة) وأدناه بقرية دير الميمون (103 تلاميذ/مدرسة)، ومن الملاحظ أن خدمات التعليم الإعدادي في هذه القرى تتناسب إلى حدٍ ما مع أعداد سكانها.

رابعاً : العوامل المؤثرة في توزيع وحجم خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح:

اتضح من تحليل التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الأساسي وحجمها في ريف مركز أطفيح أن صورة هذا التوزيع لم تكن عشوائية التواجد، وإنما أثر في توزيعها وأحجامها مجموعة من العوامل، تفاوتت أهمية كل منها، ويمثل عامل السكان واتجاهات النمو فيه وعلاقته بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وتركيب السكان من العوامل الأساسية الهامة التي تؤثر وتتأثر بتوزيع وحجم خدمات التعليم الأساسي. وتمثل البيانات السكانية المصدر الأساسي الذي يحدد مقدار الطلب الاجتماعي على خدمات التعليم الأساسي في مركز

أطفيح. لذلك فإن تحليل البيانات السكانية واستخدامها في أغراض المقارنة والتنبؤ يساهم كثيراً في تقدير حجم وتوزيع خدمات التعليم الأساسي على النحو الذي يتمشى مع حجم وتوزيع السكان في قرى المركز. وهناك عوامل لا تقل أهمية عن السكان تتمثل في السياسة الحكومية، والميزانية التي تخصصها الدولة للإنفاق على التعليم. ومن المؤكد أن تأثير هذه العوامل على توزيع وحجم خدمات التعليم الأساسي تتشابك وتتباين بين قرى مركز أطفيح.

وبناء على ما سبق، فسوف تتم دراسة أهم العوامل التي أثرت على توزيع وحجم خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح من خلال ما يلي:

1) السكان وخدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح:

تأتي أهمية دراسة السكان باعتبارها أحد أهم العوامل المؤثرة في توزيع وحجم خدمات التعليم الأساسي، لارتباط هذه الخدمات بتوزيع وحجم وخصائص السكان، فعلى سبيل المثال فإن استخدام معدل التحاق الأطفال بالمدارس الابتدائية كمؤشر تعليمي في دولة ما، أو الاعتماد على متوسط دخل الفرد كمؤشر اقتصادي في مجتمع ما، لا يعدو كونه وصفاً أكثر دقة وتحديداً لجميع السكان أو فئة منهم تجمع فيما بينهم خصائص محددة (عبد الدايم عبد الله، 1977م، ص 164). كما أن الاهتمام بالنمو السكاني وتحديد مقداره واتجاهه، يمكن الاستفادة منه في وضع حد للتسابق غير المتوازن بين خدمات التعليم الأساسي والسكان – كما تبين من الدراسة في بعض القرى – لذا فإن التعرف على أثر النمو السكاني على خريطة خدمات التعليم الأساسي بريف مركز أطفيح، والتوصل إلى تقديراته المستقبلية هام وضروري لكل عمليات التخطيط للمستقبل، وبصفة خاصة تخطيط خدمات التعليم الأساسي التي تخدم قطاعاً كبيراً من السكان.

أ- معدلات النمو السكاني في قرى مركز أطفيح :

يتبين من الجدول (12) والشكل (16) التباين في معدلات النمو السكاني في قرى مركز أطفيح خلال الفترة 2006/1996م، لذا يمكن تصنيف قرى المركز إلى ثلاث فئات كما يلي:

جدول (12) : معدل النمو السكاني في قرى مركز أطفيح في الفترة من 2006/1996م.

القرية	معدل النمو	القرية	معدل النمو	القرية	معدل النمو
البرمبل	2.3	الكداية	3.92	كفر قنديل	2.01
الحلف الشرقي	1.76	الكريمات	4.40	مسجد موسى	3.02
الحلف الغربي	4.34	بني صالح	2.91	منشأة سليمان	3.82
الخرمان	3.43	جزيرة الكريمات	0.03-	منية الرقة	2.43
الرقة البحرية	3.82	دير الميمون	8.57	منيل السلطان	2.07
الرقة القبلية	2.93	صول	2.74	نزلة ترجم	2.78
الصالحية	3.17	كفر الواصلين	3.31	**الجملة**	**2.95**
القبابات	2.47	كفر حلاوة	1.56		

المصدر: من حساب الباحثة اعتماداً على النتائج النهائية للتعداد السكاني لعامي 1996، و2006م.

* **الفئة الأولى: قرى سجلت معدلات نمو أكثر من 4%.**

وتضم ثلاث قرى تمثل 13.6% من جملة قرى مركز أطفيح، وهي: دير الميمون وتقع في أقصى جنوب المركز، والحلف الغربي في الوسط، والكريمات في الجنوب، وهذه القرى تقع بين الفئات السكانية ذات الحجم الكبير مثل الكريمات التي يبلغ عدد سكانها 11.6 ألف نسمة، وفئة الحجم المتوسط ويمثلها قريتا الحلف الغربي، ودير الميمون ويبلغ عدد سكانهما على التوالي 4.46 ألف نسمة، 5.64 ألف نسمة. كما تعد من القرى التي ترتفع بها نسبة الأمية لتصل إلى أكثر من 65% (تعداد عام 2006م) كما في قرية دير الميمون بأقصى جنوب مركز أطفيح.

* **الفئة الثانية: قرى سجلت معدلات نمو يتراوح بين 3-4%.**

ويمثلها سبع قرى هي: الخرمان، الرقة البحرية، الصالحية، مسجد موسى، منشأة سليمان، الكداية، كفر الواصلين تمثل 31.8% من جملة قرى مركز أطفيح. ومن الملاحظ أن هذه الفئة تضم قرى تتباين في أحجامها السكانية من أكبر قرية من حيث الحجم السكاني هي الكداية في الشمال التي يبلغ عدد سكانها 36835 نسمة إلى أصغر قرية في هذه الفئة وهي الصالحية والتي وصل عدد سكانها حسب تقدير السكان عام 2011م إلى 5494 نسمة. وتتراوح نسبة الأمية في قرى هذه الفئة بين 50- 60% (تعداد عام 2006م).

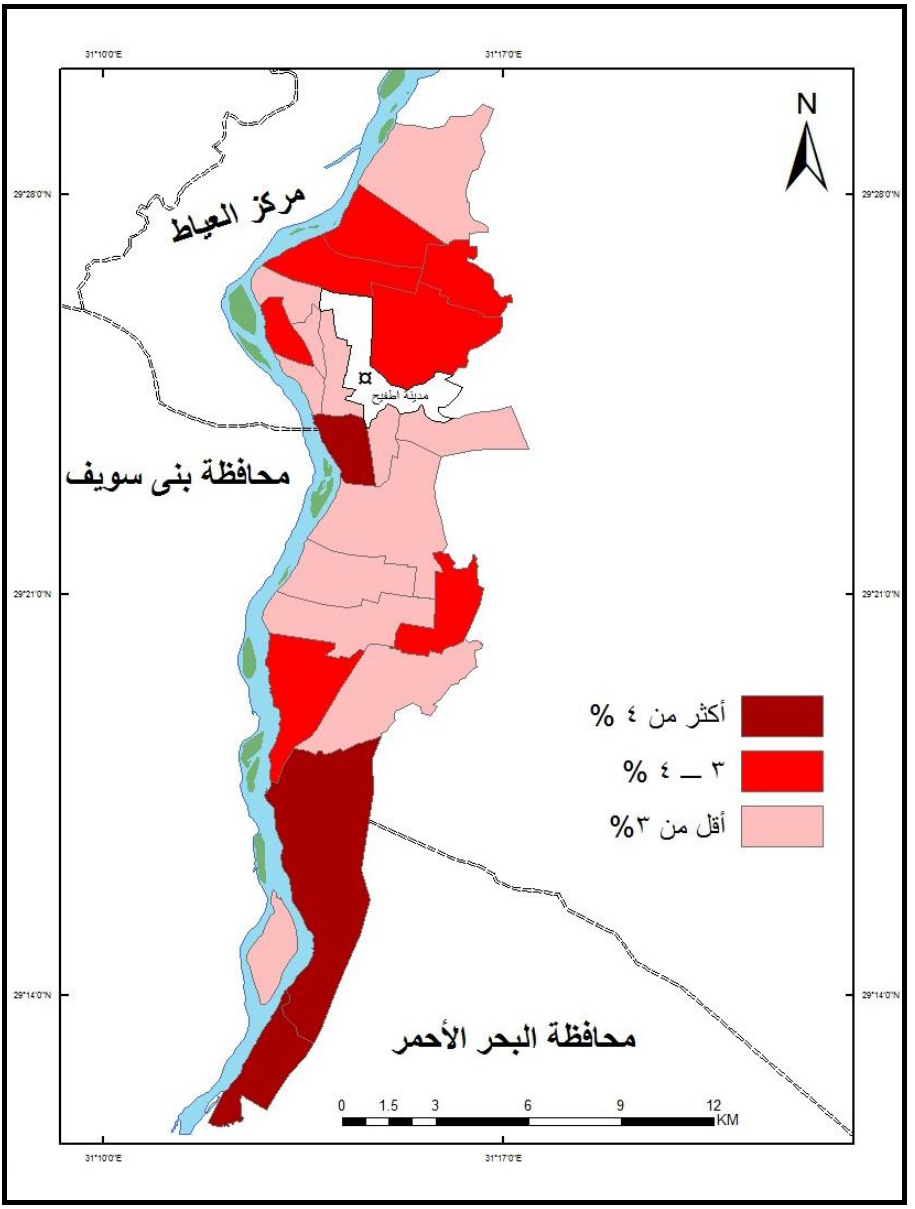

شكل (16) : معدل النمو السكاني في قرى مركز أطفيح في الفترة من 2006/1996م.

* **الفئة الثالثة: قرى سجلت معدلات نمو أقل من 3%.**

وتشمل اثنتى عشرة قرية تمثل 54.5% من جملة قرى مركز أطفيح، وهي: البرمبل، الحلف الشرقي، الرقة القبلية، القبابات، بني صالح، صول، كفر قنديل، منية الرقة، منيل السلطان، نزلة ترجم، كفر حلاوة، جزيرة الكريمات. وتتباين هذه القرى من حيث الحجم السكاني، فهي تضم قرى كبيرة الحجم جداً مثل القبابات في الشمال والتي وصل حجمها السكاني إلى 32.3 ألف نسمة، وأصغر قرية بالمركز وهي الرقة القبلية في غرب المركز والتي بلغ عدد سكانها 2251 نسمة (تقدير عام 2011م)، إضافة إلى التباين في نسبة الأمية التي تراوحت بين 40 – 50% (تعداد عام 2006م).

ب- حجم وكثافة السكان في قرى مركز أطفيح:

* **تطور حجم السكان في قرى مركز أطفيح :**

لقد تزايد حجم السكان بريف مركز أطفيح من 100.4 ألف نسمة عام 1976م الى 146.1 ألف نسمة عام 1986م أى بمعدل سنوى مرتفع قدره 3.7% خلال الفترة الزمنية من عام 1976م إلى 1986م، ثم إلى حوالى 188.2 ألف نسمة فى عام 1996م لينخفض معدل النمو السنوى إلى 2.6% خلال الفترة من عام 1986م إلى 1996م. بالرغم من هذا الانخفاض إلا أنه ليس بنفس الانخفاض الحاد لمعدل نمو سكان المدينة والتى تناقص حجمها مما أدى بدوره إلى ارتفاع الأهمية النسبية لسكان القطاع الريفى للمركز من 91.5% فى عام 1976م الى 94.3% من جملة سكان المركز فى عام 1996م. ثم ارتفع حجم السكان بريف مركز أطفيح في تعداد عام 2006م ليصل إلى 253.2 ألف نسمة ليرتفع معدل النمو مرة أخرى ليبلغ 2.95% سنوياً. لترتفع الأهمية النسبية مرة أخرى للقطاع الريفي بالمركز ليسجل نسبة تبلغ 95.01%. وبفرض نمو سكان ريف مركز أطفيح بنفس معدل النمو السائد (2.95%) خلال الفترة 1996-2006م فمن المتوقع أن يبلغ سكان ريف المركز نحو 291.1 ألف نسمة فى عام 2011م. وقد تم تقدير حجم السكان لقرى مركز أطفيح بما يخدم دراسة خدمات التعليم الأساسي في ريف المركز في العام الدراسي 2011-2012م، اعتمادا على منهج التحليل الاحصائى للبيانات السكانية، وذلك لاستنتاج مؤشرات يمكن منها التعرف – فى ضوء المتغيرات المتوقعة – على بدائل نمو السكان فى المستقبل وذلك بهدف الوفاء بمتطلبات تخطيط التعليم الأساسي، وذلك فى إطار رؤية إقليمية لسكان

قرى مركز أطفيح.

* **حجم السكان في قرى مركز أطفيح :**

تعد خريطة توزيع السكان في أي منطقة من المناطق واحدة من ثلاث تعتبر من أهم الخرائط في الدراسات الجغرافية إضافة إلى خريطة التضاريس والمطر السنوي، فهي الصورة النهائية للتفاعل بين عناصر البيئة الطبيعية والعناصر البشرية (محمد السيد غلاب، 1978م، ص 195). ومن المعروف أن حجم السكان وتوزيعهم من أهم العوامل المؤثرة في توزيع وحجم خدمات التعليم الأساسي ومدى كفايتها للسكان، لذا فإن دراسة تطور حجم السكان في ريف مركز أطفيح وفي كل قرية خلال الربع الأخير من القرن العشرين، والعقد الأول من القرن الواحد والعشرين يعد من الدراسات الهامة التي تعطي صورة واضحة عن الواقع السكاني، وعن مدارس التعليم الأساسي التي يجب أن تخصص لكل قرية وذلك حسب حجمها السكاني وكثافتها السكانية.

ويعد الحجم السكاني من أهم العناصر السكانية الهامة التي تؤثر في حجم ونمو التلاميذ. ويتضح من الجدول (13) والشكل (17) أن الحجم السكاني لا يتوزع بالتساوي بين قرى مركز أطفيح، وبذلك يمكن تصنيف قرى المركز من حيث الحجم السكاني حسب تقدير السكان 2011م إلى أربع فئات كما يلي:

- **الفئة الأولى: قرى ذات أحجام كبيرة جداً.**

وتضم القرى التي يزيد عدد سكانها على 20 ألف نسمة، وتشمل أربع قرى تمثل 18.2% من جملة قرى المركز، وهي: قريتا الكداية والقبابات في أقصى شمال المركز، وصول، والبرمبل في الجنوب. تستحوذ هذه القرى على ما يقرب من نصف سكان (46.35%) ريف مركز أطفيح، مما يدل على التركز السكاني في توزيع سكان ريف المركز والسبب يعود إلى أن هذه القرى تعد من قرى الوحدات المحلية بالمركز، والملاحظ فى توزيع السكان في قرى هذه الفئة أنه لا يوجد التجمع السكاني الكبير الذى يمكن الاعتماد عليه فى عمليات التنمية المستقبلية بل يتنافس على هذا الدور أربع قرى رئيسة مما سيؤثر قطعا على توزيع الأدوار الإقليمية وكذلك توزيع الأنشطة والخدمات فى المركز.

جدول (١٣) : حجم السكان في قرى مركز أطفيح تقدير عام ٢٠١١م.

القرية	عدد السكان	%	القرية	عدد السكان	%	القرية	عدد السكان	%
البرمبل	٣٤٢٠٧	١١,٧٤	الكداية	٣٦٨٣٥	١٢,٦٥	كفر قنديل	٨٣٤٤	٢,٨٧
الحلف الشرقي	١١١٢٠	٣,٨٢	الكريمات	١١٦٣٠	٤,٠	مسجد موسى	١٨٤٨٧	٦,٣٥
الحلف الغربي	٤٤٦٨	١,٥٣	بني صالح	٥٣٤٠	١,٨٣	منشأة سليمان	١٦٤١٩	٥,٦٤
الخرمان	١١٥٨٣	٣,٩٩	جزيرة الكريمات	٣١١٣	١,٠٧	منية الرقة	٧١٣٧	٢,٤٥
الرقة البحرية	٦٥٥٤	٢,٢٥	دير الميمون	٥٦٤٤	١,٩٤	منيل السلطان	١١٨٤٠	٤,٠٧
الرقة القبلية	٢٢٥١	٠,٧٧	صول	٣١٦٤٢	١٠,٨٧	نزلة ترجم	٤٦٧٤	١,٦٠
الصالحية	٥٤٩٤	١,٨٨	كفر الواصلين	١٦٢٥١	٥,٥٨	**جملة القرى**	**٢٩١١٨٨**	**١٠٠**
القبابات	٣٢٢٩٣	١١,١	كفر حلاوة	٥٧٦٥	٢,٠			

المصدر: تقدير السكان من حساب الباحثة اعتماداً على معدلات النمو السكاني لعامي ١٩٩٦، ٢٠٠٦م.

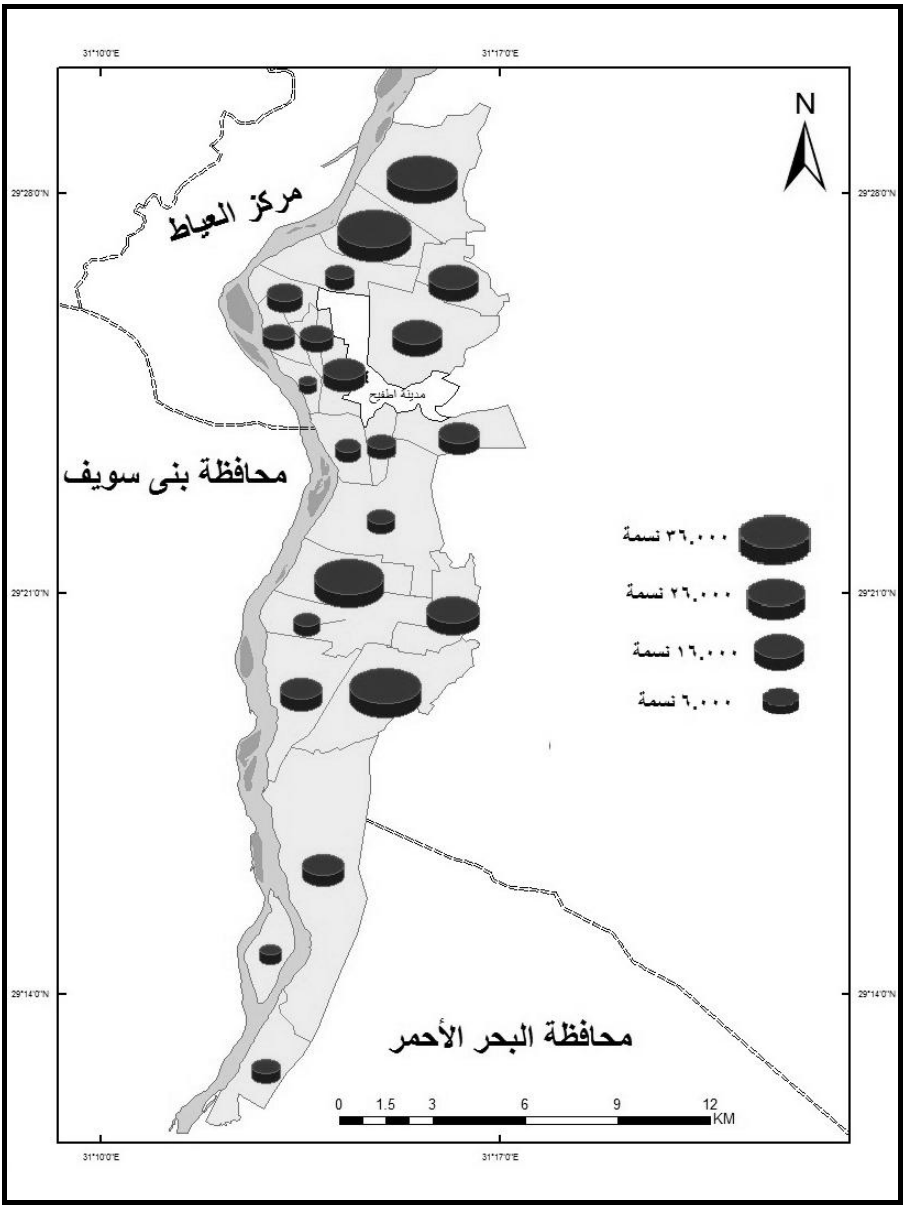

شكل (17) : حجم السكان في قرى مركز أطفيح تقدير عام 2011م.

- **الفئة الثانية: قرى كبيرة الحجم.**

ويمثلها القرى التي يتراوح عدد سكانها بين 10- 20 ألف نسمة، وتضم سبع قرى تمثل 31.8% من جملة قرى المركز، تستوعب تقريباً ثلث (33.43%) سكان ريف مركز أطفيح، مما يدل على التوافق داخل هذه الفئة الحجمية. وهذه القرى هي: كفر الواصلين ومنشأة سليمان في شمال شرق المركز، وقريتا الحلف الشرقي ومسجد موسى في الشرق، وقرية منيل السلطان في الوسط، ثم قريتا الخرمان، والكريمات في الجنوب. ومن الملاحظ من التوزيع المكاني لهذه القرى أن بعضاً منها يحتل المواقع المتطرفة من المركز ذات التوسع العمراني على حساب الظهير الصحراوي باتجاه الهضبة الشرقية مثل قرى الحلف الشرقي، ومسجد موسى، ومنشأة سليمان.

- **الفئة الثالثة: قرى متوسطة الحجم.**

وتضم القرى التي يتراوح عدد سكانها بين 5 – 10 آلاف نسمة، وتشمل سبع قرى تمثل 31.8% من جملة قرى المركز، تستوعب 15.2% فقط من جملة سكان ريف مركز أطفيح، وتشمل قرى الرقة البحرية، الصالحية، بني صالح، دير الميمون، كفر حلاوة، كفر قنديل، منية الرقة، وتعكس نسب القرى وما تستوعبه من السكان في هذه الفئة الخلل الواضح فى التدرج الهرمى للفئات الحجمية بالمركز مما يعطى مؤشراً بأن نمط التوزيع للسكان يتسم بالتركيز.

- **الفئة الرابعة: قرى صغيرة الحجم.**

وتشمل القرى التي يقل عدد سكانها عن 5 آلاف نسمة وتمثلها أربع قرى تبلغ نسبتها 18.2% من جملة قرى مركز أطفيح وتستوعب 4.98% من جملة سكان المركز هي: الحلف الغربي، الرقة القبلية، جزيرة الكريمات، نزلة ترجم، وتعكس نسب القرى وما تستوعبه من السكان في هذه الفئة الخلل في التوزيع النسبي للسكان بين القرى بالمركز مما يؤكد على النمط المركزى فى توزيع السكان فى المركز.

* **كثافة السكان :**

تعد الكثافة السكانية من العوامل التي تؤخذ في الاعتبار عند إنشاء مدارس التعليم الأساسي، فهي التي تحدد مقدار الطلب على الخدمات التعليمية، فحيثما يوجد السكان بكثافة عالية، يزداد الطلب على إنشاء المدارس. وتخضع الكثافات السكانية لمتغيرين أساسيين هما:

عدد السكان والمساحة. ويتبين من الجدول (14) والشكل (18) كثافة السكان في قرى مركز أطفيح حسب تقدير السكان 2011م، ومنه يتضح أن كثافة السكان قد تراوحت بين 8993 نسمة/كم^2 في قرية الكداية لتمثل أعلى كثافة سجلت على مستوى قرى مركز أطفيح عام 2011م، في حين حققت قرية منشأة سليمان أدنى كثافة سكانية بلغت 897.3 نسمة/كم^2. وبناءً على ذلك يمكن تصنيف قرى مركز أطفيح حسب كثافة السكان إلى الفئات التالية:

جدول (14) : كثافة السكان في قرى مركز أطفيح "تقدير عام 2011م".

القرية	الكثافة نسمة/كم^2	القرية	الكثافة نسمة/كم^2	القرية	الكثافة نسمة/كم^2
البرمبل	3594.7	الكداية	8992.9	كفر قنديل	8385.9
الحلف الشرقي	6537.3	الكريمات	3351.6	مسجد موسى	2792.6
الحلف الغربي	3223.7	بني صالح	1841.4	منشأة سليمان	897.3
الخرمان	2613.5	جزيرة الكريمات	2075.3	منية الرقة	3223.6
الرقة البحرية	1928.2	دير الميمون	2619	منيل السلطان	5347.8
الرقة القبلية	2614.4	صول	2682.9	نزلة ترجم	1633.7
الصالحية	2021.3	كفر الواصلين	8557.7	**جملة القرى**	**2510.1**
القبابات	1541.5	كفر حلاوة	2117.9		

المصدر: كثافة السكان من حساب الباحثة اعتماداً على الجدول (3) والملحق (4).

- **الفئة الأولى: الكثافة المرتفعة.**

وتضم القرى التي ترتفع فيها كثافة السكان عن 6 آلاف نسمة/كم^2 ويبلغ عددها أربع قرى تمثل 18.2% من جملة قرى مركز أطفيح وهذه القرى هي: الكداية، كفر قنديل، كفر الواصلين، الحلف الشرقي. ومن الملاحظ أن هذه القرى تتفاوت من حيث الحجم السكاني، حيث يتراوح عدد سكانها بين 36.8 ألف نسمة في قرية الكداية، و8.3 ألف نسمة في كفر قنديل (تقدير 2011م). وهنا تخضع الكثافة العالية إلى المتغيرين الأساسيين وهما: عدد السكان والمساحة.

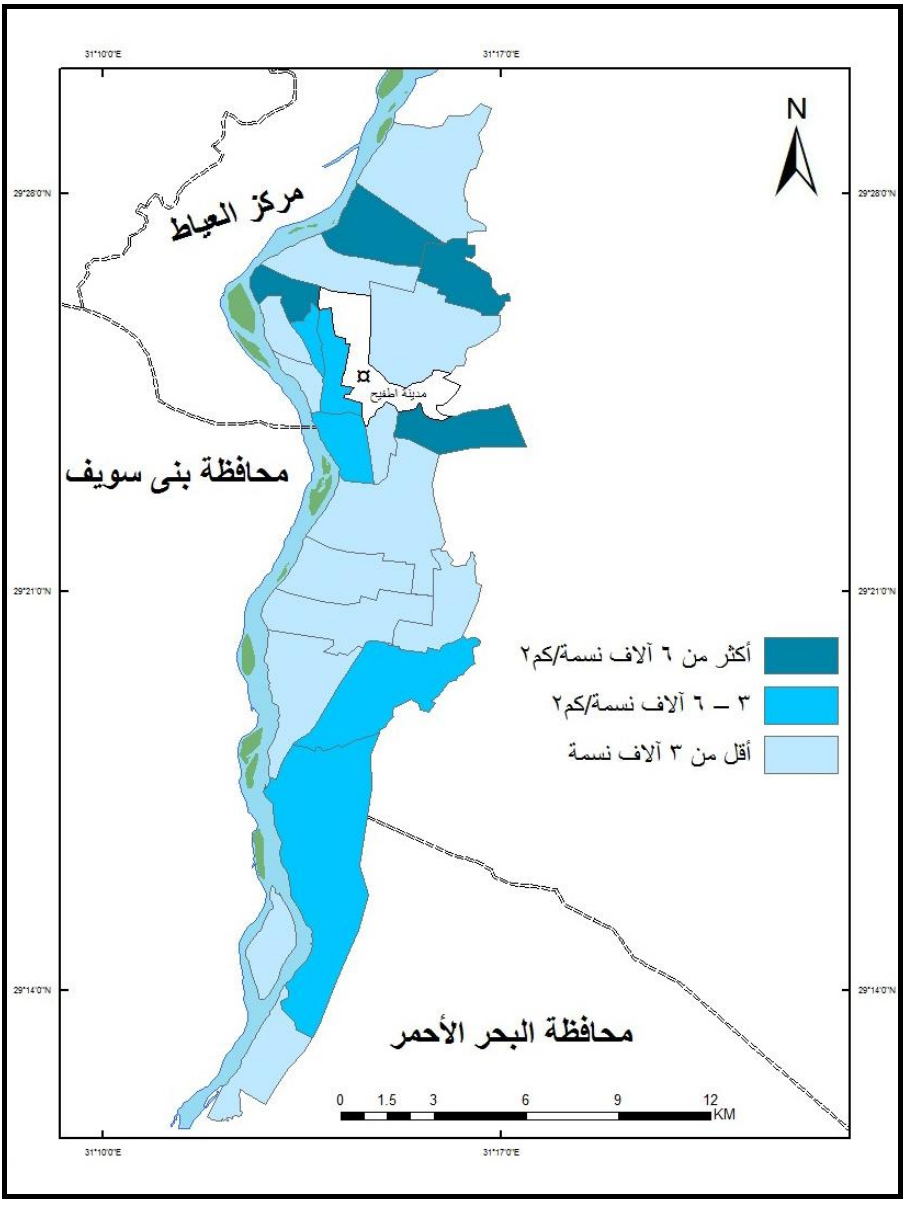

شكل (18) : كثافة السكان في قرى مركز أطفيح "تقدير عام 2011م.

- **الفئة الثانية: الكثافة المتوسطة (من 3–6 آلاف نسمة/كم^2):**

وتمثلها القرى التي تتراوح متوسط الكثافة بها من 3 – 6 آلاف نسمة ويصل عددها إلى خمس قرى تمثل 22.73% من جملة قرى مركز أطفيح، وهي: البرمبل، الحلف الغربي، الكريمات، منية الرقة، منيل السلطان. ويتضح أن هذه الفئة تضم قرى تتباين فيما بينها من حيث الحجم السكاني لتتراوح بين 34.2 ألف نسمة بالبرمبل، و4.46 ألف نسمة بقرية الحلف الغربي.

- **الفئة الثالثة: الكثافة المنخفضة (أقل من 3 آلاف نسمة/كم^2).**

وتشمل القرى التي تقل الكثافة السكانية بها عن 3 آلاف نسمة/كم^2، ويبلغ عددها إلى ثلاث عشرة قرية تمثل أكثر من نصف (59.1%) قرى مركز أطفيح، وتشمل قرى الخرمان، الرقة البحرية، الرقة القبلية، الصالحية، القبابات، مسجد موسى، بني صالح، جزيرة الكريمات، دير الميمون، صول، كفر حلاوة، نزلة ترجم، منشأة سليمان.

وبدراسة العلاقة بين توزيع السكان وتوزيع عناصر خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح من حيث المدارس، والفصول، ثم التلاميذ كما يتبين من الجدول (15) والشكل (19) يتضح أن التوزيع النسبي لا يتوافق تماماً مع التوزيع النسبي لعناصر خدمات التعليم الأساسي، فإذا كانت هناك علاقة بين توزيع السكان وعناصر خدمات التعليم الأساسي بريف مركز أطفيح، فإن درجة هذه العلاقة تتباين من عنصر لآخر، وقد اتضح أن توزيع السكان كعامل مؤثر في توزيع المدارس ليس هو العامل الوحيد، ويؤكد ذلك معامل ارتباط بيرسون (ناصر عبد الله الصالح: 1979، ص 173) بين التوزيع النسبي للسكان والمدارس الذي يظهر علاقة سلبية بلغت – 0.22. ويعود السبب في ذلك إلى عدم التوازن بين التوزيع النسبي للسكان والمدارس، حيث يشير دليل التركز إلى أن نصف أعداد المدارس في ريف مركز أطفيح يخدم أقل من ثلث (29.4%) سكانها، وبذلك يبلغ دليل التركز 70.6%، وهذا دليل على عدم العدالة في توزيع المدارس مع توزيع السكان في قرى المركز، وأن عامل السكان لا يعد أهم العوامل المؤثرة في توزيع خدمات التعليم الأساسي في المركز. ووجود العديد من القرى التي تعاني نقصاً في أعداد مدارسها، وأصبحت مدارسها غير كافية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من التلاميذ، وذلك يشير إلى سوء توزيع المدارس في قرى المركز بما يتناسب مع أعداد السكان.

جدول (15) : التوزيع النسبي للسكان وعناصر خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م.

اسم القرية	تقدير السكان 2011م	% من المركز	عدد المدارس	% من المركز	عدد الفصول	% من المركز	عدد التلاميذ	% من المركز
البرمبل	34207	11.74	10	12.5	157	13.91	6926	14.87
الحلف الشرقي	11120	3.82	–	–	–	–	–	-
الحلف الغربي	4468	1.53	2	2.5	22	1.95	870	1.87
الخرمان	11583	3.99	3	3.75	44	3.90	1620	3.48
الرقة البحرية	6554	2.25	1	1.25	16	1.42	608	1.30
الرقة القبلية	2251	0.77	2	2.5	20	1.77	645	1.38
الصالحية	5494	1.88	2	2.5	53	4.69	2255	4.84
القبابات	32293	11.1	10	12.5	141	12.49	5881	12.63
الكداية	36835	12.65	6	7.5	139	12.31	6739	14.47
الكريمات	11630	4.0	6	7.5	54	4.78	2098	4.5
بني صالح	5340	1.83	2	2.5	23	2.04	976	2.1
جزيرة الكريمات	3113	1.07	2	2.5	18	1.6	610	1.31
دير الميمون	5644	1.94	2	2.5	9	0.80	264	0.57
صول	31642	10.87	9	11.25	148	13.11	6383	13.7
كفر الواصلين	16251	5.58	7	8.75	80	7.09	2876	6.17
كفر حلاوة	5765	2.0	1	1.25	17	1.51	642	1.38
كفر قنديل	8344	2.87	4	5.0	61	5.4	2359	5.06
مسجد موسى	18487	6.35	2	2.5	43	3.81	1988	4.27
منشأة سليمان	16419	5.64	–	–	–	–	–	–
منية الرقة	7137	2.45	–	–	–	–	–	–
منيل السلطان	11840	4.07	7	8.75	59	5.22	1885	4.05
نزلة ترجم	4674	1.60	2	2.5	25	2.21	953	2.05
جملة القرى	**291188**	**100**	**80**	**100**	**1129**	**100**	**46578**	**100**

المصدر: محافظة حلوان، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، بيانات غير منشورة، 2012/2011م. والنسب من حساب الباحثة، وتقدير السكان من حساب الباحثة اعتماداً على النتائج النهائية للتعداد السكاني لعامي 1996، و2006م.

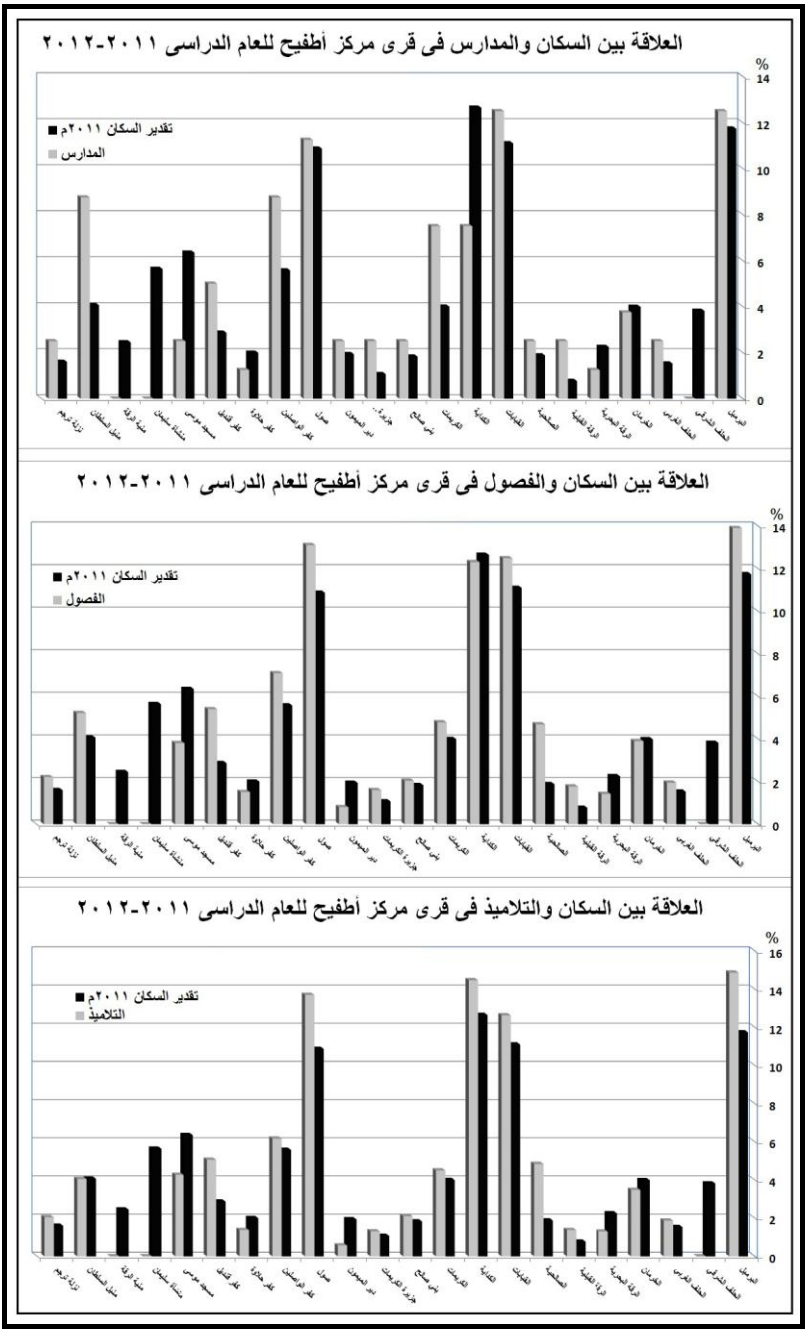

شكل (19) : التوزيع النسبي للسكان وعناصر خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م.

وإذا تم تناول العلاقة بين توزيع السكان كعامل مؤثر في توزيع فصول التعليم الأساسي يتضح أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية طردية بينهما بلغت ر= 0.58 وإن كانت هذه العلاقة تشير إلى أن عامل السكان له تأثير في تحديد أعداد الفصول طبقاً لحجم التلاميذ، ولكن يلاحظ أنه ليس العامل الوحيد المؤثر في توزيع حجم خدمات التعليم الأساسي في ريف مركز أطفيح. فقد تبين من تطبيق دليل التركز أن نصف أعداد فصول التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح تخدم 34.5% من جملة سكانها حيث بلغ دليل التركز 65.5%. حيث تبين العجز في حجم هذه الخدمات في بعض القرى، وعدم وجودها في ثلاث قرى، وذلك يترتب عليه ظهور المشكلات المرتبطة بالعملية التعليمية مثل ارتفاع كثافة الفصل، ومعدلات التلاميذ إلى المدرسين كما سيتضح لاحقاً.

وبدراسة العلاقة بين توزيع السكان كعامل مؤثر في توزيع التلاميذ، باعتبار أن عناصر التلاميذ يمثل الطلب الحقيقي على خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح، فكلما زادت أعداد السكان، زاد الطلب على خدمات التعليم الأساسي، وتتأكد العلاقة من نتائج معامل الارتباط بين التوزيع النسبي للسكان، وتلاميذ مدارس التعليم الأساسي الذي يشير إلى علاقة ارتباطية إيجابية بلغت 0.74 وتدل على التوافق النسبي بين توزيع السكان والتلاميذ، وإن كان لا يمثل التوافق التام بينهما حيث يشير دليل التركز أن نصف أعداد تلاميذ التعليم الأساسي في ريف مركز أطفيح تتركز في 36.7% من جملة سكانها، حيث بلغ دليل التركز 63.3%.

وبناء على ما سبق يتبين أن توزيع المدارس الإلزامية بقرى مركز أطفيح لا تتوافق مع توزيع سكانها، وأن مدارسها أكثر تركزاً من توزيع الفصول التي بدورها تصبح أقل انتشاراً من توزيع التلاميذ العنصر الذي يتوافق نسبياً مع توزيع السكان، والنتائج السابقة تشير إلى التوزيع غير العادل والعجز الواضح للمدارس والفصول، والتي لا يستفيد من خدماتها كل التلاميذ، لذا فهي بحاجة إلى زيادة أعدادها لكي تتناسب مع حجم التلاميذ بقرى مركز أطفيح.

ج- تركيب السكان وخدمات التعليم الأساسي في قرى أطفيح :

* **التركيب العمري والنوعي للسكان :**

تعد دراسة التركيب العمري والنوعي للسكان من أهم الدراسات التي تساهم في التعرف على حجم السكان في سن التعليم[1] الإلزامي في ريف مركز أطفيح، كما أنها تساعد أيضاً على معرفة الحالة التعليمية للسكان في ذات المنطقة، كما أنها تعطي صورة واضحة عن معدلات الالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي بالمركز مقارنة بحجم السكان في هذه الفئة العمرية، وبالتالي يمكن التعرف على معدلات الاستيعاب، وحجم المتسربين من التلاميذ بين مرحلتي التعليم الأساسي بالمركز وحسب النوع من الذكور والإناث (عبد الرحمن أحمد صائغ، 1993م، ص151). كما يمكن الاستفادة من دراسة التركيب العمري والنوعي للسكان في تحليل الاتجاه السكاني العام، والتنبؤ بعدد السكان في كل فئة في المستقبل (مصطفى الشلقاني، 1982م، ص389)، مما يساهم في نجاح الخطط التعليمية، وذلك بتحديد رأس المال للإنفاق على التعليم من خلال الخطط الخمسية القطاعية، مع الوضع في الاعتبار تزايد الميزانية من عام لآخر، بما يتناسب مع الزيادة في الأسعار والخدمات، وبناء المزيد من المدارس، لمواجهة الأعداد المتزايدة من التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي.

ويتضح من الجدول (16) والشكل (20) توزيع السكان في سن التعليم (6 – 14 سنة) وتوزيع فصول التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م ومنه يتبين ما يلي:

---

(1) من العيوب المتعلقة بالبيانات السكانية عدم تصنيفها لأعمار السكان حسب الفئات العمرية الأحادية اللازمة للتعرف على السكان في سن التعليم، بل يتم تصنيف البيانات في فئات خمسية، وهناك معادلات خاصة مثل استعمال المعاملات المضاعفة لسبراك Sproque Multi Pliers لاستخراج أعداد السكان في الأعمار الأحادية داخل الفئة العمرية الخمسية المراد تكسيرها. وقد استخدمت الباحثة معاملات سبراك في تكسير بيانات تعدادي 1996م، 2006م. واستخراج معدلات النمو، وتقدير السكان لعام 2011م، ثم تجميع الفئات الأحادية بما يلائم سن التعليم.

جدول (16) : العلاقة بين توزيع السكان في سن التعليم (6 – 14سنة) وتوزيع فصول

التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.

اسم القرية	عدد السكان في سن التعليم (6–14) تقدير 2011	% من المركز	عدد الفصول	% من المركز	متجمع صاعد للسكان	متجمع صاعد للفصول
البرمبل	8157	13.91	157	12.46	12.46	13.91
الحلف الشرقي	2517	–	–	3.85	16.31	–
الحلف الغربي	987	1.95	22	1.51	17.82	15.81
الخرمان	2338	3.90	44	3.57	21.39	19.71
الرقة البحرية	1414	1.42	16	2.16	23.55	21.13
الرقة القبلية	448	1.77	20	0.68	24.23	22.9
الصالحية	1348	4.69	53	2.06	26.29	27.59
القبابات	6703	12.49	141	10.24	36.53	40.08
الكداية	9572	12.31	139	14.63	51.16	52.39
الكريمات	2663	4.78	54	4.07	55.23	57.17
بني صالح	1259	2.04	23	1.92	57.15	59.21
جزيرة الكريمات	761	1.6	18	1.16	58.31	60.81
دير الميمون	1215	0.80	9	1.86	60.17	61.61
صول	6637	13.11	148	10.14	70.31	74.72
كفر الواصلين	3720	7.1	80	5.68	75.99	281.8
كفر حلاوة	1390	1.51	17	2.12	78.11	383.3
كفر قنديل	1797	5.4	61	2.75	80.86	388.7
مسجد موسى	4175	3.81	43	6.38	87.24	492.5
منشأة سليمان	3655	–	–	5.59	92.83	-
منية الرقة	1676	–	–	2.56	95.39	-
منيل السلطان	2533	5.23	59	3.88	99.27	797.7
نزلة ترجم	478	2.23	25	0.73	100	100
جملة القرى	**65443**	**100**	**1129**	**100**		

المصدر: محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، بيانات غير منشورة، 2012/2011م. التعدادات السكانية 1996، 2006م، والنسب والتقديرات من حساب الباحثة.

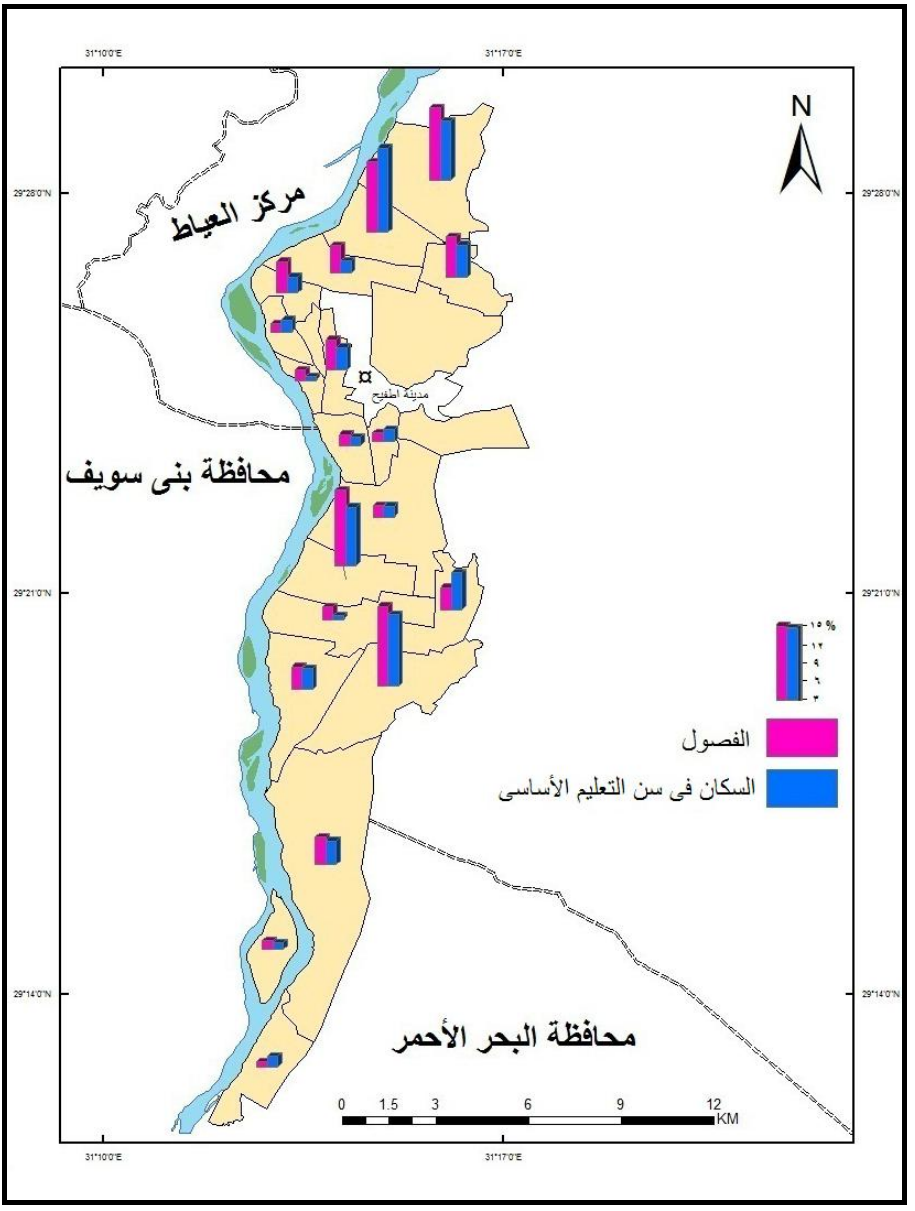

شكل (20) : العلاقة بين توزيع السكان في سن التعليم (6–14سنة) وتوزيع فصول التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.

- بلغ عدد السكان في سن التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح 65.4 ألف نسمة بنسبة

22.47% من جملة سكان ريف المركز، يخدمها 1129 فصلاً، يتفاوت توزيعها بين قرى المركز، لذا فإن دراسة توزيع السكان في سن التعليم الإلزامي، وتوزيع الفصول يساهم في التعرف على أبعاد هذا التوزيع ومدى العلاقة بين توزيع الظاهرتين مكانياً على مساحة المركز، ومعرفة مدى التوازن بين التوزيع النسبي لسكان هذه الفئة العمرية (6–14 سنة). مع التوزيع النسبي لفصول التعليم الأساسي بقرى مركز أطفيح.

- لا يرتبط توزيع السكان في سن التعليم الأساسي (6–14 سنة) بتوزيع فصول هذه المرحلة من التعليم، وأن القرى التي تضم نسباً مرتفعة من السكان في سن التعليم الأساسي هي نفسها القرى التي تعاني عجزاً واضحاً في فصول هذه المدارس، يتضح ذلك في قرى الكداية، مسجد موسى، منية الرقة، منشأة سليمان، ثم الحلف الشرقي. حيث تستوعب القرى الخمس ثلث (33.01%) السكان في سن التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح، بينما لا تضم سوى أقل من خمس (16.12%) فصول مدارس التعليم الأساسي بها. هذا الخلل في التوزيع يترتب عليه تدني مستوى خدمات التعليم الإلزامي في هذه القرى، وظهور العديد من المشكلات مثل ارتفاع كثافة الفصل، وارتفاع معدل التلاميذ إلى المدرسين، وانخفاض معدلات القيد المدرسي، كما سيتبين لاحقاً.
- التغير في ترتيب قرى مركز أطفيح حسب التوزيع النسبي للسكان في سن التعليم الأساسي (6–14 سنة) وتوزيع فصول مدارس هذه المرحلة، حيث احتفظت قريتان بترتيبهما حسب أعداد السكان والفصول وهي قرية القبابات في المرتبة الثالثة، والكريمات في المرتبة الثامنة، بينما تقدم ترتيب ثماني قرى في أعداد السكان في سن التعليم الأساسي على ترتيبها في أعداد الفصول بها تراوح بين درجة وعشر درجات، ويلاحظ اتساع الفجوة بين رتب السكان في سن التعليم الأساسي والفصول في قرى منشأة سليمان، الحلف الشرقي، منية الرقة، الكداية، ثم الرقة البحرية. ويدل ذلك على أن هذه القرى تحتاج إلى زيادة في أعداد فصولها من أجل الوصول إلى استيعاب جميع السكان في سن التعليم الأساسي. في حين تراجع اثنتى عشرة قرية من حيث أعداد السكان فى سن التعليم الأساسي على ترتيبها في أعداد الفصول وذلك مؤشر على كفاية الفصول في هذه القرى وتتمثل بصورة واضحة في قرى الرقة القبلية، الصالحية، كفر قنديل، منيل السلطان.
- اتضح من دراسة مدى العدالة بين توزيع السكان في سن التعليم الأساسي (6–14

سنة) وتوزيع الفصول (جدول 16)، ومدى اختلاف صورة التوزيع الفعلي عن التوزيع المثالي باستخدام منحنى لورنز التباين النسبي بين توزيع السكان والفصول، حيث يبتعد المنحنى عن خط التوزيع المثالي، وتظهر منطقة عدم التوازن في التوزيع وإن كانت محدودة نسبياً حيث يلاحظ أن 22.9% من جملة الفصول بريف المركز تتركز في قرى يبلغ عدد سكانها 24.23% من جملة السكان في سن التعليم المدرسي، وحوالي 81.82% من الفصول يقابلها 75.99% من السكان في سن التعليم الأساسي. ويرجع السبب في التباين في التوزيع النسبي للسكان والمدارس إلى أن هناك قرى لا تتوافر بها خدمات التعليم الأساسي مثل الحلف الشرقي، ومنشأة سليمان ومنية الرقة، وأخرى لا تحظى بالقدر الكافي من الخدمات مثل مسجد موسى، والكداية، وكفر حلاوة، كما تبين سابقاً من الدراسة، وقرى أخرى تتوافر بها خدمات التعليم الأساسي مثل قرى منيل السلطان، وكفر قنديل، وكفر الواصلين.

* **التركيب العمري للتلاميذ :**

يحدد التركيب العمري للسكان من سن 6–14 سنة خصائص التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح كفئة رئيسة من الفئات العمرية التي تكون قاعدة الهرم السكاني للمركز. ويساهم دراسة التركيب التعليمي للتلاميذ في إبراز حجم التلاميذ في مرحلتي التعليم الأساسي بريف مركز أطفيح. ويرتبط التركيب العمري للتلاميذ الملتحقين بالتعليم الأساسي بالفئات العمرية الأحادية، يعود السبب في ذلك إلى تباين السنوات الدراسية لمرحلتي التعليم الأساسي، فالمرحلة الابتدائية التي يبلغ عدد سنوات دراستها ست سنوات دراسية تقع بالفئة العمرية من 6 إلى 12 سنة، وقد بلغت نسبة تلاميذها إلى جملة السكان في نفس الفئة العمرية تقريباً 77.56%. أما المرحلة الإعدادية التي تبلغ ثلاث سنوات والتي ترتبط بالفئة العمرية من 12–14 سنة، بلغت نسبة تلاميذها إلى جملة السكان في نفس الفئة العمرية نحو 58.74%. وتشير هذه النتائج إلى عدم استيعاب كل الملزمين تقريباً بالمرحلة الابتدائية والإعدادية، وأن حجم التلاميذ في مرحلتي التعليم الأساسي لا يعبر عن حجم السكان في نفس الفئة العمرية. يرجع السبب في ذلك إلى العجز في المدارس ببعض القرى في مقابل ارتفاع أعداد سكانها في الفئة العمرية الموازية لسن التعليم.

* **التركيب النوعي للتلاميذ :**

يرتبط التركيب النوعي للتلاميذ في مدارس ريف مركز أطفيح بنسب الذكور والإناث بمرحلتي التعليم الأساسي في المركز، ومعدل الإناث إلى الذكور في مرحلة التعليم الأساسي. فقد بلغت نسبة الذكور 52.6%، والإناث 47.4% من جملة الملتحقين بمرحلة التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح (ملحق 2، 3). وقد بلغت نسبة الذكور والإناث في المرحلة الابتدائية على التوالي 52.5%، 47.5%، في حين تصل في المرحلة الإعدادية إلى 53.1%، 46.9% على التوالي. ويرجع السبب في انخفاض نسبة الإناث عن الذكور نسبياً في مرحلة التعليم الإلزامي، وخاصة في مرحلة التعليم الإعدادي إلى طبيعة التعليم في البيئة الريفية والنظرة الاجتماعية لتعليم الفتاة. ويتبين ذلك من الجدول (17) الذي يوضح دراسة معدل الإناث إلى الذكور في مرحلة التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م، ومنه يتضح ما يلي:

- وصل المعدل العام للإناث إلى الذكور لمرحلتي التعليم الأساسي في قرى محافظة أطفيح إلى 90%، وهو يتطابق مع مثيله في ريف محافظة الجيزة (89.92%) وينخفض عن مثيله على مستوى الجمهورية (95.82%) وهذا دليل على قلة إقبال الإناث على التعليم وهذه سمة المحافظات الريفية، وخاصة في المراحل الأعلى، إضافة إلى عدم وجود مدارس للبنات في قرى أطفيح فجميعها مدارس مشتركة.
- يبلغ معدل الإناث إلى الذكور بمدارس التعليم الابتدائي في ريف مركز أطفيح نحو 90.6%، وهو يقل عن مثيله على مستوى الجمهورية (92.52%). وتتفاوت قرى مركز أطفيح من حيث نسبة ما تمثله الإناث إلى الذكور بمدارس هذه المرحلة، حيث يزيد معدل الإناث إلى الذكور عن 100% في قرى الرقة البحرية، الرقة القبلية، بني صالح، جزيرة الكريمات، يرجع السبب في ذلك إلى وجود مدرسة ابتدائية واحدة بكل قرية من هذه القرى، إضافة إلى التحاق الإناث بالقرى المجاورة بمدارس هذه القرى. وينخفض معدل الإناث إلى الذكور عن 90% في ما يقرب من نصف (45.5%) قرى مركز أطفيح ويمثلها، الحلف الغربي، الصالحية، الكداية، الكريمات، دير الميمون، صول، كفر حلاوة، كفر قنديل، مسجد موسى، نزلة ترجم. ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة التسرب وخاصة بين البنات في الريف بسبب الزواج المبكر وعدم الاهتمام بتعليم الفتاة، ويتراوح معدل الإناث إلى الذكور حول معدل المركز في باقي القرى.
- ينخفض معدل الإناث إلى الذكور بالمرحلة الإعدادية في ريف مركز أطفيح مقارنة

بمدارس المرحلة الابتدائية، فقد بلغ 88.5%، ويظل منخفضاً عن نظيره على مستوى الجمهورية والذي سجل معدلاً مرتفعاً عن المرحلة الابتدائية بلغ 99.7%. ويتفاوت معدل الإناث إلى الذكور بالمرحلة الإعدادية في قرى مركز، حيث يزيد على 100% في قرية القبابات، حيث يأتي إلى مدارسها الإناث من القرى المجاورة، وينخفض عن 85% في قرى الخرمان، الكداية، الكريمات، جزيرة الكريمات، دير الميمون، كفر الواصلين، مسجد موسى، نزلة ترجم. ويتراوح معدل الإناث إلى الذكور حول معدل المركز في باقي القرى.

جدول (17) : معدل الإناث إلى الذكور في مرحلة التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م.

القرية	المعدل العام %	الابتدائي %	الإعدادي %	القرية	المعدل العام %	الابتدائي %	الإعدادي %
البرمبل	95.4	99.1	87.5	دير الميمون	79.6	76.9	83.9
الحلف الشرقي	–	–	–	صول	86.8	84.8	94.2
الحلف الغربي	87.9	85.8	94.1	كفر الواصلين	92.1	95.8	83.0
الخرمان	86.8	90.8	78.3	كفر حلاوة	82.9	82.9	–
الرقة البحرية	107.5	107.5	–	كفر قنديل	86.5	83.9	96.2
الرقة القبلية	97.2	105.6	92.1	مسجد موسى	82.7	83.4	81.7
الصالحية	**89.8**	**85.4**	**97.9**	منشأة سليمان	–	–	–
القبابات	95.8	93.5	101.1	منية الرقة	–	–	–
الكداية	84.5	85.0	82.8	منيل السلطان	94.9	96.1	92.0
الكريمات	82.1	84.1	77.6	نزلة ترجم	82.9	89.9	66.4
بني صالح	116.4	128.7	87.3	**الجملة**	**%90**	**90.6**	**88.5**
جزيرة الكريمات	90.0	101.4	68.7				

المصدر: المعدلات من حساب الباحثة اعتماداً على الملحق (2، 3).

2) العمران وخدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح :

يشكل النمو العمراني في أية منطقة عامل جذب للعديد من الأنشطة والخدمات، وقطاع الخدمات واسعاً جداً يتراوح بين الخدمات الحكومية التي تشمل الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية إضافة إلى أجهزة الدولة الحكومية مثل الإدارة والمرافق، والخدمات الخاصة – قد تكون تعليمية أو صحية أو ترفيهية – والتي يرتبط نموها بالنمو العمراني والسكاني. والخدمات التعليمة من المؤسسات الخدمية التي تشغل مساحات كبيرة وقادرة في نفس الوقت على تقديم الخدمة لقطاع كبير من السكان، لذلك يتأثر توزيع خدمات التعليم الأساسي – لأنه يضم نسب كبيرة من السكان – بالنمو العمراني في ريف مركز أطفيح، كذلك يتأثر التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الأساسي بمدى وفرة الأراضي وخاصة أنها تحتاج إلى مساحات كبيرة.

ويؤثر التوزيع العمراني واتجاهاته ومحاوره على توزيع وحجم خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح، يتضح ذلك من التوزيع الشريطي للعمران بمركز أطفيح على جانبي الطريق الرئيسي (شكل 21) المار بالمركز وهو طريق الصعيد الشرقي، وذلك تمشياً مع الظروف الطبيعية التي حصرته بين المركز ونهر النيل في الغرب، والهضبة الشرقية في الشرق، وبناءً على ذلك يتحدد نمط التوزيع العمراني، والأحجام السكانية، وبالتالي توزيع المدارس وأحجامها، مع الوضع في الاعتبار البناء على أراضي زراعية تتباين أسعارها، وخاصة أن المدارس تحتاج إلى مساحات كبيرة.

3) السياسة الحكومية وخدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح :

تعد السياسة الحكومية من العوامل الهامة التي تؤثر على توزيع وحجم الخدمات التعليمية في جميع أنحاء الجمهورية. والخدمة الحكومية أياً كان نوعها أو مستواها يرتبط توفيرها وتوزيعها بالقرار الحكومي، وبالتالي تكفل الدولة الخدمات الاجتماعية، والصحية، والثقافية، وخدمات التأمين الاجتماعي والصحي لجميع أفراد المجتمع، وتعمل على تيسير الحصول عليها للقرية مثل المدينة (حسن إبراهيم الديب، 1977م، ص 28). وكانت الخدمات التعليمية من أهم المجالات التي اتجهت إليها الدولة لتحقيق العدالة الاجتماعية، وذلك إيماناً بأن تلك الخدمات إنما تمثل جانباً حيوياً من الاحتياجات الأساسية للإنسان المصري (سليمان نسيم وآخرون، 1991م، ص 3).

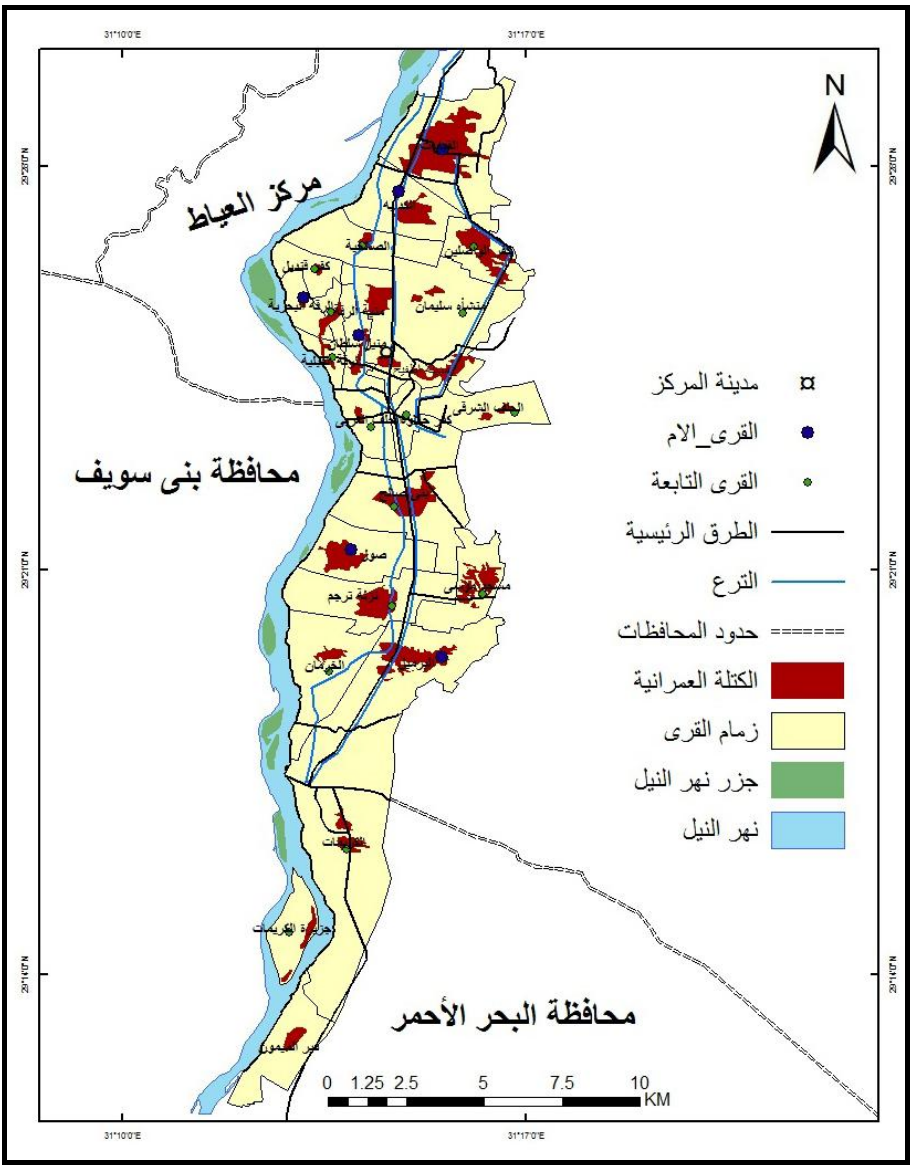

شكل (21) : توزيع العمران على جانبي الطرق الرئيسية
في مركز أطفيح 2012م.

ويعتبر التعليم من أهم وأخطر الحقوق الإنسانية، فبالتعليم يتشكل عقل الإنسان، وبه

يكتسب المهارات والقدرات لمزاولة نشاطه الاقتصادي. والتعليم وإن كان عملية اجتماعية بالدرجة الأولى إلا أن السياسة التي تتبع في توجيهه تخضع للفكر السياسي المتحكم في الدولة (سليمان نسيم وآخرون، 1997م، ص 70). وهناك العديد من الجهات الرسمية[1] التي تهتم بوضع سياسة التعليم في مصر ومنها المجالس القومية المتخصصة، والمجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا والذي يختص بدراسة واقتراح السياسات العامة لتنمية الإمكانيات القومية في مجالات التعليم والبحث العلمي. ومن أهم السياسات التي ساهم المجلس القومي في وضعها هي التعليم الإلزامي، إذ أدرك المجلس أنه لابد من الارتفاع بمستوى الاستيعاب بمدارس الإلزام الحالية إلى 95% على الأقل من عدد التلاميذ الملزمين، والقضاء على مشكلة التسرب، ثم مد فترة الإلزام فيصبح التوسع في التعليم أفقياً ورأسياً وكمياً ونوعياً في الوقت ذاته، لذلك أوصى المجلس بمد فترة الإلزام لتشمل المدارس الابتدائية والإعدادية (المجالس القومية المتخصصة، 1979م، ص 36).

وتعد مشكلة التسرب من التعليم الأساسي من المشكلات الخطيرة في واقع هذا التعليم ومستقبله وهي ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وسلوكية بالغة الأثر. والتسرب يعوق سبيل سد منابع الأمية، ولمواجهة هذه المشكلة فإن المجلس أوصى بإنشاء المدارس ذات الفصل الواحد أو الفصلين في الجهات التي لا يتم فيها الاستيعاب الكامل لجميع الملزمين، ويقوم بالتدريس فيها معلم واحد، والاهتمام برفع مستوى الأداء في المرحلة الابتدائية (المجالس القومية المتخصصة، 1979م، ص 38). ويضم ريف مركز أطفيح 31 مدرسة ذات الفصل الواحد تتوزع على 16 قرية، وتضم897 تلميذاً تمثل 2.6% من جملة تلاميذ المرحلة الابتدائية بريف مركز أطفيح، يخدمها 45 مدرساً يمثل 3.6% من جملة المدرسين بهذه المرحلة، 99.5% منهم من مدرسي العقود (مركز أطفيح، الإدارة العامة للمعلومات، 2012م). وعلى الرغم من وجود المدارس ذات الفصل الواحد بريف المركز إلا أنها لم تستطع أن تصل بالمنطقة إلى نسبة الاستيعاب التي حددها المجلس القومي للتعليم.

---

(1) أهم الجهات الرسمية المهتمة بوضع السياسة التعليمية هي: مجلس الوزراء، المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي، المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم العالي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المجلس الأعلى للامتحانات والتقويم التربوي، مجلس النواب، المجالس القومية المتخصصة.

خامساً : كفاءة خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح.

يلعب التعليم دوراً فعالاً ومؤثراً في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في جميع مراحل التطور والنمو الاجتماعي والاقتصادي. فلم يعد التعليم مجرد خدمة استهلاكية تقدم للفرد الذي له الحق فيه، وإنما استثمار بشري له عائد اقتصادي واجتماعي على المدى الطويل (هشام حسن مخلوف، 1990م، ص 203). لذا فإن قياس كفاءة خدمات التعليم الأساسي في ريف مركز أطفيح من خلال تقييم عناصرها، والوقوف على المشكلات التي تواجهها على قدر كبير من الأهمية، وذلك من أجل التعرف على مستوى الخدمات التعليمية المقدمة، ومدى كفايتها في الكم والنوع. وقد تبين من خلال الدراسة أن هناك أنواعاً من المشكلات لها تأثير سلبي على كفاءة خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح، فمنها ما يتعلق بارتفاع كثافة الفصل، وعدم تحقيق الاستيعاب الكامل، ومشكلة التسرب، ومشكلات المعلمين، وهي مشكلات تؤثر على مستوى كفاءة خدمات التعليم الأساسي بالمركز، ويرتبط ظهورها بكثافة السكان، وخصائصهم. لذا فإن دراسة معدل ما تخدمه المدرسة من جملة السكان والأسرة والتلاميذ (محمد الفتحي بكير،1990م، ص 53) من القياسات الهامة التي تساهم في التعرف على مدى كفاية المتاح من المدارس لتلبية الطلب على خدمات التعليم الأساسي بالمركز.

وفيما يلي عرض لأهم المعدلات والمعايير التي يمكن الاعتماد عليها في قياس مدى كفاءة خدمات التعليم الأساسي في ريف مركز أطفيح ومقارنته بريف محافظة الجيزة، وبالقياسات العالمية كلما أمكن ذلك، وهذه القياسات هي:

1) كثافة الفصل:

تعد كثافة الفصل من أهم المقاييس التي تساهم في التعرف على مدى كفاءة الخدمات التعليمية وقدرتها على تلبية احتياجات السكان من هذه الخدمة، فهي تبرز العلاقة بين أعداد الفصول بمراحل التعليم الأساسي، وأعداد التلاميذ بها، وتتأثر بزيادة معدل الطلب على الخدمات التعليمية، التي ترتبط بمعدلات النمو السكاني المرتفع، وما يترتب عليه من كثافة سكانية عالية، وبالتالي نمو أعداد التلاميذ بمعدل يفوق النمو في أعداد الفصول، مما يؤدي إلى ظهور مشكلة ارتفاع كثافة الفصل، وما يترتب عليها من سلبيات تؤثر على مدى كفاءة خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح.

لذا فسوف تهتم الدراسة بإبراز الاختلافات المكانية لكثافة الفصل في قرى مركز أطفيح

حسب مرحلتي التعليم الأساسي كما يلي:

أ- كثافة الفصل في المدارس الابتدائية :

يبلغ متوسط كثافة الفصل بالمدارس الابتدائية في ريف مركز أطفيح 41.3 تلميذاً/فصلاً، وهو ينخفض عن متوسط كثافة الفصل بالمدارس الابتدائية في ريف محافظة الجيزة والذي بلغ 49 تلميذاً/فصلاً (وزارة التربية والتعليم، 2012م)، وتتفاوت كثافة الفصل بهذه المرحلة من قرية لأخرى، حيث تزيد في بعض القرى على متوسط المركز، وتتراوح حول المتوسط في بعضها، وتسجل قرى أخرى انخفاضا في كثافة الفصل عن متوسط المركز. ويتضح من الجدول (18) والشكل (22) الاختلافات المكانية بين كثافة الفصل بالمدارس الابتدائية في قرى مركز أطفيح ومنه يمكن تصنيف قرى مركز أطفيح حسب كثافة الفصل بالمدارس إلى الفئات التالية:

جدول (18) : كثافة الفصل بالمرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي2012/2011م.

القرية	كثافة الفصل	القرية	كثافة الفصل	القرية	كثافة الفصل
البرمبل	44.32	الكداية	49.7	كفر قنديل	39.3
الحلف الشرقي	-	الكريمات	39.5	مسجد موسى	49.2
الحلف الغربي	40.1	بني صالح	42.6	منشأة سليمان	-
الخرمان	36.6	جزيرة الكريمات	35.1	منية الرقة	-
الرقة البحرية	38	دير الميمون	26.8	منيل السلطان	30.9
الرقة القبلية	31.9	صول	42.8	نزلة ترجم	41
الصالحية	41.8	كفر الواصلين	37	**الجملة**	**41.3**
القبابات	41.3	كفر حلاوة	37.8		

المصدر: من حساب الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (10).

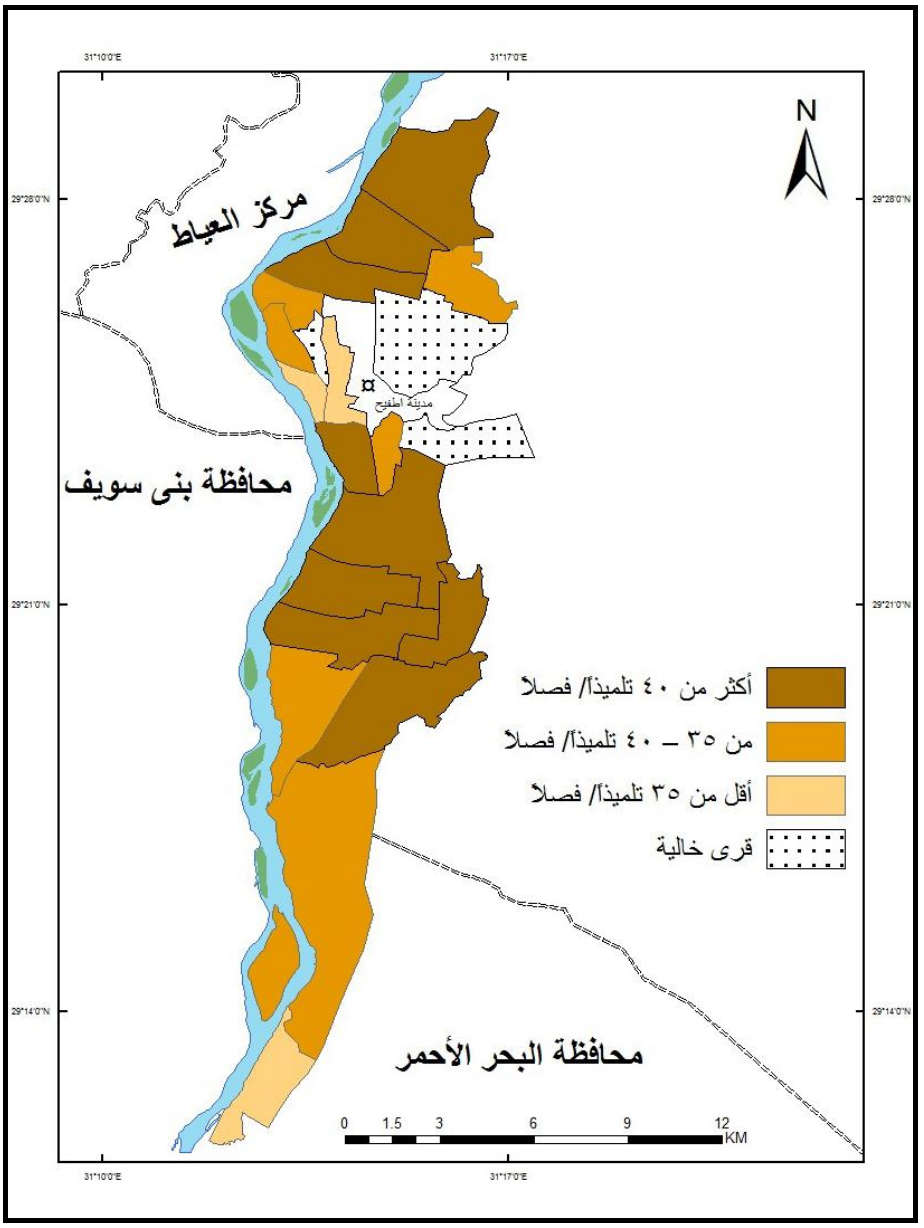

شكل (22) : كثافة الفصل بالمرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي2012/2011م.

* **الفئة الأولى: قرى تزيد بها كثافة الفصل على 40 تلميذاً/فصلاً.**

ويمثلها تسع قرى هي: الكداية، البرمبل، الحلف الغربي، الصالحية، القبابات، بني صالح، صول، مسجد موسى، نزلة ترجم، تمثل 40.9% من جملة قرى مركز أطفيح تحقق ارتفاعاً في كثافة الفصل يبلغ أقصاه في قريتي الكداية (49.7 تلميذاً/فصلاً)، ومسجد موسى (49.2 تلميذاً/فصلاً). ويلاحظ من التوزيع الجغرافي لهذه القرى أنها تمثل القرى التي حققت أعلى معدلات للنمو السكاني في الفترة من 1996م حتى 2006م تتراوح بين 3.92% سنوياً في قرية الكداية، و4.34% في قرية الحلف الغربي، وبالتالي فإن ارتفاع معدل النمو السكاني وخاصة في الفئة العمرية من 6–12سنة، والتي تمثل الطلب الحقيقي لم يستطع أن يواكبه النمو في خدمات التعليم الأساسي، وخاصة بالمرحلة الابتدائية، وضعف الإمكانات التعليمية بهذه القرى، والتي تتمثل في قلة عدد فصولها التي تبلغ 66.5% من جملة فصول المرحلة الابتدائية في ريف مركز أطفيح في مقابل ارتفاع نسبة التلاميذ والتي بلغت 70.3% من جملة التلاميذ بالمرحلة الابتدائية بالمركز. إلى جانب أن قرى هذه الفئة تحقق معدلاً أعلى لكثافة التلاميذ بالمدارس، والتي ترتفع عن متوسط المركز (684.3 تلميذاً/مدرسة) لتسجل أعلى كثافة للتلاميذ بين قرى المركز تراوحت بين 695 تلميذاً للمدرسة الواحدة في قرية نزلة ترجم، و 1422 تلميذاً للمدرسة في قرية الصالحية.

* **الفئة الثانية: قرى تتراوح كثافة الفصل بها بين 35– 40 تلميذاً/فصلاً.**

وتضم سبع قرى هي: الخرمان، الرقة البحرية، الكريمات، جزيرة الكريمات، كفر الواصلين، كفر حلاوة، كفر قنديل، تحتل مواقع متفرقة من المركز، وتبلغ نسبتها 31.8% من جملة قرى مركز أطفيح. ومن الملاحظ أن قرى هذه الفئة تتباين في معدلات النمو السكاني به والذي يتراوح بين 1.56% سنوياً في قرية كفر حلاوة، 4.40% سنويا في قرية الكريمات، إلى جانب التفاوت في أحجامها السكانية التي تتراوح بين 16.2 ألف نسمة في قرية كفر الواصلين، إلى 3.1 ألف نسمة في قرية جزيرة الكريمات. ويلاحظ التوافق النسبي فيما تضمه قرى هذه الفئة من الفصول والتي بلغت 26.8% من جملة فصول المركز، والتلاميذ التي وصلت إلى 24.4% من جملة تلاميذ ريف مركز أطفيح، وتتراوح كثافة التلاميذ بها بين 421 تلميذاً للمدرسة في قرية جزيرة الكريمات إلى 642 تلميذاً للمدرسة في قرية كفر حلاوة.

* **الفئة الثالثة: قرى تقل كثافة الفصل بها عن 35 تلميذاً/ فصلاً.**

وتشمل ثلاث قرى هي: الرقة القبلية، دير الميمون، منيل السلطان، تمثل 13.6% من جملة قرى مركز أطفيح. ويلاحظ التفاوت بين قرى هذه الفئة في معدلات النمو السكاني بها حيث سجلت قرية دير الميمون أعلى معدل للنمو السكاني بين قرى مركز أطفيح والذي بلغ 8.57% سنوياً، إلى جانب التفاوت في الأحجام السكانية لقرى هذه الفئة بين 11.8 ألف نسمة في قرية منيل السلطان، و 2.2 ألف نسمة في قرية الرقة القبلية. ويرجع السبب في انخفاض كثافة الفصل في قرى هذه الفئة إلى التوازن بين نسبة ما تمثله هذه القرى من توازن بين العرض والطلب على خدمات التعليم الأساسي، حيث سجلت هذه القرى على التوالي 7.79%، 6.0% من جملة الفصول والتلاميذ بالمركز. والسبب في إحداث هذا التوازن هو انخفاض معدلات القيد، وارتفاع نسب التسرب – كما سيتبين لاحقاً.

ب- كثافة الفصل في المدارس الإعدادية :

يبلغ متوسط كثافة الفصل في المدارس الإعدادية بقرى مركز أطفيح 39.9 تلميذاً/فصلاً، وهو ينخفض عن متوسط كثافة الفصل بالمدارس الإعدادية في ريف محافظة الجيزة والذي بلغ 46 تلميذاً/فصلاً (وزارة التربية والتعليم، 2012م)، كما أنه يتساوى تقريباً مع متوسط كثافة الفصل المحددة لهذه المرحلة وهي 40 تلميذاً للفصل (القرار الوزاري رقم 64، 1985م). ويظهر الجدول (19) والشكل (23) التباين في كثافة الفصل في مدارس المرحلة الإعدادية، بين قرى مركز أطفيح، ومنهما يمكن تصنيف قرى المركز إلى الفئات التالية:

* **الفئة الأولى: قرى تزيد بها كثافة الفصل على 40 تلميذاً/فصلاً.**

وتضم سبع قرى تمثل 31.8% من جملة قرى مركز أطفيح يزيد متوسط كثافة الفصل بها على متوسط كثافة المركز (39.9 تلميذاً/فصلاً) وهذه القرى هي: البرمبل، الصالحية، القبابات، الكداية، صول، مسجد موسى، بني صالح. ومن الملاحظ أن قرى هذه الفئة والتي حققت معدلاً أعلى لكثافة الفصل بمدارس هذه المرحلة هي نفسها القرى التي سجلت معدلاً أعلى لكثافة الفصل بالمرحلة الابتدائية. لذلك ترجع أسباب كثافة الفصل بمدارس التعليم الإعدادي بها إلى نفس الأسباب التي ذكرت في التعليم الابتدائي، والتي أهمها معدلات النمو

السكاني المرتفع، الذي كان من نتائجه قرى ذات أحجام سكانية كبيرة، وكثافة سكانية مرتفعة، ومدارس تتميز بارتفاع كثافة التلاميذ والفصل، مع ضعف في إمكانات خدمات التعليم الأساسي نتيجة لزيادة الطلب على خدمات هذه المرحلة بهذه القرى في مقابل قلة الفصول بها.

* **الفئة الثانية : قرى تتراوح كثافة الفصل بها بين 35-40 تلميذاً/فصلاً.**

ويمثلها خمس قرى هي: الحلف الغربي، الخرمان، الكريمات، كفر قنديل، منيل السلطان تمثل 22.7% من جملة قرى مركز أطفيح، وتضم هذه القرى خمس (20.2%) فصول المرحلة الإعدادية بريف مركز أطفيح، وتستوعب أقل من خمس (18.31%) تلاميذها. وقد ساهم التقارب في التوزيع النسبي بين الفصول والتلاميذ في تحقيق كثافة متوسطة تقترب من معدل كثافة الفصل بالمركز.

جدول (19) : كثافة الفصل بالمرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.

القرية	كثافة الفصل	القرية	كثافة الفصل	القرية	كثافة الفصل
البرمبل	43.7	الكداية	45.2	كفر قنديل	36.7
الحلف الشرقي	–	الكريمات	37.4	مسجد موسى	42.5
الحلف الغربي	38.2	بني صالح	41.8	منشأة سليمان	–
الخرمان	37.3	جزيرة الكريمات	31.5	منية الرقة	–
الرقة البحرية	–	دير الميمون	34.3	منيل السلطان	35.1
الرقة القبلية	32.5	صول	44.3	نزلة ترجم	32.25
الصالحية	43.8	كفر الواصلين	33.6	**الجملة**	**39.9**
القبابات	42.7	كفر حلاوة	–		

المصدر: من حساب الباحثة اعتماداً على الجدول (11).

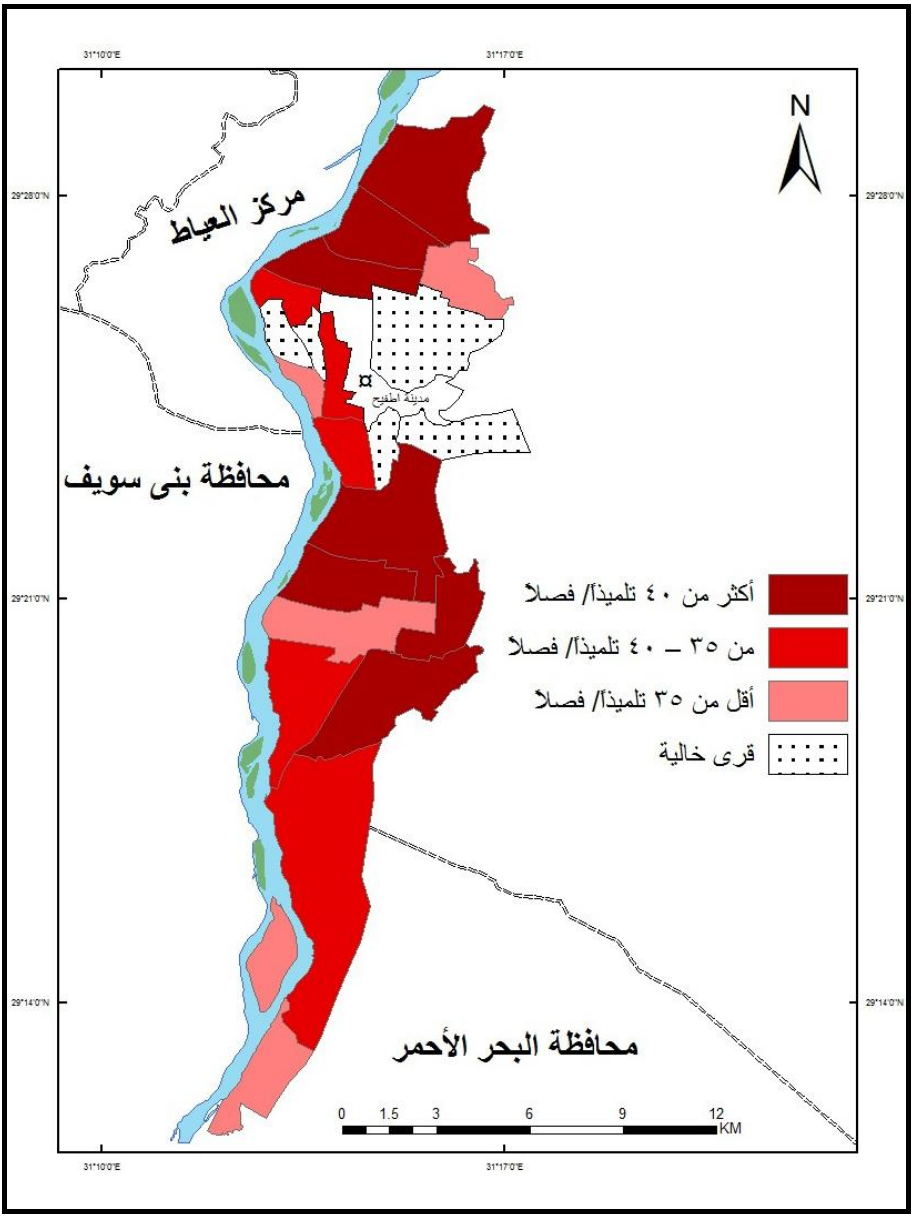

شكل (23) : كثافة الفصل بالمرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي2012/2011م.

* **الفئة الثالثة : قرى تقل كثافة الفصل بها عن 35 تلميذاً/ فصلاً.**

وتشمل خمس قرى هي: الرقة القبلية، جزيرة الكريمات، دير الميمون، كفر الواصلين، نزلة ترجم تمثل 22.7% من جملة قرى مركز أطفيح، تستقطب 16.5% من جملة فصول قرى مركز أطفيح، وتخدم 13.4% من جملة تلاميذ ريف مركز أطفيح، وقد أدى زيادة أعداد الفصول بقرى هذه الفئة إلى انخفاض كثافة الفصل بها، إلى جانب أن السبب في انخفاض كثافة الفصل في هذه القرى يعود لنفس الأسباب التي ذكرت بالمرحلة الابتدائية.

2) معدلات التلاميذ إلى المدرسين بمدارس التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح :

يعد معدل التلاميذ إلى المدرس أحد المؤشرات الهامة التي توضح العلاقة بين الطلب على التعليم وبين ما توفره الخدمات التعليمية من المدرسين، وبالتالي فإن زيادة معدل التلاميذ إلى المدرس يعني تفوق الطلب على الخدمات التعليمية مقابل قلة الإمكانات التعليمية المتمثلة في أعداد المدرسين، لذلك تأتي أهمية دراسة معدلات التلاميذ إلى المدرسين في مدارس التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح من أجل تحديد مدى كفاءة الخدمة التعليمية بها.

ويبلغ عدد المدرسين في ريف مركز أطفيح 1751مدرساً موزعاً على مرحلتي التعليم الأساسي بنسب تصل إلى 71.7% للمرحلة الابتدائية، و28.3% للمرحلة الإعدادية. وتبلغ نسبة الإناث أقل من ثلث (30.3%) عدد المدرسين بمرحلة التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح، حيث تشكل نسبة الإناث ثلث (33.0%) مدرسي التعليم الابتدائي، وأقل من ربع (23.6%) مدرسي التعليم الإعدادي بالمركز (ملحق 2، 3)، وهذه النسب أقل من مثيلتها في ريف محافظة الجيزة حيث بلغت نسبة الإناث في مرحلتي التعليم الابتدائي والإعدادي على التوالي 53.2%، و33.0% من جملة المدرسين في مدارس ريف المحافظة (الكتاب الإحصائي السنوي، 2012م). كما يلاحظ أن زيادة الطلب على خدمات التعليم الأساسي، ووجود عجز في أعداد المدرسين أدى إلى الاستعانة بمدرسي العقود المؤقتة، حيث بلغ عدد مدرسي العقود المؤقتة في مدارس التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح حوالي 423 مدرساً بنسبة 29.2% من جملة مدرسي التعليم الأساسي بريف مركز أطفيح، بلغ عددهم في

المرحلة الابتدائية 284 مدرساً بنسبة 22.6% من جملتها، و139 مدرساً بالمرحلة الإعدادية بنسبة 28.1% من جملة مدرسيها (مركز المعلومات، أطفيح، 2012/2011م).

أ- معدلات التلاميذ إلى المدرسين في المرحلة الابتدائية :

بلغ المعدل العام للتلاميذ إلى المدرسين في مدارس المرحلة الابتدائية في ريف مركز أطفيح نحو 26.7 تلميذاً/مدرساً، وهو معدل منخفض إذا ما قورن بمثيله على مستوى المدارس الابتدائية في ريف محافظة الجيزة والذي بلغ 43.1 تلميذاً/مدرساً (الكتاب الإحصائي السنوي، 2012م)، ويعود السبب في ذلك إلى ارتفاع كثافة الفصل في المراكز الريفية الأخرى بالمحافظة، وينعكس انخفاض معدل التلاميذ إلى المدرس في مدارس مركز أطفيح انعكاسا إيجابياً على معدلات أداء الخدمة التعليمية بالمرحلة الابتدائية عن مثيلتها بمراكز محافظة الجيزة الأخرى. ويوضح الجدول (20) والشكل (24) التفاوت في معدلات التلاميذ إلى المدرسين بالمرحلة الابتدائية بين قرى المركز ومنه نتبين ما يلي:

- ترتفع معدلات التلاميذ إلى المدرسين عن متوسط المركز (26.7 تلميذاً/مدرساً) في خمس قرى هي: الكداية (37.5 تلميذاً/مدرسة)، مسجد موسى (37 تلميذاً/مدرساً)، الصالحية (34 تلميذا/مدرسة)، صول (33.8 تلميذاً/مدرسة)، ثم جزيرة الكريمات (28.1 تلميذاً/مدرسة)، ويرجع السبب في ارتفاع معدلات التلاميذ إلى المدرسين في هذه القرى الخمس إلى أنها تضم تقريباً خمسي (39%) تلاميذ المرحلة الابتدائية في المركز، في حين لا تضم سوى أقل من ثلث (29.5%) مدرسي هذه المرحلة بالمركز، مما يؤثر سلباً على معدل أداء الخدمة التعليمية بمرحلة التعليم الابتدائي.
- تنخفض معدلات التلاميذ إلى المدرسين عن متوسط المركز في تسع قرى هي: الخرمان، الرقة القبلية، القبابات، بني صالح، دير الميمون، كفر الواصلين، كفر حلاوة، منيل السلطان، نزلة ترجم. تضم هذه القرى خمسي (41.2%) مدرسي المرحلة الابتدائية، تخدم ثلث (33.1%) تلاميذها، ويرجع السبب في ذلك إلى انخفاض كثافة الفصل في هذه القرى، وانخفاض معدل القيد وارتفاع نسبة التسرب كما سيتضح لاحقاً. وتحقق كل من قرى البرمبل، الحلف الغربي، الرقة البحرية، الكريمات، كفر قنديل

معدلاً يتراوح حول معدل المركز.

جدول (20) : معدلات التلاميذ إلى المدرسين في المرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح 2011/ 2012م.

القرية	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	معدل تلميذ/ مدرس	القرية	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	معدل تلميذ/ مدرس
البرمبل	4831	186	26.0	دير الميمون	161	9	**18.0**
الحلف الشرقي	-	-	–	صول	4965	147	**33.8**
الحلف الغربي	641	25	25.6	كفر الواصلين	2070	104	**20.0**
الخرمان	1135	53	21.4	كفر حلاوة	642	29	**22.1**
الرقة البحرية	608	24	25.3	كفر قنديل	1845	74	**25.0**
الرقة القبلية	255	17	15.0	مسجد موسى	1181	32	**37.0**
الصالحية	1422	42	34.0	منشأة سليمان	–	–	–
القبابات	4043	152	23.6	منية الرقة	–	–	–
الكداية	5068	135	37.5	منيل السلطان	1359	**89**	**15.3**
الكريمات	1462	57	25.6	نزلة ترجم	695	**33**	**21.1**
بني صالح	725	33	22.0	**جملة القرى**	**33529**	**1256**	**26.7**
جزيرة الكريمات	421	15	28.1				

المصدر: محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، بيانات غير منشورة، 2012/2011م. والمعدلات من حساب الباحثة.

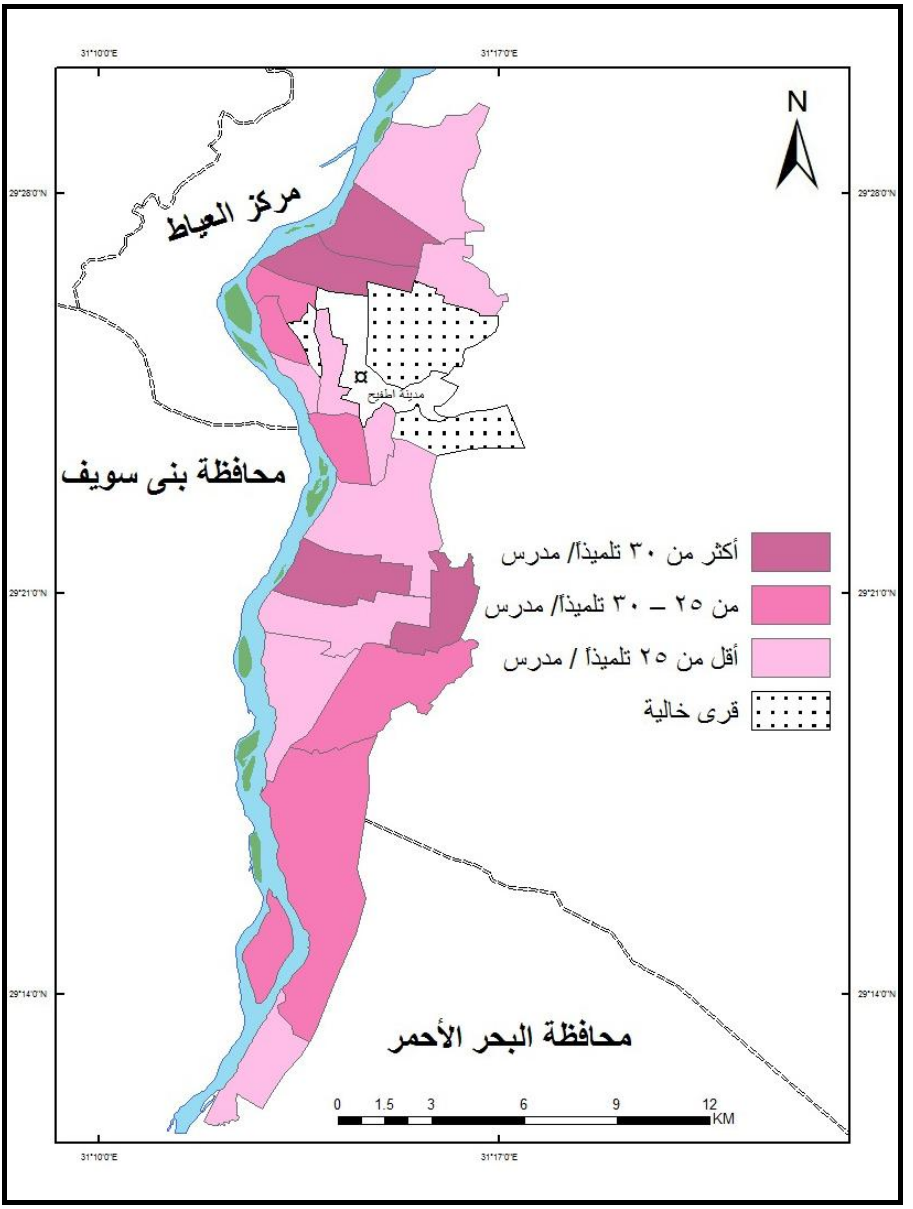

شكل (24) : معدلات التلاميذ إلى المدرسين في المرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح 2011/ 2012م.

ب- معدلات التلاميذ إلى المدرسين في المرحلة الإعدادية:

بلغ المعدل العام للتلاميذ إلى المدرسين في مدارس المرحلة الإعدادية بقرى مركز أطفيح نحو 26.4 تلميذاً/مدرساً، وهو معدل منخفض إذا ما قورن بمثيله على مستوى المدارس الإعدادية في ريف محافظة الجيزة والذي بلغ 42.3 تلميذاً/مدرساً (الكتاب الإحصائي السنوي، 2012م)، ويرجع السبب في ذلك إلى نفس الأسباب التي ذكرت بالمرحلة الابتدائية من ارتفاع كثافة الفصل في المراكز الريفية الأخرى بالمحافظة، وينعكس انخفاض معدل التلاميذ إلى المدرس في مدارس مركز أطفيح انعكاسا إيجابياً على معدلات أداء الخدمة التعليمية بالمرحلة الإعدادية عن مثيلتها بمراكز محافظة الجيزة الأخرى. ويوضح الجدول (21) والشكل (25) التفاوت في معدلات التلاميذ إلى المدرسين بالمرحلة الإعدادية بين قرى المركز ومنه نتبين ما يلي:

جدول (21) : معدلات التلاميذ إلى المدرسين في المرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح 2011/ 2012م.

القرية	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	معدل تلميذ/ مدرس	القرية	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	معدل تلميذ/ مدرس
البرمبل	2095	74	28.3	دير الميمون	103	2	51.5
الحلف الشرقي	–	–	–	صول	1418	46	30.8
الحلف الغربي	229	6	38.2	كفر الواصلين	806	34	23.7
الخرمان	485	23	21.1	كفر حلاوة	–	–	–
الرقة البحرية	–	–	–	كفر قنديل	514	20	25.7
الرقة القبلية	390	21	18.6	مسجد موسى	807	29	27.8
الصالحية	833	35	23.8	منشأة سليمان	–	–	–
القبابات	1838	93	19.8	منية الرقة	–	–	–
الكداية	1671	47	35.6	منيل السلطان	526	21	25.0
الكريمات	636	25	25.4	نزلة ترجم	258	7	37.0
بني صالح	251	3	83.7	**جملة القرى**	**13049**	**495**	**26.4**
جزيرة الكريمات	189	10	19.0				

المصدر: محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، بيانات غير منشورة، 2012/2011م. والمعدلات من حساب الباحثة.

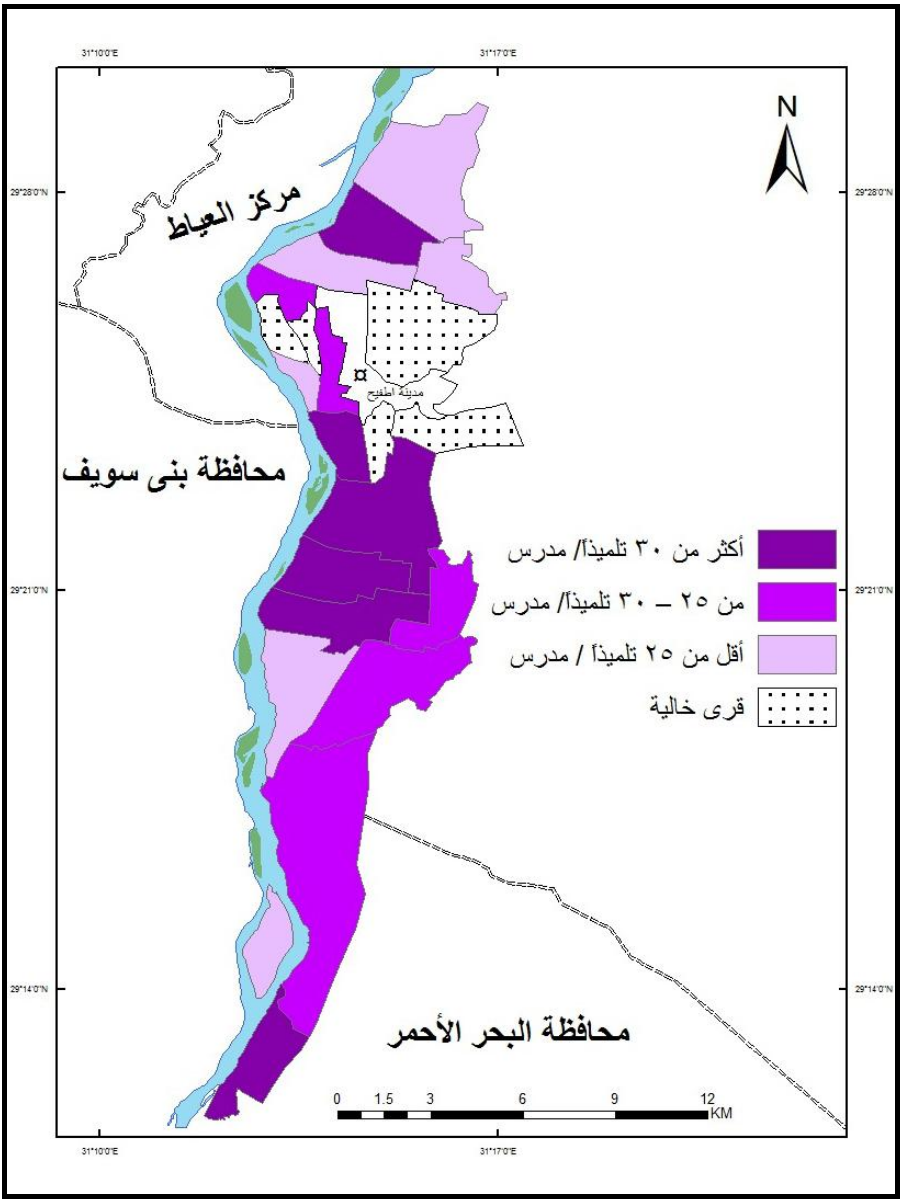

شكل (25) : معدلات التلاميذ إلى المدرسين في المرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح 2011/ 2012م.

- ترتفع معدلات التلاميذ إلى المدرسين عن متوسط المركز (26.4 تلميذاً/مدرساً) في ست

قرى هي: الحلف الغربي (38.2 تلميذا/مدرسة)، الكداية (35.6 تلميذا/مدرسة)، بني صالح (83.7 تلميذا/مدرسة)، دير الميمون (51.5 تلميذا/مدرسة)، صول (30.8 تلميذا/مدرسة)، نزلة ترجم (37.0 تلميذا/مدرسة). ويرجع السبب في ارتفاع معدلات التلاميذ إلى المدرسين في هذه القرى الست إلى أنها تضم أقل من ثلث (30.1%) تلاميذ المرحلة الإعدادية في المركز، في حين لا يخدمها سوى أقل من ربع (22.4%) مدرسي هذه المرحلة بالمركز، مما يؤثر سلباً على معدل أداء الخدمة التعليمية بمرحلة التعليم الإعدادي.

- تنخفض معدلات التلاميذ إلى المدرسين عن متوسط المركز في ست قرى هي: الخرمان، الرقة القبلية، الصالحية، القبابات، جزيرة الكريمات، كفر الواصلين. تضم هذه القرى أكثر من خمسي (43.6%) مدرسي المرحلة الإعدادية، تخدم ثلث (34.8%) تلاميذها، ويرجع السبب في ذلك إلى انخفاض كثافة الفصل في هذه القرى، وانخفاض معدل القيد وارتفاع نسبة التسرب كما سيتضح لاحقاً. وتحقق كل من قرى البرمبل، الكريمات، كفر قنديل، مسجد موسى، منيل السلطان معدلاً يتراوح حول معدل المركز.

3) معدلات القيد المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح:

يشير معدل القيد إلى التعرف على نسبة استيعاب التلاميذ المقيدين بمرحلة التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح إلى جملة السكان في الفئة العمرية الموازية لها (6-14 سنة)، وهو بذلك يعد واحداً من أهم المقاييس التي تستخدم للتعرف على مدى قدرة وكفاءة الخدمة التعليمية على استيعاب السكان في سن التعليم الإلزامي (Shryock and Siegal, 1976, p. 179)، من أجل تحديد المناطق التي تحتاج إلى زيادة أعداد مدارسها، وفصولها، ومدرسيها بما يتلائم مع أعداد السكان في الفئة العمرية المقابلة لها.

ويبلغ معدل القيد المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي في مركز أطفيح 71.2%، وهذا يشير إلى عدم استيعاب أكثر من ربع (28.2%) التلاميذ في سن التعليم الأساسي بريف المركز في العام الدراسي 2012/2011م.

ويوضح الجدول (22) والشكل (26) التباين في معدلات القيد المدرسي بين قرى مركز أطفيح، وذلك لعدم التوازن بين أعداد التلاميذ المقيدين بمرحلة التعليم الأساسي في قرى المركز، وأعداد السكان في الفئة العمرية المقابلة لنفس المرحلة (6-14سنة). حيث تزيد

أعداد التلاميذ في بعض القرى على ضعف أعداد السكان في سن التعليم الأساسي بها، بينما تنخفض أعداد التلاميذ في قرى أخرى لتصل إلى أقل من ربع السكان في الفئة العمرية الموازية للتعليم الأساسي. وبناءً على ذلك يمكن تصنيف قرى مركز أطفيح حسب معدلات القيد إلى الفئات التالية:

* **الفئة الأولى: قرى يرتفع بها معدلات القيد عن 100%:**

وتشمل أربع قرى هي: الرقة القبلية (144%)، الصالحية (167.3%)، كفر قنديل (131.3%)، نزلة ترجم (199.4%). يرجع السبب في ذلك إلى استقبال هذه القرى لتلاميذ التعليم الأساسي من القرى المجاورة التي لا تتوفر بها الخدمة مثل قريتي منية الرقة التي لا يوجد بها أية مدرسة، والرقة البحرية التي لا تتوفر بها مدرسة إعدادية يتجه تلاميذها إلى قرية كفر قنديل لتلقي خدمات التعليم الأساسي بها، وذلك لوفرة خدمات التعليم الأساسي بها، مقارنة بأعداد السكان في سن المرحلة الأساسية. فقد بلغ عدد مدارس التعليم الأساسي في القرى الأربع 10 مدارس تمثل 12.5 من جملتها بالمركز، بينما لا يسكنها سوى 6.2% من جملة السكان في الفئة العمرية الموازية لمرحلة التعليم الأساسي بقرى أطفيح.

* **الفئة الثانية: قرى يتراوح معدلات القيد بها بين 80–100%.**

وتمثلها خمس قرى هي: البرمبل، الحلف الغربي، القبابات، جزيرة الكريمات، صول. يصل معدل القيد أقل من 90% في البرمبل (84.9%)، الحلف الغربي (88.1%)، القبابات (87.7%)، جزيرة الكريمات (80.1%). ومن الملاحظ أن قرى هذه الفئة تتشابه في بعض الخصائص السكانية والعمرانية، كما تشترك بعض القرى في ارتفاع كثافة الفصل. ويرجع انخفاض معدل القيد في هذه القرى إلى ارتفاع نسبة التسرب في بعضها، وتدني مستوى الخدمة التعليمية في بعض المدارس، وارتفاع معدل التلاميذ إلى المدرسين – كما سبق ذكره – ولكل ذلك انعكاساته على مدى إقبال التلاميذ على التعليم، هذا فضلاً عن المستويات الاجتماعية والاقتصادية، والاختلافات بين الأسر فيما يتعلق بالاهتمام بالتعليم والاستمرار فيه كقيمة اجتماعية. فقد أكدت مؤشرات التنمية البشرية لعام 2010م إلى أن 10% ممن

تتراوح أعمارهم بين السادسة والثامنة عشرة لم يذهبو إلى المدارس إطلاقاً. والواقع هو أن أغلب من لم يلتحقوا بالمدارس هن أساساً الفتيات في المناطق الريفية. ويفيد مسح النشء والشباب في مصر 2009م، بأن فتيات الريف يشكلن 80.4% ممن لم يلتحقن بالمدارس على الإطلاق. هذا إلى جانب أن بنات الأسر الأشد فقراً لم يذهبن أيضاً إلى المدارس إطلاقاً (تقرير التنمية البشرية، 2010، ص37).

* **الفئة الثالثة: قرى ينخفض معدلات القيد بها عن 80%.**

وتضم عشر قرى هي: الكداية في الشمال، وكفر الواصلين في الشمال الشرقي، قرى بني صالح، وكفر حلاوة ومسجد موسى في الوسط والشرق، وفي الغرب منيل السلطان والرقة البحرية، وتقع في الجنوب قرى الخرمان، الكريمات، دير الميمون. وتمثل قرى هذه الفئة 45.5% من جملة قرى مركز أطفيح، يتراوح معدلات القيد بها بين 78.8% في قرية الكريمات حتى أدنى معدل (21.7%) في قرية دير الميمون. ويعود انخفاض معدل القيد إلى أسباب اجتماعية، واقتصادية، وتعليمية، وأهمها الزيادة السكانية التي يترتب عليها زيادة أعداد الأطفال الذين هم في سن الإلزام، إلى جانب الوضع الاقتصادي لبعض الأسر وحاجاتها إلى الاستفادة من جهود أبنائها، مع عدم توافر الوعي الكافي بأهمية التعليم بين السكان، إضافة إلى عدم توافر المدارس والفصول الكافية للاستيعاب، وعدم جدوى العقوبة التي توقع على المتسبب في حرمان الطفل من حقه في التعليم الإلزامي (تقرير التنمية البشرية، 2010م، ص 39).

جدول (٢٢) : معدل القيد المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م.

القرية	عدد السكان في سن التعليم (٦ – ١٤) تقدير ٢٠١١	عدد التلاميذ /٢٠١١ ٢٠١٢م	معدل القيد %	القرية	عدد السكان في سن التعليم (٦ – ١٤) تقدير ٢٠١١	عدد التلاميذ /٢٠١١ ٢٠١٢م	معدل القيد %
البرمبل	٨١٥٧	٦٩٢٦	٨٤,٩	دير الميمون	١٢١٥	٢٦٤	٢١,٧
الحلف الشرقي	٢٥١٧	--	--	صول	٦٦٣٧	٦٣٨٣	٩٦,٢
الحلف الغربي	٩٨٧	٨٧٠	٨٨,١	كفر الواصلين	٣٧٢٠	٢٨٧٦	٧٧,٣
الخرمان	٢٣٣٨	١٦٢٠	٦٩,٣	كفر حلاوة	١٣٩٠	٦٤٢	٤٦,٢
الرقة البحرية	١٤١٤	٦٠٨	٤٣,٠	كفر قنديل	١٧٩٧	٢٣٥٩	١٣١,٣
الرقة القبلية	٤٤٨	٦٤٥	١٤٤,٠	مسجد موسى	٤١٧٥	١٩٨٨	٤٧,٦
الصالحية	١٣٤٨	٢٢٥٥	١٦٧,٣	منشأة سليمان	٣٦٥٥	--	--
القبابات	٦٧٠٣	٥٨٨١	٨٧,٧	منية الرقة	١٦٧٦	--	--
الكداية	٩٥٧٢	٦٧٣٩	٧٠,٤	منيل السلطان	٢٥٣٣	١٨٨٥	٧٤,٤
الكريمات	٢٦٦٣	٢٠٩٨	٧٨,٨	نزلة ترجم	٤٧٨	٩٥٣	١٩٩,٤
بني صالح	١٢٥٩	٩٧٦	٧٧,٥	**جملة القرى**	**٦٥٤٤٣**	**٤٦٥٧٨**	**٧١,٢**
جزيرة الكريمات	٧٦١	٦١٠	٨٠,٢				

المصدر: محافظة حلوان، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، بيانات غير منشورة، ٢٠١١/٢٠١٢م. والمعدلات من حساب الباحثة، وتقدير السكان من حساب الباحثة اعتماداً على استخراج معدل النمو من النتائج النهائية للتعداد السكاني لعامي ١٩٩٦ و ٢٠٠٦م.

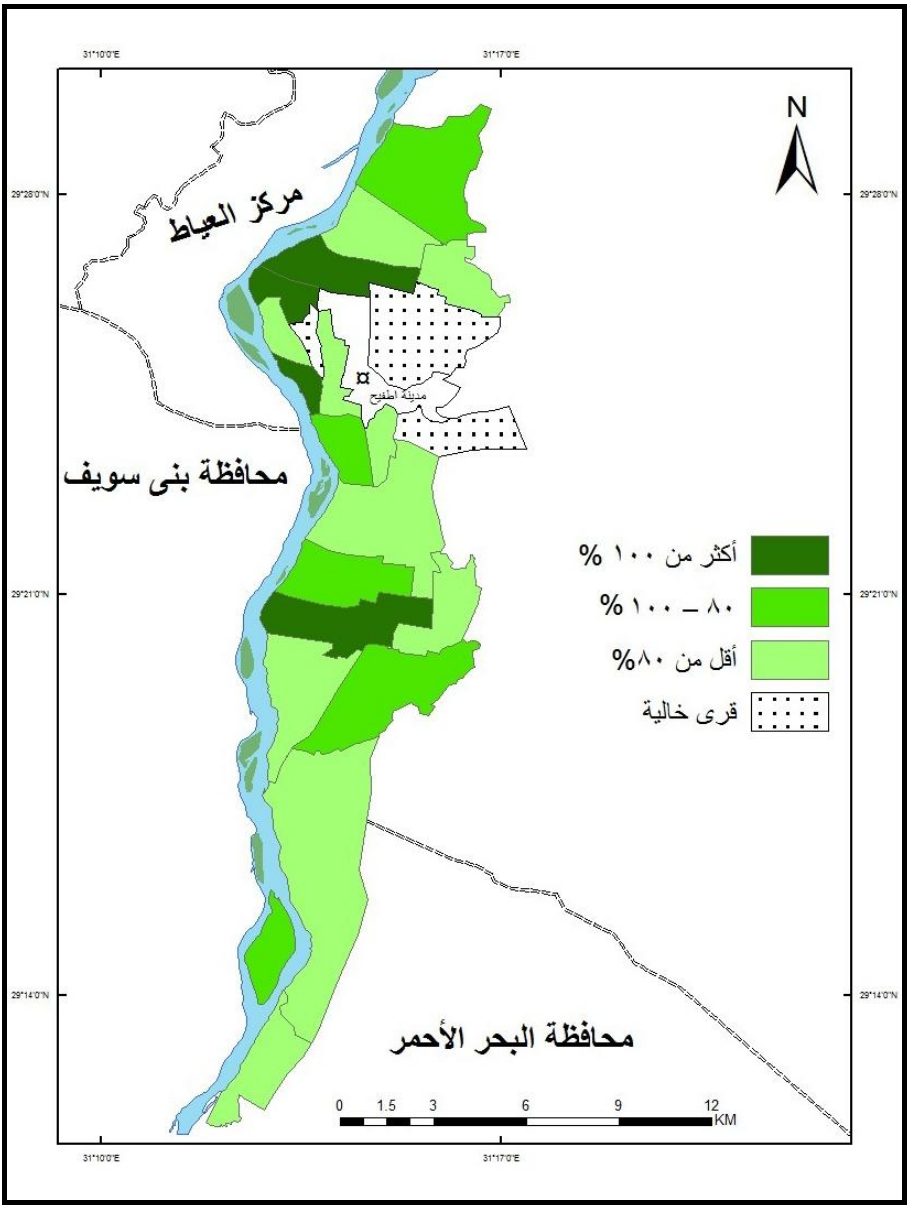

شكل (26) : معدل القيد المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م.

4) معدلات استيعاب التلاميذ بالصف الأول الابتدائي في قرى مركز أطفيح:

بلغ المعدل العام لاستيعاب التلاميذ المقيدين بالصف الأول الابتدائي في قرى مركز أطفيح إلى جملة السكان في الفئة العمرية الموازية لها (6 سنوات) نحو 77% من جملة المقيدين بالصف الأول الابتدائي في قرى مركز أطفيح (جدول 23، وشكل 27).

جدول (23) : التوزيع النسبي لاستيعاب توزيع تلاميذ الصف الأول الابتدائي للعام الدراسي 2012/2011م.

اسم القرية	تقدير السكان لعمر 6 سنوات 2011م	عدد تلاميذ الصف الأول الابتدائي 2012/2011	نسب الاستيعاب %	اسم القرية	تقدير السكان لعمر 6 سنوات 2011م	عدد تلاميذ الصف الأول الابتدائي 2012/2011	نسب الاستيعاب %
البرمبل	906	785	86.6	دير الميمون	136	33	24.3
الحلف الشرقي	280	–	–	صول	738	780	105.7
الحلف الغربي	110	103	93.6	كفر الواصلين	414	368	88.9
الخرمان	259	200	77.2	كفر حلاوة	154	114	74.0
الرقة البحرية	157	70	44.6	كفر قنديل	199	315	158.9
الرقة القبلية	49	36	73.5	مسجد موسى	464	200	43.1
الصالحية	149	243	163.1	منشأة سليمان	406	–	–
القبابات	744	672	90.3	منية الرقة	186	–	–
الكداية	1063	914	86.0	منيل السلطان	281	207	73.7
الكريمات	296	260	87.3	نزلة ترجم	54	100	185.2
بني صالح	140	135	96.4	**الجملة**	**7253**	**5585**	**77.0**
جزيرة الكريمات	72	50	69.4				

المصدر: محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، بيانات غير منشورة، 2012/2011م. والتقديرات والنسب من حساب الباحثة.

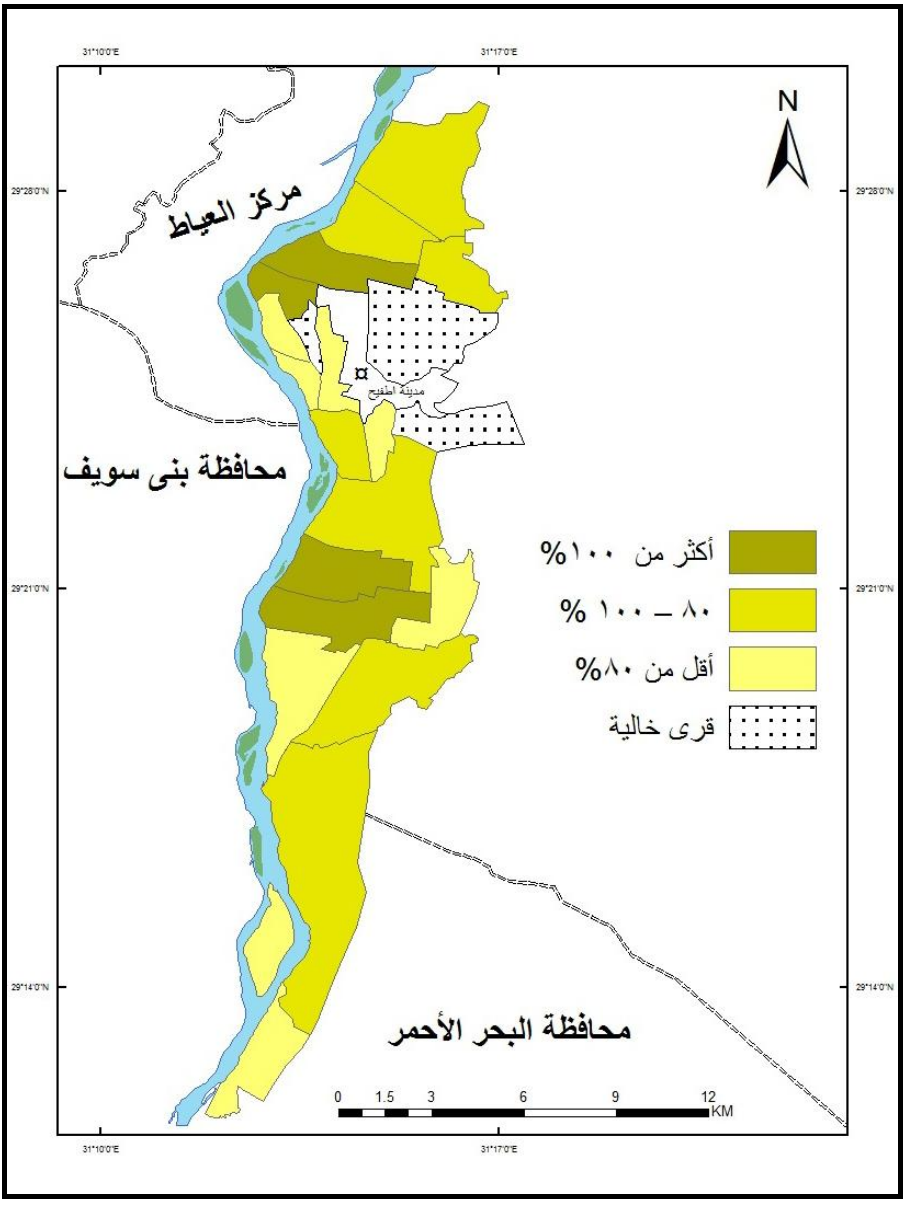

شكل (27) : التوزيع النسبي لاستيعاب توزيع تلاميذ الصف الأول الابتدائي للعام الدراسي 2012/2011م.

وهذا يشير إلى عدم استيعاب ما يقرب من ربع (23%) التلاميذ في سن الإلزام "ست سنوات" تميز أربع قرى تمثل 18.2% من إجمالى القرى بالمركز بزيادة معدلات الاستيعاب بها على 100% وتشمل صول، الصالحية، كفر قنديل، نزلة ترجم. يرجع السبب في ذلك إلى استقبال هذه القرى لتلاميذ التعليم الأساسي من القرى المجاورة التي لا تتوافر بها الخدمة مثل قرية منية الرقة التي لا يوجد بها أية مدرسة ويتجه تلاميذها إلى قرية كفر قنديل لتلقي خدمات التعليم الابتدائي بها. وقد حققت 81.8% من جملة قرى مركز أطفيح انخفاضاً في معدل استيعاب تلاميذ الصف الأول الابتدائي عن 100% بلغ أدناه في قرى دير الميمون (24.3%)، ثم مسجد موسى (43.1%). مما يشير إلى القصور في الإمكانات التعليمية من الفصول والمدارس في هذه القرى والتي تحتاج إلى زيادة في أعدادها من أجل استيعاب السكان في الفئة العمرية الموازية للتعليم الأساسي.

5) التسرب من مدارس التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح :

المقصود بالتسرب هو: الانقطاع الكامل عن مواصلة التعليم حتى نهاية المرحلة، ومفهوم التسرب بهذا المعنى لا يضم حالات الهروب من المدرسة أياماً، وأسابيع، وهو ما يعرف بالتسرب المؤقت، والتلميذ المتسرب غالباً ما يتحول مع الوقت إلى الأمية حيث إن طبيعة، ونمط الحياة خاصة في الريف تدفعه للارتداد إلى الأمية حيث لا يتاح له فرصة ممارسة ما تعلمه، وبذلك تضيع على الدولة تكلفة تعليمية، وتشكل في نهاية الأمر فاقداً آخر من فواقد التعليم. وفي الحقيقة فإن مشكلة التسرب تعد أخطر من مشكلة الرسوب، حيث إن المتسرب في الغالب لا يدرك أهمية التعليم، وبالتالي لا يستفيد من المدة التي قضاها في المدرسة، وهذا النوع سرعان ما يرتد إلى الأمية (محمد محمد زهرة، 1995، ص 341).

وتعد نسبة التسرب واحدة من المؤشرات الهامة التي توضح مدى كفاءة الخدمة التعليمية. فقد بلغت هذه المشكلة أبعاداً خطيرة في سنوات مختلفة، فقد وصلت نسبة التسرب عام 1962/61م إلى 10%، ووصلت عام 1979/78 إلى 5.2%، وهي بصفة عامة نسبة مرتفعة، وهي مرتفعة بين البنات عنها بين البنين، فبينما وصلت بين البنين عام 1962/1961م إلى 9% كانت بين البنات 11.7%، ووصلت عام 1979/78 بين البنين إلى 4.7%، وارتفعت بين البنات إلى 5.8% (عزه عبد العزيز سليمان، 1987، ص55).

وفي تعداد 2006م انخفضت نسبة التسرب لتصل على مستوى الجمهورية 2.6%، بلغت 3% بين البنين، و2.2% بين البنات (تعداد السكان 2006م). وقد حاولت وزارة التربية والتعليم حل هذه المشكلة عن طريق افتتاح مدارس الفصل الواحد. ومن العوامل التي أدت إلى ارتفاع نسبة التسرب ارتفاع حجم الأسرة، وأسباب اجتماعية ناتجة عن زيادة السكان، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية.

إن التسرب يمثل مظهراً من مظاهر الهدر التعليمي أو الفاقد في التعليم، ويساهم الفاقد التعليمي في فشل نظام التعليم الأساسي "الإلزامي" في عدم القدرة على الاحتفاظ ببعض التلاميذ أو تمكنهم من الاستمرار فيه بنجاح خلال المدة المقررة، وطبقاً لهذا الرأي فإن الفاقد يشمل كلاً من الرسوب والتسرب. وهنا يعني أن الفاقد في التعليم يتمثل في جانبين: الأول: يتعلق بسوء استغلال الطاقات البشرية من حيث انصراف التلاميذ عن مواصلة الدراسة ويرتبط بمشكلة التسرب، والثاني: يتعلق بعدم كفاءة النظام التعليمي في توفير التعليم الملائم للتلميذ والمجتمع معاً. ويترتب على هذا عجز التلميذ عن الوصول إلى المستوى التعليمي المطلوب مما يؤدي به إلى الفشل أو الرسوب أو الإعادة، وبالتالي ترك المدرسة أو عدم مواصلة الدراسة. ويرتبط هذا الجانب أيضاً بمشكلة التسرب (سليمان نسيم، وآخرون، 1991م، ص ص 36-37).

وتتعدى الآثار الكارثية للتسرب والرسوب إلى جميع نواحي المجتمع، فهي تزيد معدلات الأمية والجهل والبطالة، وتضعف البنية الاقتصادية للمجتمع والفرد، وتزيد الإتكالية وطول أمد الإعالة الأسرية والاعتماد على الغير، كما تفرز في المجتمع ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال واستغلالهم وظاهرة الزواج المبكر، كما يؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية كانحراف الأحداث وانتشار السرقات والاعتداء على ممتلكات الآخرين، مما يؤدي إلى ضعف المجتمع وانتشار الفساد فيه إلى جانب فساد الكبار وما تسببه أيضا هذه المشكلة من أثار سلبية في نفسية التلميذ وتعطل مشاركته الفعالة والمنتجة في المجتمع.

أ- التسرب من المدارس الابتدائية في قرى مركز أطفيح:

يوضح الجدول (24) والشكل (28) التباين في نسبة التسرب من المرحلة الابتدائية بين قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م ومنه يتبين ما يلي:

جدول (٢٤) : توزيع التلاميذ والمتسربين من المدارس الابتدائية في قرى مركز أطفيح ٢٠١١/ ٢٠١٢م.

القرية	عدد التلاميذ	عدد المتسربين	التسرب % من القرية	التسرب % من المركز	القرية	عدد التلاميذ	عدد المتسربين	التسرب % من القرية	التسرب % من المركز
البرمبل	٤٨٣١	٧٩	١,٦٤	٩,٠	دير الميمون	١٦١	١٠	٦,٢١	١,١
الحلف الشرقي	–	–	–	–	صول	٤٩٦٥	١٢١	٢,٤٤	١٣,٨
الحلف الغربي	٦٤١	٩	١,٤٠	١,١	كفر الواصلين	٢٠٧٠	٧٣	٣,٥٣	٨,٣
الخرمان	١١٣٥	١٣	١,١٤	١,٥	كفر حلاوة	٦٤٢	٢٣	٣,٥٨	٢,٦
الرقة البحرية	٦٠٨	٨	١,٣٢	٠,٩	كفر قنديل	١٨٤٥	٤٣	٢,٣٣	٤,٩
الرقة القبلية	٢٥٥	٥	٢,٠	٠,٦	مسجد موسى	١١٨١	٣٧	٣,١٣	٤,٢
الصالحية	١٤٢٢	١٩	١,٣٤	٢,٢	منشأة سليمان	–	–	–	–
القبابات	٤٠٤٣	١١٣	٢,٨	١٢,٩	منية الرقة	–	–	–	–
الكداية	٥٠٦٨	٢٠٧	٤,١	٢٣,٧	منيل السلطان	١٣٥٩	٣٢	٢,٣٥	٣,٧
الكريمات	١٤٦٢	٣٠	٢,١	٣,٤	نزلة ترجم	٦٩٥	١٦	٢,٣	١,٨
بني صالح	٧٢٥	٣٢	٤,٤١	٣,٧	**جملة القرى**	**٣٣٥٢٩**	**٨٧٥**	**٢,٦**	**١٠٠**
جزيرة الكريمات	٤٢١	٥	١,١٩	٠,٦					

المصدر: محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، بيانات غير منشورة، ٢٠١١/٢٠١٢م. والنسب من حساب الباحثة.

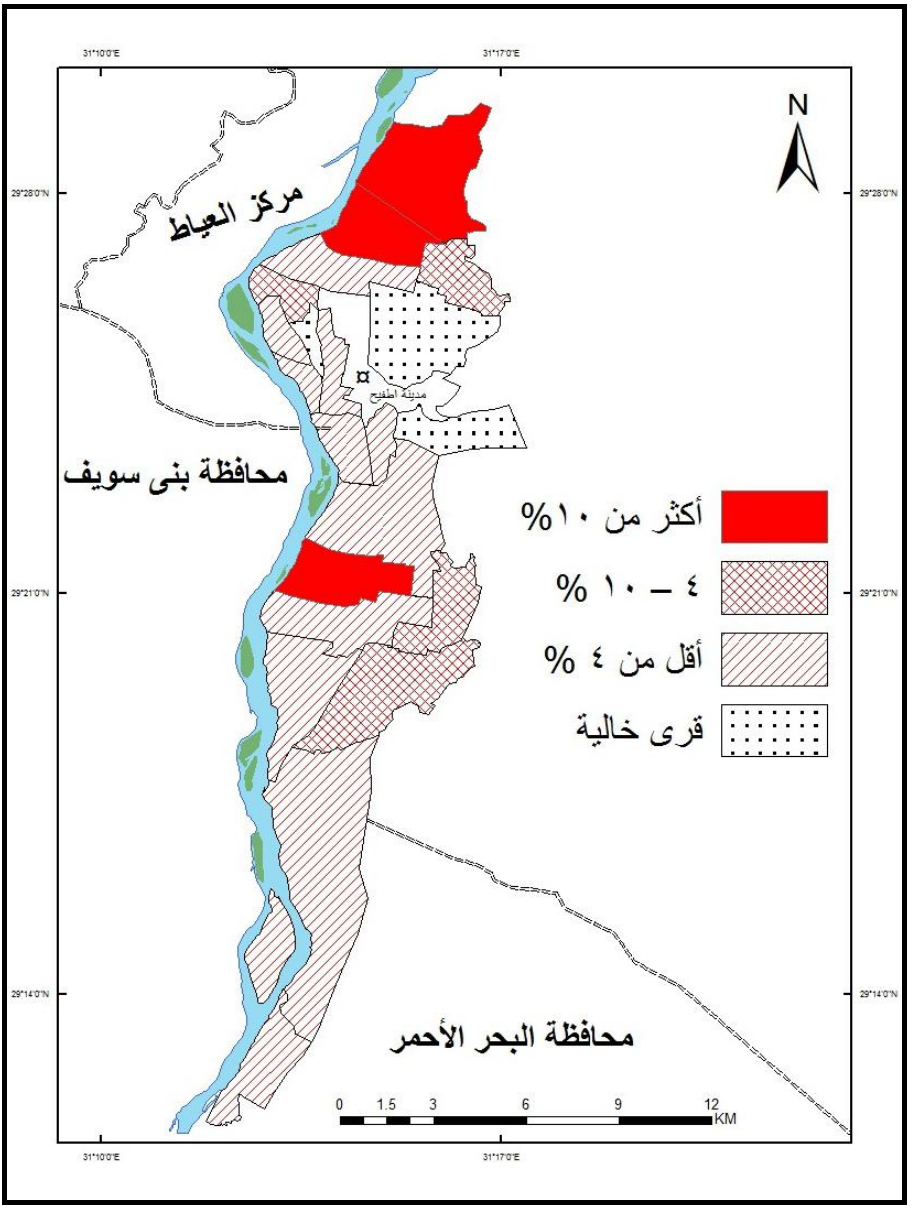

شكل (28) : التوزيع النسبي للمتسربين من المدارس الابتدائية في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م.

بلغت نسبة التسرب من المدارس الابتدائية في ريف مركز أطفيح 2.6% من جملة تلاميذ المدارس الابتدائية، وتأتي قرية الكداية في المقدمة من حيث أعداد التلاميذ المتسربين من مدارسها الابتدائية والذي بلغ 207 تلاميذ بنسبة 23.7% من جملة المتسربين من المدارس الابتدائية بقرى مركز أطفيح، يليها قريتا صول (13.8%)، والقبابات (12.9%). وبذلك يتبين أن نصف (50.3%) أعداد المتسربين من المدارس الابتدائية في ريف مركز أطفيح تتسرب من ثلاث قرى تمثل 13.6% من جملة قرى أطفيح، وهي القرى الأكبر من حيث أعدادها السكانية، والتي يرتفع بها كثافة الفصل، ومعدلات التلاميذ إلى المدرسين. يليهما قرى البرمبل (9.0%)، كفر الواصلين (8.3%)، كفر قنديل (4.9%)، مسجد موسى (4.2%). وتتراوح نسبة باقي القرى بين 0.6-3.7% في قريتي جزيرة الكريمات وميل السلطان على التوالي.

ب- التسرب من المدارس الإعدادية في قرى مركز أطفيح :

يوضح الجدول (25) والشكل (29) التباين في نسبة التسرب من المرحلة الإعدادية بين قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م ومنه يتبين ما يلي:

- بلغت نسبة التسرب في ريف مركز أطفيح 7.4% من جملة تلاميذ المدارس الإعدادية، وتأتي قرية الكداية في المقدمة من حيث أعداد التلاميذ المتسربين من مدارسها الإعدادية والذي بلغ 206 تلاميذ بنسبة 21.4% من جملة المتسربين من المدارس الإعدادية بقرى مركز أطفيح، يليها قرى البرمبل (19.8%)، صول (15.1%)، ثم القبابات (11.6%). وبذلك يتضح أن أكثر من ثلثي (67.9%) أعداد المتسربين من المدارس الإعدادية في قرى مركز أطفيح تتسرب من أربع قرى تمثل 18.2% من جملة قرى أطفيح. ومن الملاحظ أن القرى التي حققت ارتفاعاً في أعداد المتسربين في المدارس الإعدادية، هي نفسها القرى التي حققت ارتفاعاً في أعداد المتسربين بالمرحلة الابتدائية، وهي نفسها القرى التي حققت ارتفاعاً في كثافة الفصل، ومعدلات التلاميذ للمدرسين، وانخفاض معدل القيد.

جدول (٢٥) : توزيع التلاميذ والمتسربين من المدارس الإعدادية في قرى مركز أطفيح ٢٠١٢/٢٠١١م.

القرية	عدد التلاميذ	عدد المتسربين	التسرب % من القرية	التسرب % من المركز	القرية	عدد التلاميذ	عدد المتسربين	التسرب % من القرية	التسرب % من المركز
البرمبل	٢٠٩٥	١٩١	٩,١	١٩,٨	دير الميمون	١٠٣	٥	٤,٩	٠,٥
الحلف الشرقي	--	--	--	--	صول	١٤١٨	١٤٥	١٠,٢	١٥,١
الحلف الغربي	٢٢٩	٩	٣,٩	٠,٩	كفر الواصلين	٨٠٦	٨١	١٠,١	٨,٤
الخرمان	٤٨٥	٢٧	٥,٦	٢,٨	كفر حلاوة	--	--	--	--
الرقة البحرية	--	--	--	--	كفر قنديل	٥١٤	٢٠	٣,٩	٢,١
الرقة القبلية	٣٩٠	٧	١,٨	٠,٧	مسجد موسى	٨٠٧	٣٧	٤,٦	٣,٨
الصالحية	٨٣٣	٤٣	٥,٢	٤,٥	منشأة سليمان	--	--	--	--
القبابات	١٨٣٨	١١٢	٦,١	١١,٦	منية الرقة	--	--	--	--
الكداية	١٦٧١	٢٠٦	١٢,٣	٢١,٤	منيل السلطان	٥٢٦	٢٢	٤,٢	٢,٣
الكريمات	٦٣٦	٢٥	٣,٩	٢,٦	نزلة ترجم	٢٥٨	١٦	٦,٢	١,٧
بني صالح	٢٥١	١٥	٦,٠	١,٦	**جملة القرى**	**١٣٠٤٩**	**٩٦٣**	**٧,٤**	**١٠٠**
جزيرة الكريمات	١٨٩	٢	١,١	٠,٢					

المصدر: محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، بيانات غير منشورة،٢٠١٢/٢٠١١م. والنسب من حساب الباحثة.

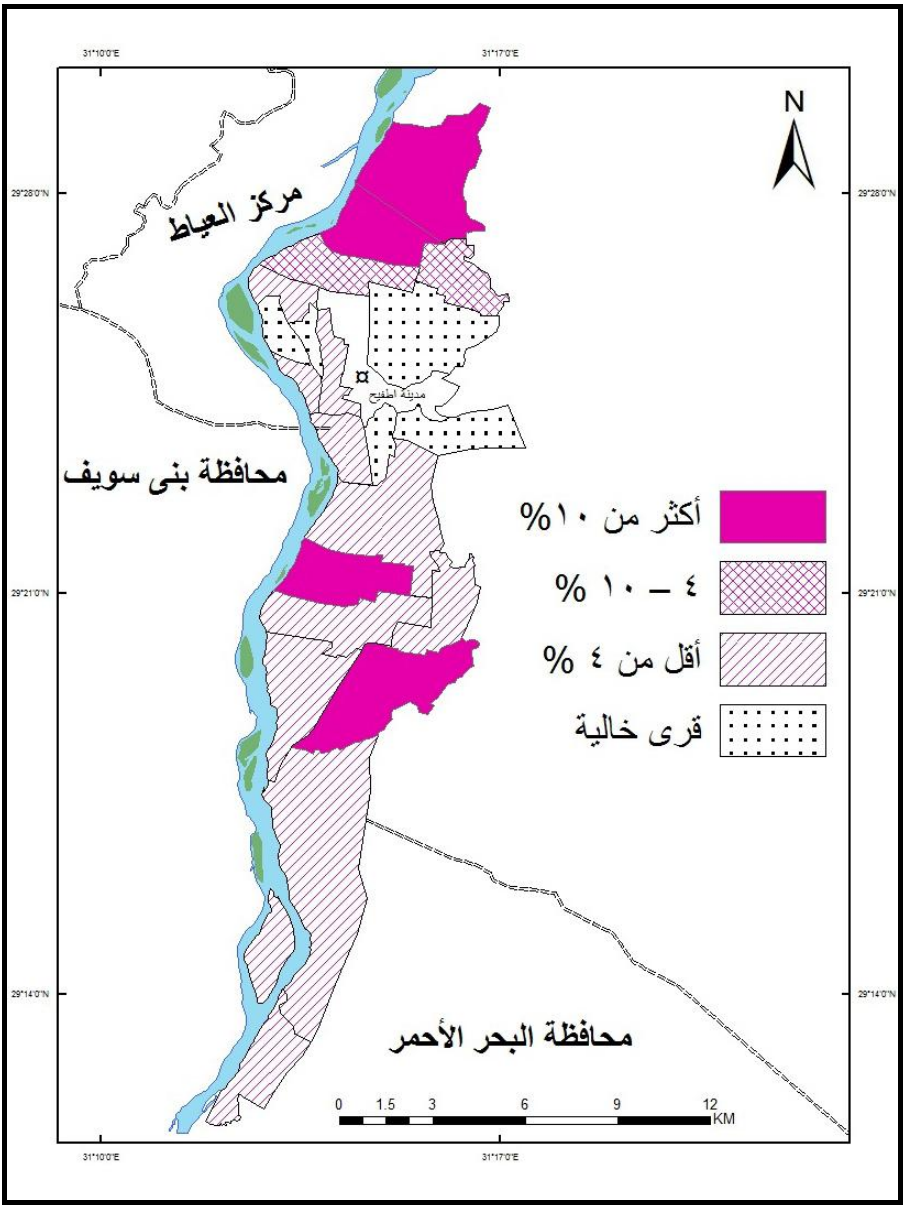

شكل (29) : التوزيع النسبي للمتسربين من المدارس الإعدادية في قرى مركز أطفيح للعام الدراسي 2012/2011م.

ويعود السبب في تسرب هؤلاء التلاميذ إلى عدة عوامل:

- العوامل الاقتصادية، وأهمها ضعف الإمكانات الاقتصادية للأسرة وكثرة عدد الأبناء فيها، مما يضطر التلميذ إلى ترك المدرسة، والاتجاه إلى سوق العمل، وذلك في ظل زيادة الطلب على العمالة غير الماهرة بأجور مرتفعة. وقد ساهم انتشار مصانع الطوب في قرى مركز أطفيح إلى جذب تلاميذ مدارس التعليم الأساسي للعمل بها بأجور مرتفعة.
- العوامل الاجتماعية المتمثلة في عدم وجود الوعي التعليمي لدى أسر التلاميذ بأهمية التعليم، فضلاً عن العادات والتقاليد التي تؤدي إلى زواج البنات مبكراً.
- قلة الإمكانات التعليمية مما ساهم في ارتفاع كثافة الفصل، ومعدلات التلاميذ للمدرس، وانخفاض معدلات القيد المدرسي.

ولحل مشكلة التسرب يجب تحقيق ما يلي:

- الاهتمام بالمرافق والخدمات التعليمية مما يجعلها جذابة ومرتبطة بواقع التلاميذ، وتحسين المعاملات والممارسات المتبعة في الاتصال التعليمي وبناؤها على مبادئ التربية الحديثة القائمة على أساس أن التلميذ مركز اهتمام العملية التربوية.
- منع تشغيل الأطفال منعا باتا وعبر إجراءات صارمة لعل أبرزها تفعيل العمل بقانون التعليم الإلزامي وتطبيق العقوبات الواردة فيه على أولياء الأمور، ويجب أن يقترن هذا الإجراء بدعم اقتصادي للأسر محدودة الدخل
- توفير خدمات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي والاجتماعي للتلاميذ وأسرهم والتأكيد من قبل إدارات المدارس على ضرورة وجود المرشد الاجتماعي في المدارس لما يقدمه من مساعدة للإدارة التعليمية وللأهل في المشكلات المختلفة ومنها التسرب، وأن تكون هناك حصص أسبوعية أو شهرية من قبل هذا المرشد للأهل وللتلميذ لمناقشة عوامل التسرب وإمكانية الحد منها، والتأسيس الجيد لمجالس أولياء الأمور في المدارس.
- التأهيل المستمر للمعلم وإعادة تأهيله على ضوء ما يستجد من معطيات في العلوم التربوية والنفسية.
- وضع الخطط والمناهج التي تعتمد على المواهب، والطموحات لدى الأطفال والابتعاد عن مناهج الحشو والمليئة بالمعلومات ذات الطابع الكمي والتي تكره في نفس الطالب

المدرسة والمادة الدراسية، ومحاولة ربط المنهج بالبيئة المحيطة عبر تطبيقات للمنهج في مختلف مجالات المجتمع المحلي.

- منح فرص إضافية للمتسربين سواء عبر مدارس مسائية أو نهارية أو مدارس متنقلة، وهي وسائل تساهم في عدم العودة إلى الأمية كاملة.

سادساً : التوقعات المستقبلية لتخطيط خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح.

لما كان التخطيط التعليمي معنياً بالتفكير في المستقبل ومحاولة تشكيله بالصورة التي تحقق الأهداف المنشودة فإنه يلزمه التنبؤ بالمستقبل، وهنا تبرز الصعوبة التي تواجه التخطيط التعليمي في ظل العديد من المتغيرات التي تتميز بالتعقيد. وبالتالي يعتمد التنبؤ للتعليم على بعض المتغيرات الديموغرافية، مثل المعدلات والمعايير التخطيطية الخاصة بالتعليم طبقاً لمرحلة الدراسة، بالإضافة إلى التنبؤ السكاني حتى سنة الهدف (علاء سيد محمود، 2005م، ص 255).

وقد تبين من الدراسة عدم كفاءة توزيع خدمات التعليم الأساسي وقدرتها على استيعاب جميع السكان في سن التعليم الأساسي (6–14 سنة)، وقد ظهر آثار ذلك في ارتفاع كثافة الفصل، ومعدلات التلاميذ إلى المدرسين، وانخفاض معدلات القيد المدرسي، وهي مشكلات تبرز التباين المكاني لكفاءة خدمات التعليم الأساسي بين قرى مركز أطفيح، نتيجة الخلل في التوزيع الجغرافي للمدارس والفصول والمدرسين، والذي يبدو في العجز الكبير في القرى ذات الحجم السكاني الكبير، مما يؤدي إلى اتساع الفجوة بين أعداد السكان في سن التعليم الأساسي، وما يقدم لها من خدمات تتمثل في أعداد الفصول والمدرسين باعتبارهما العنصرين الرئيسيين لتوفير خدمات التعليم الأساسي للتلاميذ كعنصر متلقٍ لهذه الخدمة. وقد اتضح مدى الحاجة إلى زيادة أعداد الفصول، والمدرسين وتحديد الاحتياجات الفعلية للقرى في مركز أطفيح، وذلك لتغطية الحاجات الضرورية الحالية، ثم زيادة أعداد الفصول والمدرسين لتلبية الاحتياجات المستقبلية في ضوء معدلات النمو السكاني في الفئة العمرية الموازية لسن التعليم المدرسي.

وقد بلغ عدد التلاميذ المقيدين بمرحلة التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م حوالي 46578 تلميذاً، وهو بذلك يقل عن عدد السكان في سن التعليم الأساسي بنحو 18865 نسمة، بنسبة بلغت 28.8% من جملة السكان في الفئة العمرية الموازية لسن التعليم الأساسي (6-14 سنة) – تقدير 2011م – والمفروض التحاقهم بمدارس التعليم الأساسي بالمركز.

1) تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية للتعليم الابتدائي في قرى مركز أطفيح:

يوضح الجدول (26) والشكل (30) تقدير الاحتياجات المستقبلية من الفصول والمدارس والمدرسين بالمرحلة الابتدائية في عام 2016م كما يلي:

- يحتاج التعليم الابتدائي إلى زيادة أعداد الفصول به من 807 فصول عام 2011م إلى 1239 فصلاً عام 2016م، بنسبة زيادة عن الفصول المتوفرة عام 2011 تصل إلى 53.5% لتغطية العجز الحالي والمستقبلي حتى عام 2016م. حيث يزداد الطلب على خدمات التعليم الابتدائي نظراً للزيادة في أعداد السكان في سن المرحلة الابتدائية، والذي يصل عددهم من 33.5 ألف تلميذ إلى 49.5 ألف تلميذ عام 2016م يتوقع التحاقهم بالتعليم الابتدائي. وبالتالي فإن صافي الطلب على خدمات المرحلة الابتدائية من عام 2011م حتى عام 2016م سيصل إلى 16038 تلميذاً، تحتاج إلى 401 من الفصول. وبذلك فإن الاحتياجات تتطلب إنشاء 27 مدرسة ابتدائية بمعدل خمس مدارس سنوياً، متوسط عدد تلاميذ كل مدرسة 600 تلميذ، وهذا العدد من المدارس يتألف من العجز في أعداد المدارس اللازمة لتحقيق هدف استيعاب 100% من السكان في سن المرحلة الابتدائية (6-12 سنة) عام 2012/2011م، فضلاً عن العدد المطلوب من عام 2012م حتى عام 2016م. لاستيعاب الزيادة المتوقعة في عدد التلاميذ المتوقع التحاقهم بالمرحلة الابتدائية. كذلك توفير 642 مدرساً لمدارس المرحلة الابتدائية، وذلك بافتراض ثبات عدد الفصول لكل مدرسة وهو 15 فصلاً، ومعدل 25 تلميذاً لكل مدرس.

جدول (٢٦) : تقدير الاحتياجات المستقبلية من الفصول والمدرسين والمدارس بالمرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح عام ٢٠١٦م.

القرية	تقدير ٢٠١٦م				القرية	تقدير ٢٠١٦م			
	عدد السكان ١٢-١٤ سنة	أعداد الفصول	أعداد المدرسين	أعداد المدارس		عدد السكان ١٢-١٤ سنة	أعداد الفصول	أعداد المدرسين	أعداد المدارس
البرمبل	٦٠٢٩	١٥١	٢٤١	١٠,١	دير الميمون	١٠٥٧	٢٧	٤٢	١,٨
الحلف الشرقي	١٨٢٣	٤٦	٧٣	٣,١	صول	٤٩٨٢	١٢٥	١٩٩	٨,٣
الحلف الغربي	٧٧٩	٢٠	٣١	١,٣	كفر الواصلين	٢٨٤٦	٧١	١١٤	٤,٧
الخرمان	١٧٩٥	٤٥	٧٢	٣,٠	كفر حلاوة	٩٩٨	٢٥	٤٠	١,٧
الرقة البحرية	١٠٩٨	٢٨	٤٤	١,٩	كفر قنديل	١٣١٣	٣٣	٥٣	٢,٢
الرقة القبلية	٣٣٨	٩	١٤	٠,٦	مسجد موسى	٣١٦٣	٧٩	١٢٧	٥,٣
الصالحية	١٠٢٦	٢٦	٤١	١,٧	منشأة سليمان	٢٨٤١	٧١	١١٤	٤,٧
القبابات	٤٩٨٤	١٢٥	١٩٩	٨,٣	منية الرقة	١٢٤٤	٣١	٥٠	٢,١
الكداية	٧٤٦٤	١٨٧	٢٩٩	١٢,٥	منيل السلطان	١٨٥٥	٤٦	٧٤	٣,١
الكريمات	٢١٠٥	٥٣	٨٤	٣,٥	نزلة ترجم	٣٥٩	٩	١٤	٠,٦
بني صالح	٩٥٠	٢٤	٣٨	١,٦	**جملة القرى**	**٤٩٥٦٧**	**١٢٣٩**	**١٩٨٣**	**٨٢,٦**
جزيرة الكريمات	٥٠٧	١٣	٢٠	٠,٩					

المصدر: من حساب الباحثة.

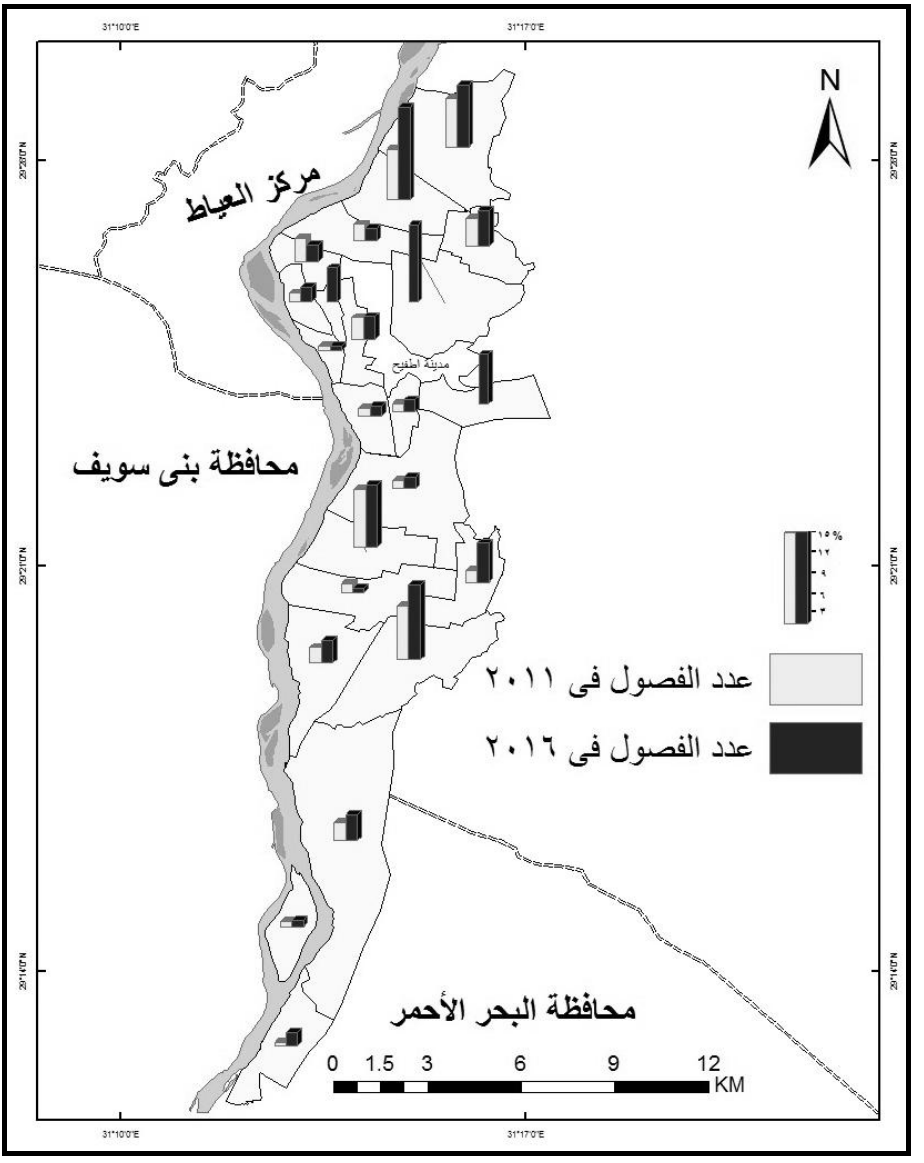

شكل (30) : تقدير الاحتياجات المستقبلية من الفصول بالمرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح عام 2016م.

- تتفاوت قرى مركز أطفيح من حيث احتياجاتها المستقبلية من الفصول والمدارس والمدرسين، فقد تبين أن القرى التي تتميز بارتفاع أعداد فصولها المتاحة عن الفصول المقترحة مثل قرى كفر قنديل، والصالحية، ونزلة ترجم وهي تستقبل تلاميذ القرى المجاورة لها التي إذا توافر لتلاميذها الفصول الدراسية تستطيع تحقيق الاستيعاب الكامل لتلاميذها في المستقبل القريب، وفي المقابل تزداد مشكلة القرى التي لا توجد بها مدارس ابتدائية وهي الحلف الشرقي، ومنية الرقة، ومنشأة سليمان، والقرى التي تقل بها أعداد الفصول عن حاجاتها الضرورية ويبلغ عددها 16 قرية تمثل مجتمعة 86.4% من جملة قرى أطفيح، ويعود ذلك إلى زيادة أعداد السكان في الفئة العمرية الموازية للمرحلة الابتدائية بها، لذلك تحتاج إلى إنشاء مدارس بالقرى التي لا تتوافر بها الخدمة، وزيادة في أعداد الفصول والمدرسين في القرى التي تعاني عجزاً لمواجهة التزايد في أعداد التلاميذ.

2) تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية للتعليم الإعدادي في قرى مركز أطفيح:

يوضح الجدول (27) والشكل (31) تقدير أعداد من الفصول والمدارس والمدرسين بالمرحلة الإعدادية في عام 2016م طبقاً لتباين الاحتياجات الحالية والمستقبلية لكلٍ من مرحلتي التعليم الأساسي، ونظراً لزيادة الطلب على التعليم الإعدادي في الفترة من 2011م إلى 2016م طيقاً للزيادة في أعداد السكان في الفئة العمرية الموازية للمرحلة الإعدادية خلال تلك الفترة، والذي ارتفع من 13.04ألف تلميذ عام 2011م إلى 24.4 ألف تلميذ عام 2016م، ويتوقع التحاقهم بالمرحلة الإعدادية. وبالتالي يبلغ صافي الطلب على خدمات المرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح خلال الفترة من 2016/2011م نحو 11366 تلميذاً يحتاج إلى 284 فصلاً، وبالتالي فإن الاحتياجات تتطلب إنشاء 19 مدرسة بمعدل أربع مدارس سنوياً، متوسط عدد فصول كل منها 15 فصلاً لكل مدرسة، وبكثافة للتلاميذ تبلغ 598 تلميذاً/ فصلاً. وهذا العدد من المدارس يتألف من العجز في عام 2012/2011م في أعداد الفصول والمدارس اللازمة لتحقيق هدف استيعاب 100% من السكان في مرحلة التعليم الإعدادي، فضلاً عن العدد المطلوب في الفترة من 2011م إلى 2016م لاستيعاب الزيادة المتوقعة في عدد التلاميذ المتوقع التحاقهم بالتعليم الإعدادي. كذلك توفير نحو 455 مدرساً يتوزعون على القرى التي تقل بها أعداد المدرسين.

جدول (٢٧) : تقدير الاحتياجات المستقبلية من الفصول والمدرسين والمدارس بالمرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح ٢٠١٦م.

القرية	تقدير ٢٠١٦م				القرية	تقدير ٢٠١٦م			
	عدد السكان ١٢-١٤ سنة	أعداد الفصول	أعداد المدرسين	أعداد المدارس		عدد السكان ١٢-١٤ سنة	أعداد الفصول	أعداد المدرسين	أعداد المدارس
البرمبل	٢٩٧٠	٧٤	١١٩	٤,٩	دير الميمون	٥٢٢	١٣	٢١	٠,٩
الحلف الشرقي	٨٩٨	٢٢	٣٦	١,٥	صول	٢٤٥٥	٦١	٩٨	٤,١
الحلف الغربي	٣٨٤	١٠	١٥	٠,٧	كفر الواصلين	١٤٠٢	٣٥	٥٦	٢,٣
الخرمان	٨٨٥	٢٢	٣٥	١,٥	كفر حلاوة	٤٩٢	١٢	٢٠	٠,٨
الرقة البحرية	٥٤٢	١٤	٢٢	٠,٩	كفر قنديل	٦٤٨	١٦	٢٦	١,١
الرقة القبلية	١٦٧	٤	٧	٠,٣	مسجد موسى	١٥٥٩	٣٩	٦٢	٢,٦
الصالحية	٥٠٦	١٣	٢٠	٠,٩	منشأة سليمان	١٤٠٠	٣٥	٥٦	٢,٣
القبابات	٢٤٥٦	٦١	٩٨	٤,١	منية الرقة	٦١٤	١٥	٢٥	١,٠
الكداية	٣٦٧٧	٩٢	١٤٧	٦,١	منيل السلطان	٩١٥	٢٣	٣٧	١,٥
الكريمات	١٠٣٨	٢٦	٤٢	١,٧	نزلة ترجم	١٧٧	٤	٧	٠,٣
بني صالح	٤٦٩	١٢	١٩	٠,٨	**جملة القرى**	٢٤٤١٥	٦١٠	٩٧٧	٤٠,٧
جزيرة الكريمات	٢٥٠	٦	١٠	٠,٤					

المصدر: من حساب الباحثة.

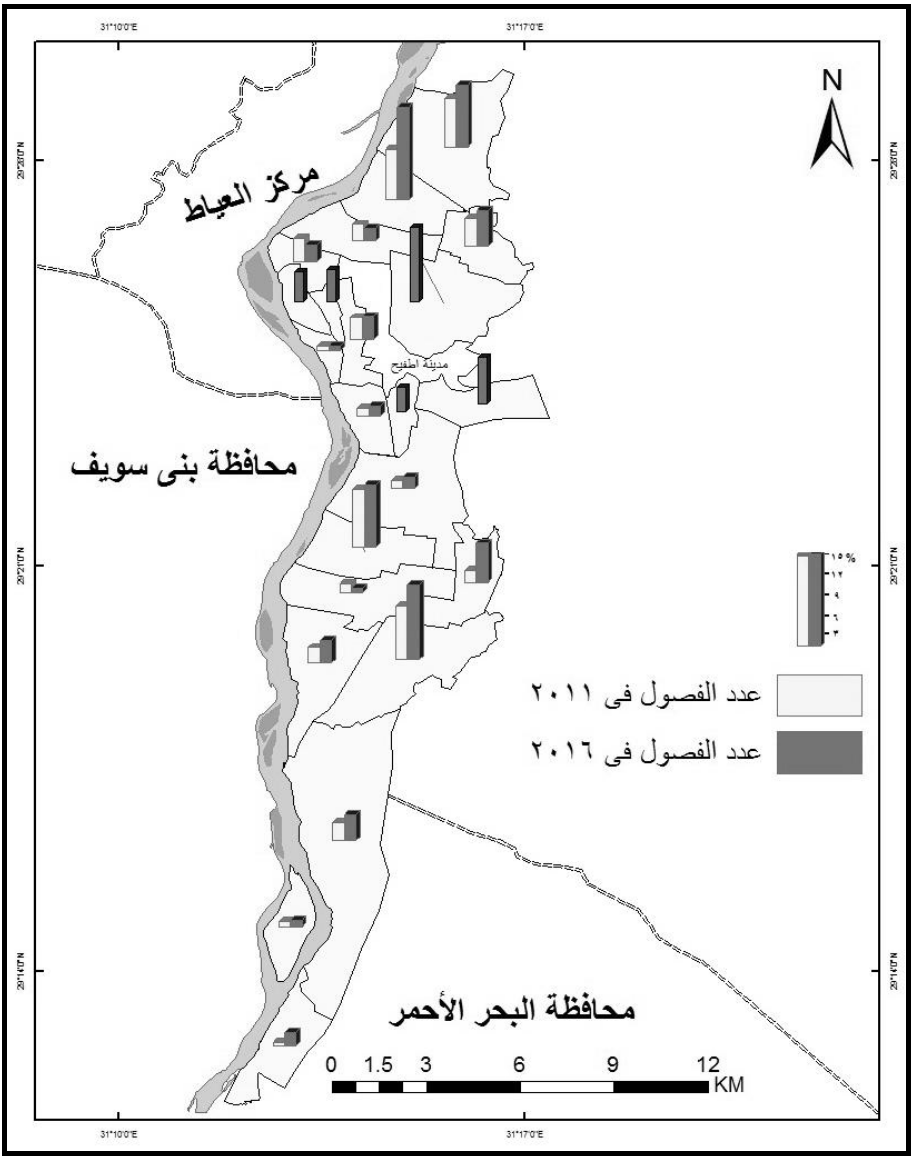

شكل (31) : تقدير الاحتياجات المستقبلية من الفصول بالمرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح عام 2016م.

الخاتمة

أولاً : النتائج.

اهتم البحث بدراسة كفاءة التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح، من حيث التوزيع والحجم، والأنماط المكانية لتوزيع وحجم الخدمات التعليمية الأساسية، وتحليل العوامل الجغرافية التي أثرت في خصائص التوزيع، وقياس كفاءة التوزيع ومستوى الأداء الحالي لخدمات التعليم الأساسي في المركز من حيث علاقة حجم الخدمات بحجم السكان في سن التعليم المدرسي (6–14 سنة)، ونصيب التلميذ من الخدمة والإنفاق عليها، وسهولة الوصول، وكثافة الفصل، ومعدلات الإناث إلى الذكور، ومعدلات القيد، والاستيعاب، والتسرب، وعدد التلاميذ إلى المدرسين، ومقارنتها بالمعايير المحلية والإقليمية والعالمية، وتقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية من الفصول، والتلاميذ، والمدرسين في قرى مركز أطفيح باستخدام أساليب التحليل الإحصائي، وتقنية نظم المعلومات الجغرافية في إنتاج خرائط تبين مواقع خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح ونطاق تأثيرها. وكانت أهم النتائج التي استخلصت من البحث والتي تحدد كفاءة وخصائص خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح هي كالتالي:

1. بلغ عدد مدارس التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح 80 مدرسة في العام الدراسي 2012/2011م، تمثل 11.5% من جملة مثيلتها في ريف محافظة الجيزة (693 مدرسة) كما تمثل 72.2% من جملة مدارس التعليم العام البالغ عددها 114 مدرسة في قرى مركز أطفيح. موزعة على مرحلتين: المرحلة الأولى "الابتدائية" وتضم 49 مدرسة بنسبة 61.25%، في حين تضم المرحلة الثانية "الإعدادية" 31 مدرسة تبلغ 38.75% من جملة مدارس المرحلة الأساسية بريف المركز.
2. تفاوتت نسبة مساهمة مدارس التعليم الأساسي داخل مركز أطفيح من قرية لأخرى، حيث تستحوذ أقل من ثلث (31.8%) قرى مركز أطفيح على أكثر من ثلثي (68.75%) مدارس التعليم الأساسي بالمركز، وعلى الجانب الآخر فإن أكثر من نصف (54.5%) القرى تضم أقل من ثلث (31.25%) مدارس التعليم الأساسي بريف المركز، وذلك مؤشر يدل على عدم العدالة في توزيع خدمات التعليم الإلزامي في ريف مركز أطفيح.

3. كشفت الدراسة عن أن التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح في العام الدراسي 2012/2011م لا يرتبط مع التوزيع الجغرافي للسكان – حسب تقدير 2011م – فقد تبين وجود علاقة ارتباط سلبية بين التوزيع الحالي للسكان والمدارس في قرى مركز أطفيح بلغت قيمتها – 0.22، فعلى الرغم من أن إنشاء المدارس يعتمد على الطلب الذي يأتي من السكان، فقد تبين أن عامل السكان ليس العامل المؤثر الوحيد في توزيع المدارس، فقد اتضح 50% من أعداد المدارس في ريف مركز أطفيح يخدم أقل من ثلث (29.4%) سكانها، وهذا دليل على عدم العدالة في توزيع المدارس مقارنة بتوزيع السكان. وأن عامل السكان لا يعد أهم العوامل المؤثرة في توزيع خدمات التعليم الأساسي في ريف المركز.
4. تبين من الدراسة أن التوزيع الكثافي لخدمات التعليم الأساسي يتفق مع توزيع الكثافة السكانية في قرى مركز أطفيح، وكانت النتائج تشير إلى أن الارتباط بينهما إيجابي طردي قوي بلغ 0.82 وتدل هذه القيمة على العلاقة القوية بين الكثافة المدرسية والسكانية.
5. اتضح من دراسة حجم خدمات التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح أن التقييم الحقيقي لمدى توافر خدمات التعليم الإلزامي يكمن في مدى توافر الفصول. فقد تبين أن عدد فصول التعليم الأساسي بريف المركز تخدم 65.4 ألف نسمة حسب تقدير السكان لعام 2011م، تمثل الفئة العمرية في سن التعليم الأساسي (6–14 سنة) بمعدل 58 تلميذاً لكل فصل أي يصل إلى أكثر من ضعف المعدل العالمي (25 تلميذاً بالفصل)، حيث اتضح من قياس العلاقة الكمية بينهما وجود ارتباط طردي متوسط بلغ 0.58 وهذه العلاقة لا تمثل توافقاً تاماً بينهما حيث تبين العجز في حجم هذه الخدمات في بعض القرى التي تضم نسباً مرتفعة من السكان في سن التعليم الإلزامي مثل الكداية، والبرمبل، وصول، والقبابات، مسجد موسى. ويشير ذلك إلى مدى الحاجة إلى زيادة عدد الفصول في المركز ليتناسب مع عدد السكان في سن التعليم الإلزامي بها، إضافة إلى عدم توافر الخدمة في قرى منشأة سليمان، ومنية الرقة، والحلف الشرقي والتي تحتاج إلى إنشاء مدارس للتعليم الأساسي بها.
6. تتوزع المدارس الابتدائية في 86.4% من جملة قرى مركز أطفيح عدا ثلاث قرى هي: الحلف الشرقي، منشأة سليمان، منية الرقة، والتي تمثل 11.91% من جملة سكان ريف أطفيح، وتخلو تماماً من أية مدرسة ابتدائية والتي يلزم توافرها داخل الكتلة

السكنية للقرية مما أدى إلى اضطرار التلميذ إلى قطع مسافات طويلة من أجل الحصول على هذه الخدمة من القرى المجاورة، وذلك يعطي مؤشراً على القصور في توفير أدنى خدمات التعليم الأساسي بهذه القرى.

7. يضم ريف مركز أطفيح 31 مدرسة ذات الفصل الواحد تتوزع على 16 قرية، وتضم897 تلميذاً تمثل 2.6% من جملة تلاميذ المرحلة الابتدائية بريف مركز أطفيح، يخدمها 45 مدرساً يمثل 3.6% من جملة المدرسين بهذه المرحلة، 99.5% منهم من مدرسي العقود، وعلى الرغم من وجود المدارس ذات الفصل الواحد بريف المركز إلا أنها لم تستطع أن تصل بالمنطقة إلى نسبة الاستيعاب التي حددها المجلس القومي للتعليم (95%).

8. كشفت الدراسة عن أن متوسط حجم المدرسة الابتدائية من الفصول في قرى مركز أطفيح بلغ 16.5 فصلاً/مدرسة، بكثافة للتلاميذ تصل إلى 684.3 تلميذاً/مدرسة، وذلك يرتفع عن متوسط حجم المدرسة الابتدائية بريف محافظة الجيزة، والذي بلغ 15.7 فصلاً/مدرسة، بكثافة للتلاميذ بلغت 769.3 تلميذاً/مدرسة. وتبين من توزيع متوسط حجم المدرسة الابتدائية من الفصول على مستوى قرى المركز أن 13.6% من جملة قرى مركز أطفيح يزيد بها متوسط عدد الفصول بالمدرسة الابتدائية عن 20 فصلاً/مدرسة، بكثافة للتلاميذ تزيد على الألف تلميذ. وحقق ما يقرب من نصف (45.5%) القرى بالمركز متوسطاً لحجم المدرسة الابتدائية تراوح بين 15–20 فصلاً/مدرسة، بكثافة للتلاميذ تتراوح بين 500 – 1000 تلميذ/مدرسة. وانخفض في متوسط حجم المدرسة الابتدائية في 27.3% من جملة قرى المركز عن 15 فصلاً/مدرسة، بكثافة للتلاميذ تقل عن 500 تلميذ/مدرسة.

9. تبين من الدراسة أن المتوسط العام لكثافة الفصل في مدارس المرحلة الابتدائية في قرى مركز أطفيح قد بلغ 41.3 تلميذاً بالفصل مقارنة بمتوسط كثافة الفصل في المدارس الابتدائية في ريف محافظة الجيزة والذي بلغ 49 تلميذاً بالفصل. وقد زاد المتوسط العام لكثافة الفصل على 40 تلميذاً للفصل في تسع قرى تمثل 40.9% من جملة قرى مركز أطفيح. وتراوحت كثافة الفصل بين 35–40 تلميذاً للفصل في 31.8% من جملة قرى مركز أطفيح. وانخفضت الكثافة عن 35 تلميذاً للفصل في ثلاث قرى تمثل 13.6% من جملة قرى مركز أطفيح.

10. اتضح من دراسة العلاقة بين المدارس الابتدائية والإعدادية أن معدل ما تخدمه المدارس الإعدادية من المدارس الابتدائية في قرى مركز أطفيح قد بلغ 1.6 مدرسة ابتدائية لكل مدرسة إعدادية. وقد حقق أكثر من خمس (22.7%) قرى مركز أطفيح معدلاً يزيد على معدل المركز نتيجة لقلة أعداد المدارس الإعدادية بها مما ترتب عليه تحميل المتوافر من المدارس أكثر من طاقتها الاستيعابية، وارتفاع كثافة الفصل، وتدني مستوى التجهيزات المدرسية.
11. تتوزع المدارس الإعدادية في 77.3% من جملة قرى مركز أطفيح، ويخلو منها خمس قرى هي: الحلف الشرقي، الرقة البحرية، كفر حلاوة، منشأة سليمان، منية الرقة، والتي بلغ عدد سكانها مجتمعة حوالي 16.13% من جملة سكان ريف مركز أطفيح، سكان هذه القرى محرومة من خدمات التعليم الإعدادي مما يضطر التلاميذ إلى قطع مسافات طويلة تصل إلى أكثر من ثلاثة كيلومترات للحصول على هذه الخدمة من القرى المجاورة.
12. بلغ المتوسط العام لعدد الفصول بالمدرسة الإعدادية في قرى مركز أطفيح 10.4 فصول لكل مدرسة بكثافة للتلاميذ تصل إلى 420.9 تلميذاً لكل مدرسة، مقابل 10.3 فصول لكل مدرسة، في مثيلتها بريف محافظة الجيزة، بكثافة للتلاميذ بلغت 471.4 تلميذا لكل مدرسة. وتبين من توزيع متوسط حجم المدرسة الإعدادية من الفصول على مستوى قرى مركز أطفيح أن 40.9% من القرى يزيد بها حجم المدرسة عن 15 فصلاً لكل مدرسة، بينما ينخفض متوسط حجم المدرسة الإعدادية عن 10 فصول لكل مدرسة في 36.4% من جملة القرى بالمركز. ويحرم من الخدمة نحو 22.7% من جملة قرى مركز أطفيح.
13. بلغ المتوسط العام لكثافة الفصل في المرحلة الإعدادية 39.9 تلميذاً بالفصل مقارنة بمتوسط كثافة الفصل بالمدارس الإعدادية في ريف محافظة الجيزة والذي بلغ 46 تلميذاً بالفصل. وقد زاد المتوسط العام لكثافة الفصل على 40 تلميذاً للفصل في سبع قرى تمثل 31.8% من جملة قرى مركز أطفيح. وتراوحت كثافة الفصل بين 35–40 تلميذاً للفصل في 22.7% من جملة قرى مركز أطفيح. وانخفضت الكثافة عن 35 تلميذاً للفصل في خمس قرى تمثل 22.7% من جملة قرى مركز أطفيح.

14. انخفض معدل القيد المدرسي بمدارس التعليم الأساسي في ريف أطفيح نتيجة للقصور في أعدادها ليصل إلى 71.2% من جملة السكان في سن التعليم الأساسي (6–14 سنة)، وهذا يشير إلى عدم استيعاب أكثر من ربع (28.2%) التلاميذ في سن التعليم الأساسي بريف المركز في العام الدراسي 2012/2011م. وقد حققت 81.8% من جملة قرى مركز أطفيح انخفاضا في معدل القيد المدرسي بالمرحلة الأساسية عن 100% بلغ أدناه في قرى دير الميمون (21.7%)، الرقة البحرية (43%)، كفر حلاوة (46.2%) ثم مسجد موسى (47.6%). مما يشير إلى القصور في الإمكانات التعليمية من الفصول والمدارس في هذه القرى والتي تحتاج إلى زيادة في أعدادها من أجل استيعاب السكان في الفئة العمرية الموازية للتعليم الأساسي. ويعود انخفاض معدل القيد إلى أسباب اجتماعية، واقتصادية، وتعليمية، وأهمها الزيادة السكانية التي يترتب عليها زيادة أعداد الأطفال الذين هم في سن الإلزام، إلى جانب الوضع الاقتصادي لبعض الأسر وحاجاتها إلى الاستفادة من جهود أبنائها في الانخراط في سوق العمل وخاصة بمصانع الطوب المنتشرة بالمركز، مع عدم توافر الوعي الكافي بأهمية التعليم بين السكان، إضافة إلى عدم توافر المدارس والفصول الكافية للاستيعاب، وعدم جدوى العقوبة التي توقع على المتسبب في حرمان الطفل من حقه في التعليم الإلزامي.
15. بلغ المعدل العام لاستيعاب التلاميذ المقيدين بالصف الأول الابتدائي في قرى مركز أطفيح إلى جملة السكان في الفئة العمرية الموازية لها (6 سنوات) نحو 77% من جملة المقيدين بالصف الأول الابتدائي في قرى مركز أطفيح. وهذا يشير إلى عدم استيعاب ما يقرب من ربع (23%) التلاميذ في سن الإلزام "ست سنوات". مما يشير إلى القصور في الإمكانات التعليمية من الفصول والمدارس في هذه القرى والتي تحتاج إلى زيادة في أعدادها من أجل استيعاب السكان في الفئة العمرية الموازية للتعليم الأساسي.
16. بلغ عدد المدرسين في ريف مركز أطفيح 1751مدرساً موزعاً على مرحلتي التعليم الأساسي بنسب تصل إلى 71.7% للمرحلة الابتدائية، و28.3% للمرحلة الإعدادية. وتشكل نسبة الإناث ثلث (33.0%) مدرسي التعليم الابتدائي، وأقل من ربع (23.6%) مدرسي التعليم الإعدادي بالمركز، وهذه النسب أقل من مثيلتها في ريف محافظة

الجيزة والتي بلغت 53.2%، و33.0% من جملة المدرسين لمرحلتي التعليم الابتدائي والإعدادي على التوالي. وقد أدى زيادة الطلب على خدمات التعليم الأساسي، ووجود عجز في أعداد المدرسين إلى الاستعانة بمدرسي العقود المؤقتة، حيث بلغ عدد مدرسي العقود المؤقتة في مدارس التعليم الأساسي في قرى مركز أطفيح حوالي 423 مدرساً بنسبة 24.2% من جملة مدرسي التعليم الأساسي بريف المركز، وصل عددهم في المرحلة الابتدائية 284 مدرساً بنسبة 22.6% من جملتها، و 139 مدرساً بالمرحلة الإعدادية بنسبة 28.1% من جملة مدرسيها.

17. بلغ المعدل العام للتلاميذ إلى المدرسين في مدارس المرحلة الابتدائية في ريف مركز أطفيح نحو 26.7 تلميذاً للمدرس، وهو معدل منخفض مقارنة بمثيله على مستوى المدارس الابتدائية في ريف محافظة الجيزة والذي بلغ 43.1 تلميذاً للمدرس. وتبين من توزيع معدلات التلاميذ إلى المدرسين في المرحلة الابتدائية أن 22.7% من القرى ترتفع بها معدلات التلاميذ إلى المدرسين عن متوسط المركز. بينما تنخفض معدلات التلاميذ إلى المدرسين عن متوسط المركز في 40.9% من جملة القرى بمركز أطفيح، ويرجع السبب في ذلك إلى انخفاض كثافة الفصل في هذه القرى، وانخفاض معدل القيد، وارتفاع نسبة التسرب. وتحقق 22.7% من جملة القرى معدلاً يتراوح حول معدل المركز.

18. بلغ المعدل العام للتلاميذ إلى المدرسين في مدارس المرحلة الإعدادية في ريف مركز أطفيح نحو 26.4 تلميذاً للمدرس، وهو معدل منخفض مقارنة بمثيله على مستوى المدارس الإعدادية في ريف محافظة الجيزة والذي بلغ 42.3 تلميذاً للمدرس. وتبين من توزيع معدلات التلاميذ إلى المدرسين في المرحلة الإعدادية أن 27.2% من القرى ترتفع بها معدلات التلاميذ إلى المدرسين عن متوسط المركز. بينما تنخفض معدلات التلاميذ إلى المدرسين عن متوسط المركز في 27.2% من جملة القرى بمركز أطفيح، ويرجع السبب في ذلك إلى انخفاض كثافة الفصل في هذه القرى، وانخفاض معدل القيد، وارتفاع نسبة التسرب. وتحقق 22.7% من جملة القرى معدلاً يتراوح حول معدل المركز.

19. بلغت نسبة التسرب من المدارس الابتدائية في ريف مركز أطفيح 2.6% من جملة تلاميذ المدارس الابتدائية. ويتضح من التوزيع النسبي لأعداد المتسربين أن نصف

(50.3%) أعداد المتسربين من المدارس الابتدائية بالمركز تتسرب من ثلاث قرى تمثل 13.6% من جملة قرى أطفيح، وهي الكداية، القبابات، ثم صول وتتميز بأعدادها السكانية الكبيرة، وارتفاع كثافة الفصل، ومعدلات التلاميذ إلى المدرسين. بينما يتسرب من 72.7% من جملة القرى أقل من نصف (49.7%) التلاميذ المتسربين من المرحلة الابتدائية.

20. بلغت نسبة التسرب من المدارس الإعدادية في ريف مركز أطفيح 7.4% من جملة تلاميذ المدارس الإعدادية. فقد تبين أن أكثر من ثلثي (67.9%) أعداد المتسربين من المدارس الإعدادية في قرى مركز أطفيح تتسرب من أربع قرى تمثل 18.2% من جملة قرى أطفيح. ومن الملاحظ أن القرى التي حققت ارتفاعا في أعداد المتسربين في المدارس الإعدادية، هي نفسها القرى التي حققت ارتفاعاً في أعداد المتسربين بالمرحلة الابتدائية، وهي نفسها القرى التي حققت ارتفاعاً في كثافة الفصل، ومعدلات التلاميذ للمدرسين، وانخفاض معدل القيد.
21. اتضح من الدراسة مدى الحاجة إلى زيادة أعداد الفصول، والمدرسين وتحديد الاحتياجات الفعلية للقرى في مركز أطفيح، وذلك لتغطية الحاجات الضرورية الحالية، ثم زيادة أعداد الفصول والمدرسين لتلبية الاحتياجات المستقبلية في ضوء معدلات النمو السكاني في الفئة العمرية الموازية لسن التعليم المدرسي.

ثانياً : التوصيات.

تبين من النتائج عدم كفاءة توزيع خدمات التعليم الأساسي وقدرتها على استيعاب جميع السكان في سن التعليم الأساسي (6–14 سنة)، وقد ظهرت آثار ذلك في ارتفاع كثافة الفصل، ومعدلات التلاميذ إلى المدرسين، وانخفاض معدلات القيد المدرسي، لذا فقد تطلب الأمر زيادة أعداد المدارس والفصول والمدرسين بقرى مركز أطفيح لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية لكل من مرحلتي التعليم الأساسي كل على حده على النحو التالي:

1. زيادة أعداد الفصول بالمرحلة الابتدائية لتصل إلى 1239 فصلاً بنسبة زيادة عن الفصول المتوفرة عام 2011م تبلغ 53.5% لتغطية العجز الحالي والمستقبلي حتى عام 2016م. وذلك نظراً للزيادة في أعداد السكان في سن المرحلة الابتدائية، والذي يصل عددهم إلى

49.5 ألف تلميذ حسب تقدير عام 2016م يتوقع التحاقهم بالتعليم الابتدائي. وبالتالي فإن صافي الطلب على خدمات المرحلة الابتدائية من عام 2011م حتى عام 2016م سيصل إلى 16038 تلميذاً، تحتاج إلى 401 من الفصول. وبذلك فإن الاحتياجات تتطلب إنشاء 27 مدرسة ابتدائية بمعدل خمس مدارس سنوياً، متوسط عدد تلاميذ كل مدرسة 600 تلميذ، وهذا العدد من المدارس يتألف من العجز في أعداد المدارس اللازمة لتحقيق هدف استيعاب 100% من السكان في سن المرحلة الابتدائية (6–12 سنة) عام 2012/2011م، فضلاً عن العدد المطلوب من عام 2012م حتى عام 2016م. لاستيعاب الزيادة المتوقعة في عدد التلاميذ المتوقع التحاقهم بالمرحلة الابتدائية. كذلك توفير 642 مدرساً لمدارس المرحلة الابتدائية، وذلك بافتراض ثبات عدد الفصول لكل مدرسة وهو 15 فصلاً، ومعدل 25 تلميذ لكل مدرس.

2. زيادة أعداد الفصول بالمرحلة الإعدادية لتصل إلى 610 فصول بنسبة زيادة عن الفصول المتوفرة عام 2011م تبلغ 89.4% لتغطية العجز الحالي والمستقبلي حتى عام 2016م. وذلك نظراً للزيادة في أعداد السكان في سن المرحلة الإعدادية، والذي يصل عددهم إلى 24.4 ألف تلميذ حسب تقدير عام 2016م يتوقع التحاقهم بالتعليم الإعدادي. وبالتالي يبلغ صافي الطلب على خدمات المرحلة الإعدادية في قرى مركز أطفيح خلال الفترة من 2016/2011م نحو 11366 تلميذاً يحتاج إلى 284 فصلاً، وبالتالي فإن الاحتياجات تتطلب إنشاء 19 مدرسة بمعدل أربع مدارس سنوياً، متوسط عدد فصول كل منها 15 فصلاً لكل مدرسة، وبكثافة للتلاميذ تبلغ 598 تلميذاً/فصل. وهذا العدد من المدارس يتألف من العجز في عام 2012/2011م في أعداد الفصول والمدارس اللازمة لتحقيق هدف استيعاب 100% من السكان في مرحلة التعليم الإعدادي، فضلاً عن العدد المطلوب في الفترة من 2011م إلى 2016م لاستيعاب الزيادة المتوقعة في عدد التلاميذ المتوقع التحاقهم بالتعليم الإعدادي. كذلك توفير نحو 455 مدرساً تتوزع على القرى التي تقل بها أعداد المدرسين.

3. الاهتمام بحل مشكلة التسرب بتحقيق ما يلي:
   - منع تشغيل الأطفال وتفعيل العمل بقانون التعليم الإلزامي وتطبيق العقوبات الواردة فيه على أولياء الأمور، ويجب أن يقترن هذا الإجراء بدعم اقتصادي للأسر محدودة الدخل.

- التأهيل المستمر للمعلم وإعادة تأهيله على ضوء ما يستجد من معطيات في العلوم التربوية والنفسية.
- وضع الخطط والمناهج التي تعتمد على المواهب، والطموحات لدى الأطفال والابتعاد عن مناهج الحشو والمليئة بالمعلومات ذات الطابع الكمي والتي تكره في نفس الطالب المدرسة والمادة الدراسية، ومحاولة ربط المنهج بالبيئة المحيطة عبر تطبيقات للمنهج في مختلف مجالات المجتمع المحلي.
- منح فرص إضافية للمتسربين سواء عبر مدارس مسائية أو نهارية أو مدارس متنقلة، وهي وسائل تساهم في عدم العودة إلى الأمية كاملة.

ملحق (1) : معاملات سبراج.

	ن1	ن2	ن3	ن4	ن5
اللوحة النهائية الأولى					
ن1	0.3616 +	0.2768 −	0.1488 +	0.0336−	−
ن2	0.2640 +	0.0960 −	0.0400+	0.0080−	−
ن3	0.1840 +	0.0400 +	0.0320−	0.0080 +	−
ن4	0.1200 +	01360 +	0.0720−	0.0610 +	−
ن5	0.0704 +	0.1968 +	0.0848−	0.0176+	−
اللوحة قبل النهائية الأولى					
ن1	0.0336 +	0.2272 +	0.0752−	0.0144 +	−
ن2	0.0080 +	0.2320+	0.0480−	0.0080 +	−
ن3	0.0080−	0.2160+	0.0080−	0.000+	−
ن4	0.0160−	0.1840+	0.0400 +	0.0080−	−
ن5	0.0176−	0.1408+	0.0912+	0.0144−	−
اللوحة الوسطى					
ن1	0.0128−	0.0848 +	0.1504 +	0.0240−	0.0016 +
ن2	0.0016−	0.0144 +	0.2224 +	0.0416−	0.0064 +
ن3	0.0064 +	0.0336−	0.2544 +	0.0336−	0.0064 +
ن4	0.0064+	0.0416−	0.2124 +	0.0144 +	0.0016−
ن5	0.0016+	0.0240−	0.1504+	0.0848 +	0.0128−
اللوحة قبل النهائية الأخيرة					
ن1	0.0144−	0.0912+	0.1408 +	0.0176−	−
ن2	0.0080−	0.0400 +	0.1840 +	0.0160−	−
ن3	0.0000 +	0.0080−	0.2160 +	0.0080−	−
ن4	0.0080 +	0.0480−	0.2320+	0.0080+	−
ن5	0.0144+	0.0752−	0.2272 +	0.0336 +	−
اللوحة النهائية الأخيرة					
ن1	0.0176 +	0.0848−	0.1968 +	0.0704 +	−
ن2	0.0160 +	0.0720−	0.1360 +	0.1200 +	−
ن3	0.0080 +	0.0320−	0.0400 +	0.1840 +	−
ن4	0.0080−	0.0400 +	0.960−	0.2640 +	−
ن5	0.0336−	0.1488 +	0.2768−	0.3616 +	−

ملحق (٢) : التوزيع الجغرافي لعناصر خدمات المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م.

اسم القرية	اسم المدرسة الابتدائية	فصول	بنين	بنات	جملة	المعلمين	المتسربين
البرمبل	ــ البرمبل الجديدة	١٧	٣٠٥	٣٩٤	٦٩٩	٤٣	١٧
	ــ البرمبل المشتركة	١٥	٣٢٠	٣٧٨	٦٩٨	٢٧	١٦
	ــ الجهاد بالبرمبل	٢٣	٥٨٧	٥٣٦	١١٢٣	٣٢	٨
	ــ الجيل الجديد	٢٤	٥٧٦	٥٠٥	١٠٨١	٣٠	١٩
	ــ ت/أ مصطفى كامل	٦	١٤٨	١١٦	٢٦٤	١٩	4
	ــ ت/أ النجاح	٢٤	٤٩١	٤٧٥	٩٦٦	٣٥	١٥
المجموع	٦	**١٠٩**	**٢٤٢٧**	**٢٤٠٤**	**٤٨٣١**	**١٨٦**	**٧٩**
الحلف الشرقي	-	–	–	–	–	–	–
الحلف الغربي	ــ ت/أ أحمد الصاوي	**١٦**	٣٤٥	٢٩٦	٦٤١	٢٥	٩
الخرمان	ــ الخرمان	١٨	٣٢٩	٣٢٦	٦٥٥	٣٠	٧
	ــ النيل الابتدائية	١٣	٢٦٦	٢١٤	٤٨٠	٢٣	٦
المجموع	٢	**٣١**	**٥٩٥**	**٥٤٠**	**١١٣٥**	**٥٣**	**١٣**
الرقة البحرية	ــ الرقة البحرية	١٦	٢٩٣	٣١٥	٦٠٨	٢٤	٨
الرقة القبلية	ــ الرقة القبلية	٨	١٢٤	١٣١	٢٥٥	١٧	٥
الصالحية	ــ مدرسة الصالحية	٣٤	٧٦٧	٦٥٥	١٤٢٢	٤٢	١٩
القبابات	ــ القبابات الجديدة	١٨	٣٤٥	٣٣٢	٦٧٧	٣١	١٦
	ــ القبابات القبلية	١٨	٣٥٢	٣٥٢	٧٠٤	٢٧	١١
	ــ القبابات المشتركة	١١	٢٦٦	٢٥٧	٥٢٣	١٩	١٤
	ــ ت/أ القبابات	١٣	٢٣٦	٢٣١	٤٦٧	–	٢٧
	ــ أبو بكر الصديق ت	١٩	٤٩٦	٤٣٥	٩٣١	٤٢	٢٨
	ــ أحمد صبري يونس	١٩	٣٩٤	٣٤٧	٧٤١	٣٣	١٧
المجموع	٦	**٩٨**	**٢٠٨٩**	**١٩٥٤**	**٤٠٤٣**	**١٥٢**	**١١٣**

تابع ملحق (٢)

اسم القرية	اسم المدرسة الابتدائية	فصول	بنين	بنات	جملة	المعلمين	المتسربين
الكداية	ــ الكداية الجديدة	٤١	١١٣٩	٨٨٥	٢٠٢٤	٥٦	١٢٧
	ــ أمين النشرتي	٢٤	٦٥١	٥٨١	١٢٣٢	٢٨	٤٩
	ــ حافظ إبراهيم المشتركة	٢٣	٥٦٣	٥١٠	١٠٧٣	٣٤	١٧
	ــ أبو عبيدة بن الجراح	١٤	٣٨٦	٣٥٣	٧٣٩	١٧	١٤
المجموع	**٤**	**١٠٢**	**٢٧٣٩**	**٢٣٢٩**	**٥٠٦٨**	**١٣٥**	**٢٠٧**
الكريمات	ــ الكريمات المشتركة	١٢	٢٢٨	١٨٣	٤١١	١٩	١٣
	ــ الكريمات القبلية	١٩	٤٧٥	٣٩٦	٨٧١	٢٥	١٤
	ــ ت/أ عزبة الحجارة	٦	٩١	٨٩	١٨٠	١٣	٣
المجموع	**٣**	**٣٧**	**٧٩٤**	**٦٦٨**	**١٤٦٢**	**٥٧**	**٣٠**
بني صالح	ــ بني صالح	١٧	٣١٧	٤٠٨	٧٢٥	٣٣	٣٢
جزيرة الكريمات	ــ ت/أ جزيرة الكريمات	١٢	٢٠٩	٢١٢	٤٢١	١٥	٥
دير الميمون	ــ ت/أ دير الميمون	٦	٩١	٧٠	١٦١	٩	١٠
صول	ــ محمد على البحيري	١٦	٣٤٠	٣١٦	٦٥٦	٢٢	٢٠
	ــ خالد بن الوليد	١٧	٤٦٠	٣٣٤	٧٩٤	٢٢	٦
	ــ عزبة رياض	١٣	٣٦٠	٣٢٤	٦٨٤	١٢	٥٦
	ــ الوحدة المجمعة	٢٠	٣٥٥	٣٥٢	٧٠٧	٢٥	١٨
	ــ أبوبكر الصديق	٢٠	٤٦٥	٤١٣	٨٧٨	٣٠	–
	ــ مسجد موسى	٣٠	٧٠٧	٥٣٩	١٢٤٦	٣٦	٢١
المجموع	**٦**	**١١٦**	**٢٦٨٧**	**٢٢٧٨**	**٤٩٦٥**	**١٤٧**	**١٢١**

تابع ملحق (٢)

اسم القرية	اسم المدرسة الابتدائية	فصول	بنين	بنات	جملة	المعلمين	المتسربين
كفر الواصلين	ــ كفر الواصلين	١٨	٣٤٦	٣٢٦	٦٧٢	٣٠	١٩
	ــ عمر بن الخطاب	١٢	١٨٧	١٨٥	٣٧٢	٢٢	١٣
	ــ ابن سينا	١٤	٣٠٥	٣٠٠	٦٠٥	٢٤	٢١
	ــ ت/أ حسني مبارك	١٢	٢١٩	٢٠٢	٤٢١	٢٨	٢٠
المجموع	**٤**	**٥٦**	**١٠٥٧**	**١٠١٣**	**٢٠٧٠**	**١٠٤**	**٧٣**
كفر حلاوة	ــ كفر حلاوة	١٧	٣٥١	٢٩١	٦٤٢	٢٩	٢٣
كفر قنديل	ــ الشهيد محمد طاهر	١٣	٢٧٨	٢١٨	٤٩٦	١٩	١٨
	ــ كفر قنديل المشتركة	٢٠	٣٧٩	٣٨٠	٧٥٩	٢٨	١٣
	ــ كفر قنديل قبلي	١٤	٣٤٦	٢٤٤	٥٩٠	٢٧	١٢
المجموع	**٣**	**٤٧**	**١٠٠٣**	**٨٤٢**	**١٨٤٥**	**٧٤**	**٤٣**
مسجد موسى	ــ علي بن أبي طالب	٢٤	٦٤٤	٥٣٧	١١٨١	٣٢	٣٧
منشأة سليمان	–	–	–	–	–	–	–
منية الرقة	–	–	–	–	–	–	–
منيل السلطان	ــ منيل السلطان	١٠	١٦٦	١٦٣	٣٢٩	١٩	–
	ــ عزبة قرني	٦	٦٩	٦٠	١٢٩	٩	٤
	ــ محمود خيري	٦	٧٩	٦٤	١٤٣	١٤	4
	ــ ت/أ مصطفى رأفت	١٠	١٤٨	١٥٢	٣٠٠	٢٤	١٦
	ــ الشيخ عبد الجليل ت	١٢	٢٣١	٢٢٧	٤٥٨	٢٣	٦
المجموع	**٥**	**٤٤**	**٦٩٣**	**٦٦٦**	**١٣٥٩**	**٨٩**	**٣٢**
نزلة ترجم	ــ ت/أ نزلة ترجم	١٧	٣٦٦	٣٢٩	٦٩٥	٣٣	١٦
الجملة	**٤٩**	**٨٠٧**	**١٧٥٩١**	**١٥٩٣٨**	**٣٣٥٢٩**	**١٢٥٦**	**٨٧٥**

المصدر: محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٢/٢٠١١م.

ملحق (٣) : التوزيع الجغرافي لعناصر خدمات المرحلة الإعدادية في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١م.

اسم القرية	اسم المدرسة الإعدادية	فصول	بنين	بنات	جملة	معلمين	المتسربين
البرمبل	البرمبل	١٩	٤٨٩	٤٢٨	٩١٧	٣٦	٨٥
	النهضة	١٥	٣٥٧	٣٠٦	٦٦٣	١٧	٩٤
	النجاح ت أ	٨	٢٠٠	١٨٢	٣٨٢	١٦	٨
	مصطفى كامل ت أ	٦	٧١	٦٢	١٣٣	٥	٤
المجموع	**٤**	**٤٨**	**١١١٧**	**٩٧٨**	**٢٠٩٥**	**٧٤**	**١٩١**
الحلف الشرقي	–	–	–	–	–	–	-
الحلف الغربي	أحمد الصاوي ت أ	٦	١١٨	١١١	٢٢٩	٦	٩
الخرمان	النيل	١٣	٢٧٢	٢١٣	٤٨٥	٢٣	٢٧
الرقة البحرية	–	–	–	–	–	–	–
الرقة القبلية	حسني المليحي	١٢	٢٠٣	١٨٧	٣٩٠	٢١	٧
الصالحية	الصالحية ومنية الرقة	١٩	٤٢١	٤١٢	٨٣٣	٣٥	٤٣
القبابات	إسماعيل الجمال	١٥	٣٥٧	٤٠٤	٧٦١	٣٠	٤٥
	عثمان بن عفان	١٢	٢٥٤	٢٤٠	٤٩٤	٢٨	٢٦
	القبابات ت أ	٦	٩٠	٩٧	١٨٧	١٥	٢٦
	أبو بكر الصديق ت أ	١٠	٢١٣	١٨٣	٣٩٦	٢٠	١٥
المجموع	**٤**	**٤٣**	**٩١٤**	**٩٢٤**	**١٨٣٨**	**٩٣**	**١١٢**

تابع ملحق (٣)

اسم القرية	اسم المدرسة الإعدادية	فصول	بنين	بنات	جملة	معلمين	المتسربين
الكداية	الكداية	٣٢	٧٧٨	٦٥٠	١٤٢٨	٤١	٢٠٣
	حافظ إبراهيم ت أ	٥	١٣٦	١٠٧	٢٤٣	٦	٣
المجموع	**٢**	**٣٧**	**٩١٤**	**٧٥٧**	**١٦٧١**	**٤٧**	**٢٠٦**
الكريمات	الكريمات	١١	٢٥٤	١٩٥	٤٤٩	١٤	١٨
	الحجارة ت أ	٣	٥١	٢٩	٨٠	٢	٢
	الكريمات القبلية ت أ	٣	٥٣	٥٤	١٠٧	٩	٥
المجموع	**٣**	**١٧**	**٣٥٨**	**٢٧٨**	**٦٣٦**	**٢٥**	**٢٥**
بني صالح	بني صالح	٦	١٣٤	١١٧	٢٥١	٣	١٥
جزيرة الكريمات	جزيرة الكريمات ت أ	٦	١١٢	٧٧	١٨٩	١٠	٢
دير الميمون	دير الميمون ت أ	٣	٥٦	٤٧	١٠٣	٢	٥
صول	صول	١٧	٤٣٧	٣٨٩	٨٢٦	٢٦	١٠١
	الإخلاص	١٣	٢٧١	٢٥٤	٥٢٥	١٥	٤٤
	محمد على بحيري ت أ	٢	٢٢	٤٥	٦٧	5	–
المجموع	**٣**	**٣٢**	**٧٣٠**	**٦٨٨**	**١٤١٨**	**٤٦**	**١٤٥**

تابع ملحق (٣)

اسم القرية	اسم المدرسة الإعدادية	فصول	بنين	بنات	جملة	معلمين	المتسربين
كفر الواصلين	كفر الواصلين	١٠	١٩٠	١٦٣	٣٥٣	١٦	١٦
	مصطفى كامل	١٠	١٦٤	١٢٨	٢٩٢	١٣	٥٦
	حسني مبارك ت أ	٤	٨٦	٧٥	١٦١	٥	٩
المجموع	**٣**	**٢٤**	**٤٤٠**	**٣٦٦**	**٨٠٦**	**٣٤**	**٨١**
كفر حلاوة	–	–	–	–	–	–	–
كفر قنديل	كفر قنديل	١٤	٢٦٢	٢٥٢	٥١٤	٢٠	٢٠
مسجد موسى	مسجد موسى	١٩	٤٤٤	٣٦٣	٨٠٧	٢٩	٣٧
منشأة سليمان	–	–	–	–	–	–	–
منية الرقة	–	–	–	–	–	–	–
منيل السلطان	مصطفى رأفت ت أ	١٠	١٧٥	١٦٥	٣٤٠	١٦	١٦
	ت/أ الشيخ عبد الجليل	٥	٩٩	٨٧	١٨٦	٥	٦
المجموع	**٢**	**١٥**	**٢٧٤**	**٢٥٢**	**٥٢٦**	**٢١**	**٢٢**
٢٣ ــ نزلة ترجم	نزلة ترجم ت أ	٨	١٥٥	١٠٣	٢٥٨	٧	١٦
الجملة	**٣٩**	**٣٢٢**	**٦٩٢٤**	**٦١٢٥**	**١٣٠٤٩**	**٤٩٥**	**٩٦٣**

المصدر: محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، بيانات غير منشورة ٢٠١٢/٢٠١١م.

ملحق (4) : مساحة القرى في مركز أطفيح 2010م.

اسم القرية	المساحة كم^2
البرمبل	9.516
الحلف الشرقي	1.701
الحلف الغربي	1.386
الخرمان	4.432
الرقة البحرية	3.399
الرقة القبلية	0.861
الصالحية	2.718
القبابات	20.949
الكداية	4.096
الكريمات	3.47
بني صالح	2.9
جزيرة الكريمات	1.5
دير الميمون	2.155
صول	11.794
كفر الواصلين	1.899
كفر حلاوة	2.722
كفر قنديل	0.995
مسجد موسى	6.62
منشأة سليمان	18.298
منية الرقة	2.0462
منيل سلطان	2.214
نزلة ترجم	2.861
الجملة	**116.008**

المصدر: الوحدة الزراعية بمدينة أطفيح 2010م.

المراجـع

أولاً : المراجـع العربية.

1. أحمد البدوي محمد الشريعي، أنماط التوزيع المكاني للقرى والخدمات التعليمية، دراسة تطبيقية على مركز الحسينية، معهد البحوث والدراسات العربية، سلسلة الدراسات الخاصة 18، 1998م.
2. أحمد خالد علام، محمود محمد غيث، تخطيط المجاورة السكنية، القاهرة، 1995م.
3. أحمد علي إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، الطبعة الثانية، القاهرة، 2001م.
4. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، النتائج النهائية، الحصر الشامل، محافظة الجيزة، القاهرة، 1996م.
5. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، النتائج النهائية، الحصر الشامل، محافظة الجيزة، القاهرة، 2006م.
6. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وحدة نظم المعلومات الجغرافية، التقسيم الإداري لمركز أطفيح، 2011م.
7. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري 1952م – 1980م، مجلد التعليم، المجلد التاسع، القاهرة، 1985م.
8. حسن إبراهيم الديب، تخطيط الخدمات، معهد التخطيط القومي، مذكرة داخلية رقم 571، القاهرة، 1977م.
9. خالد زهدي خواجه، إسقاطات السكان حسب العمر والنوع، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، بغداد، 2003م.
10. خالد محمد العنقرى، الاستشعار عن بعد وتطبيقاته في الدراسات المكانية، دار المريخ، الرياض، 1986م.
11. زينات محمد طبالة، التعليم الفني وسوق العمل، معهد التخطيط القومي، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم 131، القاهرة 2000م.
12. رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، ظاهرة التسرب من المدرسة الابتدائية في مصر، دورية المجالس القومية المتخصصة، العدد الثالث، سبتمبر، 1979م.

13. رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، سياسة التعليم واستراتيجيته حتى عام 200م، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث والتكنولوجيا، الدورة السادسة، أكتوبر 1979م.
14. رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، دواعي التغيير في نظم التعليم، العدد الأول، يناير 1988م.
15. سليمان نسيم، وآخرون، تكافؤ الفرص في السياسة التعليمية في مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة 1991م.
16. سميح احمد محمود عودة، أساسيات نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في رؤية جغرافية، ط1، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005م.
17. صفوح خير، البحث الجغرافي، مناهجه وأساليبه، الرياض، 1990م.
18. عامر صالح، ظاهرة التسرب من المدارس الابتدائية. www. Idu.net/2010.
19. عبد الدايم عبد الله، التخطيط التربوي، أصوله وأساليبه الفنية وتطبيقاته في البلاد العربية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1977.
20. عبد الرحمن بن أحمد صائغ، البيانات السكانية وعلاقاتها بعملية التخطيط للتعليم، دراسة تطبيقية على المملكة العربية السعودية، ندوة التخطيط للتعليم في دول الخليج العربي، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1993م.
21. عزه عبد العزيز سليمان، التفاوتات الإقليمية والاستراتيجيات التنمية الإقليمية للتعليم الابتدائي في مصر، اتجاهاته ومشاكله من المنظورين: القومي والإقليمي، القاهرة، معهد التخطيط القومي 1987.
22. علاء سيد محمود عبد الله، عبد الوهاب إبراهيم حلمي، مدخل إلى التخطيط الإقليمي "النظرية والتطبيق" ، القاهرة: الطبعة الأولى، 2005م.
23. محمد الخزامي عزيز، نظم المعلومات الجغرافية، "أساسيات وتطبيقات للجغرافيين"، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998م.
24. محمد السيد غلاب، محمد صبحي عبد الحكيم، السكان ديموغرافياً، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة، 1978م.
25. محمد الفتحي بكير، في الجغرافيا التعليمية للبحيرة، مجلة الدراسات الجغرافية، كلية الآداب جامعة المنيا، المجلد الرابع، العدد 5، 1990م.

26. محمد حجازي محمد، الجغرافية الكمية وتحليلات التغايرات المكانية، الرياض، 1985م.
27. محمد خميس الزوكه، التخطيط الإقليمي وأبعاده الجغرافية، دار المعرفة الجامعية، 1988.
28. محمد محمد زهرة، الأبعاد الاجتماعية لمشكلة السكان في مصر، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، إبريل 1995م.
29. محمد مدحت جابر عبد الجليل، معجم المصطلحات الجغرافية والبيئية، مركز البحوث والدراسات البيئية، كلية الآداب، جامعة المنيا، 2006م.
30. محمد عبد الرحيم الرجال، نصر إبراهيم عبد الرحيم، نظم المعلومات الجغرافية، مكتبة دار المعرفة، 2008م.
31. محمد علي عمر الفرا، مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية، الكويت، 1983م.
32. مصطفى الشلقاني، طرق التحليل الديموجرافي، جامعة الكويت، 1982م.
33. معهد التخطيط القومي، مصر، تقرير التنمية البشرية، 2010م.
34. ناصر عبد الله الصالح، بعض مظاهر الجغرافيا التعليمية لمقاطعة مكة المكرمة، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، 1983م.
35. ناصر عبد الله الصالح، المدارس الابتدائية في مكة المكرمة، دراسة في خصائص التوزيع وأنماطه، الكتاب العلمي للندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافية بالمملكة العربية السعودية، 24 –26 ديسمبر، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1991م.
36. هشام حسن مخلوف، وآخرون، دراسة أثر خريجي التعليم الفني على الناتج القومي في مصر، ندوة سكان دول مجلس التعاون العربي، الحاضر والمستقبل، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، 1990م.
37. وزارة التربية والتعليم، محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، الإدارة العامة للمعلومات، بيان أعداد المدارس، الفصول، التلاميذ، المرحلة الابتدائية، والإعدادية، بيانات غير منشورة، 2006/.2007م.
38. وزارة التربية والتعليم، محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، الإدارة العامة للمعلومات، بيان أعداد المدارس، الفصول، التلاميذ، المرحلة الابتدائية، والإعدادية، بيانات غير منشورة، 2012/2011م.
39. وزارة التربية والتعليم، محافظة الجيزة، مديرية التربية والتعليم، إدارة أطفيح التعليمية، الإدارة

العامة للمعلومات، بيان أعداد هيئات التدريس، على مستوى المدرسة، المرحلة الابتدائية، والإعدادية، بيانات غير منشورة للعام الدراسي 2013/2012م.
40. وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمعلومات، الكتاب الإحصائي السنوي، 2012م.
41. وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، المخطط الارشادي لقرية منيل السلطان، مركز أطفيح محافظة الجيزة، 2003م.

ثانياً : المراجع غير العربية:

1. Chamdnra, C.R, Geography of Population, Concepts, Determinates and Patterns, New Delhi, 1986.
2. Daniels, P.W., Service Industries: Growth and Location Cambridge, University press, London,1982.
3. Eliagu, S., and Moshe, M., Redefining High School Catchment Areas with Varying Effects of Achievements Equality, Applied Geography, N. 6, 1986.
4. Gibbs, J. P., The Measurement of Change in The Population Size of Urban Unite, in Gibbs, J. P. ed, New York, 1967, p. 170.
5. Glasson, W., An Introduction to Regional Planning, Macmillan, London, 1987.
6. Gregory, S, Statistical Method and the Geographers, 2nd Ed, 1970.
7. Hallak, J., Mccabe, J, Planning the Location of Schools: case studies 10 UNESCO, 1977.
8. Pacione, M., and Micheal, P., Rural Geography, London, 1983.
9. Robinson, A. H. and Salre., D., Elements of Cartography, New York, 1969.
10. Price, D.G and Blair, A. M. The Changing Geography of the Service Sector Belharen press, London and New York, 1989.
11. Susanne, R. Walker, Educational Services in Sydney: Some Spatial Variations In Australian Geographical Studies. Vol.iv.No.11,Oct. 1979.
12. Shryock, H.S. & Siegal, J.S., The Methods and Materials of Demography, Condensed ed., by E. Slockwell, Academic Press Inc., New York, 1976.
13. www.earth.google.com/2012.
14. www.imamhnasef.maktoobblog.com/2008.
15. www. Idu.net/2010.
16. www.sis.gov.eg/2011.

* * *

الإصدارات السابقة
لسلسلة البحوث الجغرافية

1. Dental Conditions of the Population of Maadi Culture as Affected by the Environment. (In English) by "F. Hassan et al." (1996).
2. هضبة الأهرام: أشكالها الأرضية ومشكلاتها، أ.د. سمير سامى، 1997.
3. القرى المدمرة فى فلسطين حتى عام 1952، أ.د. يوسف أبو مايلة وآخرون، 1998.
4. جيومورفولوجية منطقة توشكى وإمكانات التنمية، أ.د. جودة فتحى التركمانى، 1999.
5. موارد الثروة المعدنية وإمكانات التنمية فى مصر، د. أحمد عاطف دردير، 2001.
6. صورة الأرض فى الريف، د. محمد أبو العلا محمد، 2001.
7. القاهرة: الأرض والإنسان، أ.د. سمير سامى محمود، 2003.
8. الماء والأفلاج والمجتمعات العمانية، د. طه عبد العليم، 2004.
9. المناطق الخضراء فى القاهرة الكبرى، د. أحمد السيد الزاملى، 2005.
10. التنمية السياحية بمدينة الغردقة وأثرها السلبى على البيئة، د. ماجدة محمد أحمد، 2005.
11. بين الخرائط التقليدية وخرائط الاستشعار عن بعد، د. هناء نظير على، 2006.
12. الواقع الجغرافى لمدينة سيوة، د. عمر محمد علي، 2006.
13. صادرات الموالح المصرية إلى السوق العربية الخليجية، أ.د. إبراهيم على غانم، 2006.
14. الجغرافيا الاقتصادية فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، أ.د. محمد محمود إبراهيم الديب، 2006.
15. الأبعاد الجغرافية للسياحة العلاجية فى مصر، د. فاطمة محمد أحمد، 2006.
16. تحليل جغرافى لحركة النقل على مداخل مدينة المحلة الكبرى، د. عبد المعطى شاهين، 2007.
17. المقومات الجغرافية للتنمية السياحية فى محافظة الوادى الجديد، د. المتولي السعيد، 2007.
18. الهجرة العربية الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية من 1980 إلى 2004، د. أشرف على عبده، 2007.
19. مياه الشرب فى مدينة الجيزة، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، 2007.
20. الجيوب الريفية المحتواة فى التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة، د. أشرف على عبده، 2007.
21. الأبعاد الجيوديموجرافية لانتخابات مجلس الشعب المصرى عام 2005، د. سامح عبد الوهاب، 2008.
22. الأوقاف الخيرية فى مصر، أ.د. صلاح عبد الجابر عيسى، 2009.
23. صناعة السيارات فى مصر، أ.د. محمد محمود إبراهيم الديب، 2009.
24. المناخ والملابس فى مدينة الرياض، د. هدى بنت عبد الله عيسى العباد، 2009.
25. قضايا الطاقة فى مصر، أ.د. محمد محمود إبراهيم الديب، 2009.
26. الثروة المعدنية فى محافظة المنيا، د. أحمد موسى محمود خليل، 2009.
27. التباينات اليومية لدرجة الحرارة بمدينة مكة المكرمة. د. مسعد سلامة مسعد مندور، 2009.
28. التحليل الجغرافى لدلالة أسماء المحلات العمرانية بمنطقتي عسير وجيزان، د. إسماعيل يوسف إسماعيل، 2009.
29. تحليل جغرافى لمنطقتين عشوائيتين فى مدينة جدة، د. أسامة بن رشاد جستنية و أ. مشاعل بنت سعد المالكي، 2009.
30. الفقر فى غرب إفريقيا، د. ماجدة إبراهيم عامر، 2010.
31. بعض ملامح التنمية العمرانية فى محافظة المجمعة (السعودية)، د. علاء الدين عبد الخالق علوان، 2010.
32. تنمية السياحة البيئية والأثرية بمنطقة حائل، د. عواطف بنت الشريف شجاع علي الحارث، 2010.
33. سكان سلطنة عُمان، د. جمال محمد السيد هنداوى، 2010.

34. التجديد العمرانى للنواة القديمة بالمنصورة، د. مجدى شفيق السيد صقر، 2011.
35. تغير المعطيات المكانية وأثرها فى التنمية السياحية بقرية البهنسا فى محافظة المنيا، د. ماجدة جمعة، 2011.
36. الاتجاهات الحديثة فى جغرافية الصناعة، أ.د. إبراهيم على غانم، 2011.
37. المعايير التخطيطية للخدمات بالمملكة العربية السعودية، د. نزهه يقظان الجابري، 2011.
38. تداخل المياه البحرية والجوفية بشمال الدلتا بين فرعي دمياط ورشيد، د. أحمد إبراهيم محمد صابر، 2011.
39. أحجار الزينة فى المملكة العربية السعودية، د. شريفة معيض دليم القحطاني، 2011.
40. التنوع الحيوى بإقليم الجبل الأخضر بالجماهيرية العربية الليبية، د. عادل معتمد عبد الحميد، 2011.
41. التحليل المكاني للتغيرات العمرانية واتجاهاتها الحالية والمستقبلية في المدينة المنورة للفترة من (1369-1450هـ) الموافق (1950-2028م)، د. عمر محمد على محمد، 2011.
42. المراوح الفيضية وأثرها على طريق قفط - القصير، د. محمد عبد الحليم حلمي عبد الفتاح، 2012.
43. أطالس فرنسية : عرض وتحليل، د. عاطف حافظ سلامه، 2012.
44. التنوع المكانى لأنماط النمو الريفى فى المنطقة الغربية للمملكة العربية السعودية، د. محمد مشخص، 2012.
45. الحافة الحضرية لمدينة المحلة الكبرى : رؤية جغرافية، د. أحمد محمد أبو زيد، 2012.
46. الخصائص المكانية والخدمية للمجمعات التجارية، د. عبدالله براك الحربي، 2012.
47. أخطار التجوية الملحية على المباني الأثرية بمدينة القاهرة، د. أحمد إبراهيم محمد صابر، 2012.
48. تقدير أحجام السيول ومخاطرها عند المجرى الأدنى لوادي عرنة جنوب شرق مدينة مكة المكرمة، د. محمد سعيد البارودي، 2012.
49. التساقط الصخري والتراجع الساحلي في منطقة عجيبة السياحية (1995-2012)، د. طارق كامل فرج خميس، 2012.
50. جغرافية التنمية الاقتصادية بمنطقة ساحل محافظة كفرالشيخ، د. محروس إبراهيم محمد المعداوى، 2012.
51. الضوابط المناخية للعجز المائى فى شبه جزيرة سيناء، د. صلاح معروف عبده عماشة، 2012.
52. الضوابط البيئية للسياحة بمحافظة الفيوم، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، 2012.
53. مواقف السيارات والأزمة المرورية بمحافظة القاهرة، د. رشا حامد سيد حسن بندق، 2012.
54. ثلاثون عاما من النمو العمرانى الحضرى بمحافظة أسوان، د. أشرف أحمد على عبد الكريم، 2012.
55. الخريطة الجيومورفولوجية لجبل عير بالمدينة المنورة، د. متولي عبد الصمد، 2012.
56. المدينة الصناعية الثانية بمدينة الرياض، د. عبد العزيز بن إبراهيم الحرة، 2012.
57. التغير الكمي والنوعي لاستخدامات الأرض بأحياء المدينة المنورة (1410هـ/1990م- 1433هـ/2012م)، د. عمر محمد على محمد، 2012.
58. استخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في رصد ومعالجة مشكلة العشوائيات السكنية بالمدينة المنورة، د. عمر محمد على محمد، 2012.
59. شارع بورسعيد بالقاهرة : دراسة تحليلية فى جغرافية النقل، د. منى صبحي نور الدين، 2012.
60. التمدد الحضرى لمدينة ديرب نجم، د. مجدى شفيق السيد صقر، 2013.
61. التحليل المكانى لتوزيع خدمة محطات تعبئة وقود السيارات بمدينة مكة المكرمة، د. عمر محمد على محمد، 2013.

فهرس الملاحـــق

م	عنوان الملحق	صفحة
.1	معاملات سبراج.	125
.2	التوزيع الجغرافي لعناصر خدمات المرحلة الابتدائية للعام الدراسي 2012/2011م.	126
.3	التوزيع الجغرافي لعناصر خدمات المرحلة الإعدادية في العام الدراسي 2012/2011م.	129
.4	مساحة القرى في مركز أطفيح 2010م	132